



جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية



تخصص قانون عام

قسم الحقوق

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في القانون

## دور المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة العالمية - كوفيد 19 نموذجاً -

تحت إشراف

الأستاذ: براغثة العربي

إعداد الطالبين:

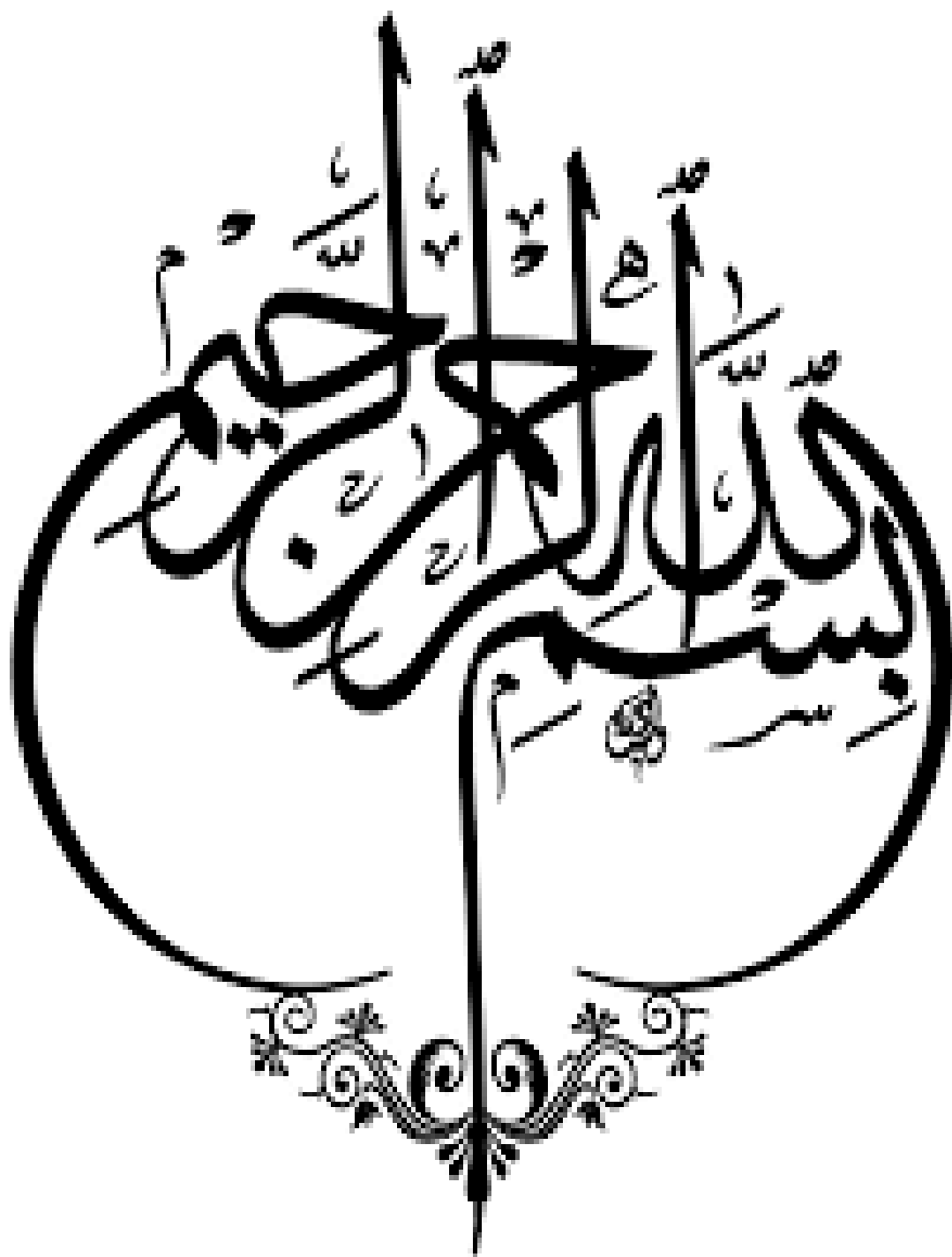
1/ سعيودي زين العابدين

2/ سليمان تيش تيش رؤوف

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
01	د/ عقابي آمال	جامعة قالمة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
02	د/ براغثة العربي	جامعة قالمة	أستاذ محاضر ب	مشرفا
03	د/ فتيسي فوزية	جامعة قالمة	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021



# شكر وتقدير

نتشرف بالتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور

## "براغثة العربي"

المشرف على هذه المذكرة على رحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في إعطائنا كل الدعم من توجيهات ومعلومات ونصائح قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

كما لا يفوتنا التوجه بكافة الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنارة دربنا بشموع العلم أساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة قالمة وعلى رأسهم

السيدة عميدة الكلية

لكم منا كل الاحترام والتقدير

مَقْدِمَةٌ

## مقدمة

عرف المجتمع الدولي على مر العصور تشكل العديد من التجمعات والتنظيمات منها التي يمارس من خلالها افراد معينين لنشاط ربحي جراء تقديم سلع وخدمات للمجتمعات، ومنها التي تكون ذات بعد انساني حيث لا تسعى لتحقيق ارباح مادية، والتي تعرف باسم المنظمات غير الحكومية التي تعد اهم الفواعل التي ظهرت على المستوى الدولي، واستجابة للتغيرات التي يمر بها العالم وبتزايد القضايا الدولية وانتشار الوعي، ازداد عدد هذه المنظمات غير الحكومية وتزايدت ادوارها في التعامل مع اهم القضايا الدولية، لتغطي جميع المجالات وقطاعات النشاط الانساني منها حقوق الانسان، نشر السلام، الرعاية الصحية، حماية البيئة... الخ.

للمنظمات الغير حكومية دورا كبيرا في ادارة الازمات وحالات الطوارئ الصحية، واكتسبت خبرة كبيرة في هذا المجال جعلتها أول المتدخلين في الاستجابة للاحتياجات الصحية والانسانية، ولقد ظهرت العديد من الفيروسات المسببة للأمراض الفتاكة التي تهدد حياة الانسان والتي تتسم بسرعة الانتشار ما يجعلها تشكل خطرا كبيرا على الصحة العامة، جعل منها قضايا عالمية تستدعي استجابة دولية واهتمام صحي عالمي، وامام هشاشة النظم الصحية لكثير من الدول التي تعاني من الازمات وسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية ، وقفت الحكومات والسلطات الصحية عاجزة عن مكافحة هذه الأمراض التي اصبح الكثير منها أوبئة وجوائح، حيث تواجه الدولة النامية تحديات كبيرة تزيد من تعقيد الازمة خاصة في المناطق التي تعاني من ازمات متعددة منها الحروب، والمجاعات، وتدهور الوضع الصحي، وانهيار المرافق الصحية، هذه البيئة التي تزيد من حدة اي فاشية قد تحل بالمجتمع.

في هذا السياق تساهم المنظمات غير الحكومية بشكل فعال، وتقدم دورا كبيرا الى جانب الحكومات في الاستجابة للازمات الصحية جراء انتشار مختلف الأوبئة العالمية، فكان لها الدور الاعظم و الجوهري في تأمين ودعم الانظمة الصحية لتقديم الخدمات والرعاية والعلاج للأفراد المتضررين، بالإضافة للإرشادات الصحية للوقاية من الامراض ومكافحتها، ويستمر دور المنظمات حتى بعد نهاية الازمات الصحية وزوال الوبئة، حيث تعمل على ادماج المتعافين في المجتمع

وتحارب الوباء الاجتماعي ضدهم كما تنفذ أنشطة تنموية لتشغيل المتضررين من خلال تقديم دورات تدريبية او قروض لمشاريع صغيرة.

إن أكبر تحدي قد واجه الامن الصحي العالمي هي الجائحة العالمية كوفيد 19، أثر انتشار وباء كورونا الذي اضحى يشكل تهديدا لحياة الانسان، حيث سبب خسائر بشرية وخسائر اقتصادية وشل اقتصادات دول عظمى، واغلق المدارس والأسواق وأدوار العبادة، ومختلف المرافق العمومية، واوقف أنشطة الانسان الاعتيادية، وسبب ازمة عالمية شاملة ونشر الذعر وسط المجتمعات، ولعل أن الأرقام الكبيرة والمفجعة التي سجلتها حالات الإصابة بالفيروس والمرض وعدد الوفيات وزيادة البؤر عالميا تبشر بأزمة قد تعجز الحكومات والدول لمواجهتها بمفردها.

ما خلفته جائحة كورونا كوفيد 19 من ازمات في جميع انحاء العالم يستدعي تعاون الدول وجميع المؤسسات في المجتمع الدولي لمواجهة الجائحة وانقاذ البشرية من وباء فتاك فكان على منظمات المجتمع المدني التحرك في اطار الاستجابة لهذه الجائحة لسد عجز الحكومات خاصة في البلدان الاكثر ضررا أين تغيب سبل الرعاية الصحية التي تمكن السلطات من مكافحة الوباء والحد من انتشاره لاسيما أن الفيروس يشكل خطرا على اغنى الدولة واكثرها تقدما ما بالك بالدول النامية فعملت المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم على دعم المرافق الصحية وتعاونت مع غيرها من المنظمات الدولية الحكومية ووزارات الصحة على مجابهة الوباء والوقاية من انتشاره.

### أهمية الموضوع

كان للمنظمات غير الحكومية تدخلات حاسمة وفعالة في مختلف انحاء العالم عامة وفي المناطق المتضررة من الازمات المختلفة مثل افريقيا الوسطى خاصة لمواجهة الازمات الصحية التي تهدد الامن الصحي العالمي جراء تفشي أوبئة فتاكة تؤدي بحياة الانسان كان أبرزها جائحة كورونا كوفيد 19 لذلك فدراسة دورها في التصدي للأوبئة العالمية منها جائحة كورونا كوفيد 19 موضوعا بالغ الأهمية نظرا لعدة اعتبارات اهمها:

اتساع نشاط للمنظمات غير الحكومية وتدخلها في جميع مجالات الحياة وتأثيرها على الصحة العالمية وحسن ادارتها لحالات الطوارئ.

تزايد الوعي الصحي للشعوب ومكانة الحق في الصحة ووجوب التعاون الدولي في مواجهة الازمات الصحية التي تسببها الأوبئة والجوائح.

الازمات الصحية العابرة للحدود هي أكبر تحدي يواجهه العالم وحتى الدول الكبرى تقف عاجزة في بعض الأحيان على مواجهة هذا النوع من الازمات بمفردها بل يجب التعاون مع المنظمات غير الحكومية وهذا ما أكدته الجائحة كوفيد 19.

### أسباب اختيار الموضوع

يمكن حصرها في قلة الدراسات ان لم نقل انعدامها حول هذا الموضوع فموضوع كورونا في حد ذاته لازال موضوعا طازجا فضلا عن دور المنظمات غير الحكومية في التصدي له ولمختلف الأوبئة العالمية الذي هو الاخر موضوع لم يستهلك بعد إضافة الى الثقافة الصحية والتعرف على مختلف الأوبئة كيف ظهرت وكيف اختفت ومكان دور المجتمع المدني التطوعي في مكافحتها ومعرفة سبل الوقاية خاصة من كوفيد 19.

### الإشكالية

بالنسبة للإشكالية الرئيسية التي نحاول الاجابة عنها في بحثنا هذا فهي تتمثل فيما يلي:

✓ إلى أي مدى يمكن للمنظمات غير الحكومية مكافحة الأوبئة العالمية عامة وجائحة كورونا كوفيد

### 19 خاصة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية الإشكاليات الفرعية الآتية:

- كيف تعاملت المنظمات غير الحكومية مع الأزمات الصحية الناجمة عن الأوبئة العالمية؟
- ما هو دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة مختلف الأوبئة التي تهدد الصحة العالمية؟
- ما الذي قدمته المنظمات غير الحكومية في مكافحة وباء كورونا؟

### أهداف الدراسة

تتمثل الاهداف التي نرمي لها من خلال هذه الدراسة في محاولة ازالة الغموض الحاصل حول موضوع المنظمات غير الحكومية من خلال التعريف بها وبهيكلتها وبطرق تمويلها و كذلك التعريف بجائحة كورونا وكيف ظهر الباء وتطور في مختلف انحاء العالم ومن الجانب العملي نبين للقارئ الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في العمل التطوعي الانساني من اجل التصدي للأوبئة العالمية و عملها في المناطق الاكثر ضررا والدور الذي لعبته في التصدي لجائحة كورونا اما من الناحية العلمية حوالنا اثناء المكتبة القانونية ببحث شامل حول دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الأوبئة العالمية

### المنهج المتبع

في سبيل الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة انتهجنا المنهج الوصفي في الدراسة والذي يكمن في تعريف المنظمات غير الحكومية، وتعريف بعض الأوبئة العالمية وامثلة عن المنظمات غير الحكومية.

فيما سنعتمد على المنهج التحليلي لمعرفة كيفية تدخل هذه المنظمات في الاستجابة للأوبئة العالمية بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تعتمدها والدور الذي تلعبه في مكافحة بعض الأوبئة ومن بينهم جائحة كورونا "كوفيد 19"

### الدراسات السابقة

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة العالمية فأنها تكاد تكون منعدمة فلم يتطرق أحد لدراسة هذا الموضوع بصفة عامة ولا لدراسة دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة وباء كورونا بصفة خاصة ونجد الدراسات التي تناولت موضوع متعلقاً بالمنظمات غير الحكومية تركز على دورها في مجالات اخرى اذ وجدنا مذكرات ورسائل وأطروحات لا حصر لها تتحدث عن دور المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الانسان وغيرها من المجالات وهذا ما يميز بحثنا الذي يبرز جزئية جديدة لدور هذه التجمعات في التصدي لبعض الأوبئة العالمية من بينهم آخر جائحة واكبر تحدي واجهه العالم



بعد الحرب العالمية وهي جائحة كورونا كوفيد 19 بداية بمفهوم المنظمات غير الحكومية ثم جهودها في مكافحة اهم واخطر الأوبئة التي عرفتها البشرية ثم التطرق لدورها في التصدي لجائحة كورونا كوفيد19.

### الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة

ككل بحث علمي واجهتنا بعض الصعوبات أثناء دراسة موضوع دور المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة العالمية كورونا كوفيد 19 كنموذج أهمها قلة الدراسات والبحوث الاكاديمية التي تناولت هذا الموضوع فضلا عن أن موضوع الدراسة جديد ولا يزال محل بحث.

### التصريح بالخطئة

أمام اتساع موضوع دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الأوبئة العالمية كورونا كوفيد 19 كنموذج حوالنا الالمام به من خلال تقسيم خطة البحث إلى فصلين قسمناهما كالآتي:

#### الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

#### المبحث الأول: مفهوم المنظمات غير الحكومية

المبحث الثاني: نشاط المنظمات غير الحكومية في ترقية الصحة العالمية والقيود الواردة عليه

#### الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

#### المبحث الأول: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة

المبحث الثاني: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كورونا المستجد

# الفصل الأول

### الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

تنشط المنظمات غير الحكومية في جميع مجالات الحياة، وتهتم بالقضايا الدولية الانسانية بشكل كبير خاصة ما يتعلق بالصحة العامة، وبعد ظهور فيروس كورونا عادت الأزمات الصحية التي تسببها الأوبئة الى الواجهة ليصبح موضوع التصدي لها من أهم المواضيع.

لقد عرفت البشرية العديد من الأوبئة العابرة للحدود والتي تزيد نسبة خطورتها من بلد إلى آخر، فالبلدان التي تغيب فيها سبل الرعاية الصحية ويكثر فيها الصراعات والنزاعات المسلحة هي البلدان الأكثر ضرراً، وتقف الحكومات عاجزة امام انتشار هذه الأوبئة وفتكها بحياة الإنسان، وهنا يبرز دور المنظمات غير الحكومية في سياق الاستجابة للأوبئة العالمية.

من أجل دراسة هذه النقاط ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، نتطرق في المبحث الأول إلى مفهوم المنظمات غير الحكومية، وفي المبحث الثاني إلى نشاط المنظمات غير الحكومية في ترقية الصحة العالمية والقيود الواردة عليه.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### المبحث الأول: مفهوم المنظمات غير الحكومية

تعد المنظمات غير الحكومية تنظيمات أو جمعيات طوعية، تنشأ بمبادرة من الأشخاص الطبيعية والمعنوية، ولقد تعددت التعريفات حولها لكن مالا يختلف عليه هو أهميتها وخصائصها التي تتميز بها عن غيرها من المؤسسات الخاصة أو عن ما يشابهها، وقبل ذلك لابد من الإشارة إلى كونها تنظيمات تطورت بمرور الزمن، ومرت بمراحل مختلفة متأثرة بالتطورات الخاصة في جميع المجالات، ويثار التساؤل عادة حول مصادر تمويل هذه التكتلات وهيكلتها الداخلية، وعليه قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين، لنتناول في المطلب الأول تعريف المنظمات غير الحكومية وخصائصها وفي المطلب الثاني هيكله المنظمات غير الحكومية ومصادر تمويلها.

#### المطلب الأول: تعريف المنظمات غير الحكومية وخصائصها

لقد أصبحت المنظمات غير الحكومية تحضي باهتمام متزايد من قبل المجتمعات ووسائل الاعلام، حيث تنشط في عدة ميادين، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، ونظرا لتشعب وزيادة نشاطها يصعب علينا حصر تعريف لها، لذا سنتناول في هذا المطلب مختلف التعريفات للمنظمات الغير حكومية (الفرع الأول) ونتعرف كذلك على خصائصها (الفرع الثاني).

#### الفرع الأول: تعريف المنظمات غير الحكومية

حتى نقف على تعريف شامل للمنظمات غير الحكومية لابد من التطرق الى مجموعة من التعريفات الفقهية والقانونية.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### أولاً: التعريف الفقهي للمنظمات غير الحكومية

حيث تعرف بأنها: "تجمعات يتم تأليفها من قبل افراد ينتمون الي ثلاثة دول على الأقل ويكون لها صفة الديمومة دون ان تكون لها أي غاية في الربح المادي"<sup>1</sup>.

يعرفها البروفسير "مارسل ميرل" أحد كبار أساتذة العلاقات الدولية بجامعة باريس (السوربون) بأنها: "كل تجمع أو رابطة أو حركة مشكلة على نحو قابل للاستمرار من جانب أشخاص ينتمون الي دول مختلفة، وذلك بغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق الربح"<sup>2</sup>.

وقد تم تعريفها من قبل المؤتمر الثاني للجمعيات الدولية المنعقد بتونس لسنة 1913 بأنها: "تلك الجمعيات الدولية التي ينبغي أن تتوفر على الشروط التالية: أن تكون دولية، أن تكون مفتوحة لعناصر متماثلة من أمم مختلفة، أن يكون هدفها عام، غير ربحية، أن تتضمن هيئة دائمة"<sup>3</sup>.

وتعرف كذلك بأنها: "منظمات مستقلة عن الحكومات، تنشأ بموجب اتفاقات بين الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، تمارس نشاطات ذات طابع دولي، لتوفير الاحتياجات التي لا تقي بها السوق أو القطاع العام او الدولة أو المجتمع المدني"<sup>4</sup>.

كما تعرف كذلك بأنها: "منظمات تطوعية إرادية معلنة، لها شكل مؤسسة دائمة تنشأ باتفاق غير حكومي فيما بين الأفراد أو جماعات الأفراد الخاصة، وهؤلاء الأعضاء ينتمون إلى جنسيات مختلفة وهي مستقلة عن الحكومات ولا تعمل بالسياسة، وتقوم بقصد تحقيق أهداف إنسانية، لها سمة عالمية دون

---

<sup>1</sup> بلباي إكرام، واقع المنظمات غير الحكومية بين التبعية والخصوصية، أطروحة دكتوراه، قانون دولي، كلية الحقوق، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 2017-2018، ص22.

<sup>2</sup> زينب أوشن، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، مذكرة ماجستير، تخصص علوم سياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2014-2015، ص 13.

<sup>3</sup> قسامية جمال، محاضرات في المنظمات الدولية غير الحكومية، قانون دولي عام، 2019-2020، ص05.

<sup>4</sup> أحمد وافي الآليات الدولية لحماية حقوق الانسان، أطروحة دكتوراه، في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق جامعة الجزائر، 2010-2011، ص18

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

استهداف تحقيق الربح، وتمارس نشاطها عبر حدود الدول، أي في أكثر من دولة أو على الأقل في ثلاثة دول<sup>1</sup>.

ويعرفها الأستاذ "جيراد كلاك" في جامعة ويلز انطلاقاً من خصائصها وهو تعريف شبيه لتعريف الأستاذ مارسل ميرل، حيث يعرفها بأنها: "منظمات مهنية غير ربحية وخاصة، لديها شخصية قانونية، ولديها اهتمام بتحقيق أهداف الرفاه العام"<sup>2</sup>.

أما منظمة الأمم المتحدة فتعرفها عدة تعريفات منها تعريف اقتصادي على أساس مصادر التمويل، إذ تعتبر المنظمات غير الحكومية كل منظمة تتلقى تمويل من الاشتراكات والهبات الخاصة أو من مصادر تمويل أخرى مستقلة، وهذا ما تبناه نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية. بالإضافة للتعريف الانمائي الواسع القائم على التضامن والتكافل والعدل الاجتماعي الذي اعتمده منظمة الأمم المتحدة وعرفت بها بأنها: "منظمات تستهدف خدمة الجماعات، تتمتع برؤية انمائية محددة، وتهتم بتحسين أوضاع الفئات التي تتجاوزها أو تصفرها التوجهات الانمائية، كما يتحدد عملها في مجالات: المشروعات الانمائية، الطوارئ، إعادة التأهيل وكذلك ثقافة التنمية"<sup>3</sup>.

كما ورد تعريف المنظمات الغير حكومية في وثيقة الأمم المتحدة لسنة 1994 على أنها: "كيانات غير هادفة للربح وأعضاؤه مواطنين أو جماعات من المواطنين ينتمون الي دولة واحدة أو أكثر، ويتحدد انشطتهم بفعل الارادة الجماعية لأعضائها، استجابة لحاجات أعضاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها." وتعرفها كذلك بأنها: "نسيج غير حكومي غير ربحي وقد تكون كبيرة أو صغيرة، دنيوية أو دينية، وقد تعمل لصالح أعضائها فقط أو لكل من يحتاج إلى مساعدة بعضها يركز على قضايا محلية، وبعضها الآخر يعمل على مستويات وطنية أو إقليمية أو دولية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - إبراهيم حسين معمر، دراسة حول دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الانسان، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2010-2011، ص 18.

<sup>2</sup> - شيكات خالد محمد، المنظمات غير الحكومية والسياسة العالمية، المجلة الأردنية في القانون والسياسة، العدد 03، 2012، ص 50.

<sup>3</sup> - وسام نعمت إبراهيم السعدي، المنظمات الدولية غير الحكومية، بدون طبعة، دار الكتب القانونية، بدون سنة نشر، ص14.

<sup>4</sup> - بلباي إكرام، المرجع السابق، ص26.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

أما المعهد القانوني الدولي فيعرفها بأنها: "تجمعات لأشخاص وجماعات تنشأ بحرية بموجب مبادرة خاصة، ويمارسون نشاطا دوليا وفي مصلحة عامة دون نية الربح، وهذا خارج عن اشغال ذي طابع وطني"<sup>1</sup>.

أما البنك الدولي فيعرفها بأنها: "منظمات خاصة مستقلة جزئيا أو كليا عن الحكومات، تتسم بصورة رئيسية بأنها أهداف انسانية أو تعاونية أكثر من كونها أهداف ربحية وتسعى بصورة عامة إلى تخفيف المعاناة، أو تعزيز مصالح الفقراء أو حماية البيئة، أو توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية، أو الاضطلاع بتنمية المجتمعات"<sup>2</sup>.

### ثانيا: التعريف القانوني للمنظمات الغير حكومية

تعرفها الاتفاقية الأوروبية<sup>3</sup> المعنية بالاعتراف بالشخصية القانونية للمنظمات الغير حكومية في مادتها الأولى والتي تنص على ما يلي: "تعد منظمة دولية غير حكومية كل منظمة تتوفر فيها الشروط الآتية:<sup>4</sup>

- ✓ أي مؤسسة أو اتحاد أو منظمة لا تستهدف تحقيق الربح من نشاطها
- ✓ أي يكون هدف هذه المنظمة تحقيق المنفعة العامة
- ✓ ان تمارس نشاطها بصورة فعلية في دولتين على الأقل
- ✓ أن يكون للمنظمة مقر في إقليم أحد الأطراف المتعاقدة في هذه الاتفاقية، وأن يكون المقر الرئيسي على إقليم هذا الطرف أو على إقليم طرف آخر.
- ✓ كما أن لهذه المنظمة نشاط دولي فعال".

<sup>1</sup> - المادة 02، من اللائحة المعتمدة من طرف القانون الدولي في دورة بلا 1950.

<sup>2</sup> - سعد الله وبن ناصر، قانون المجتمع الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2009، ص 316.

<sup>3</sup> - الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الانسان في نطاق مجلس أوروبا، روما في 04 نوفمبر 1950.

<sup>4</sup> - عمر أبو الخير، أحمد عطية، الضمانات القانونية الدولية والوطنية لحماية حقوق الإنسان، طبعة 01، دار النهضة العربية، مصر 2014، ص 233.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

كما عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في قراره المرقم (288) لسنة 1950 بأنها: "كل منظمة دولية لا تنشأ عن طريق الاتفاقات بين الحكومات تعتبر منظمة دولية غير حكومية" ويضيف في التعديل الذي طرأ على هذا القرار في عام (1968) فقرة جديدة نصت على ما يلي: "بما فيها المنظمات التي تقبل أعضاء تتم اختيارهم من قبل السلطات الحكومية، شرط ألا يؤدي ذلك للإساءة إلى حرية التعبير عن رأي هذه المنظمات"<sup>1</sup>.

غير أن المجلس الاقتصادي قد تراجع عن التعريف السابق الصادر عام 1996، وذلك بعد صدور القرار المرقم 31، المنظم للتعاون بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنظمات الغير حكومية التي تتمتع بالمركز الاستشاري لديه، استنادا للمادة 71 من ميثاق الامم المتحدة، حيث اعتبرت المنظمات الغير حكومية " تتمتع بالمركز الاستشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي أية منظمة لم ينشئها كيان حكومي أو اتفاق حكومي، ويعد مثل هذه المنظمة منظمة غير حكومية في اطار تطبيق هذا القرار، ويدخل في نطاق هذه المنظمات تلك التي تقبل في عضويتها أعضاء تقوم السلطات الحكومية بتعيينهم، شرط أن لا يتدخل مثل هؤلاء الأعضاء في تمتع هذه المنظمة بحرية التعبير عن آراء المنظمة."<sup>2</sup>

كما تعرف قانونا بأنها: "كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص معنويين او منهما معا، لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة وذلك للحصول على الربح المادي، وتتشابه هياكل المنظمات غير الحكومية وتتألف في الغالب من"<sup>3</sup>

-الجمعية العامة

-الجهاز التنفيذي

-رئيس المنظمة

-أمين الخزينة

<sup>1</sup> - وسام نعمت إبراهيم السعدي، المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> -نزار جاسم العنكبي، دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل وتطبيق القانون الدولي الانساني، مذكرة ماجستير، تخصص قانون عام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2020، ص 13.

<sup>3</sup> - قسامية جمال، المرجع السابق، ص 06.



## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

-أجهزة فرعية.

### ثالثاً: تمييز المنظمات الغير حكومية عن المنظمات الحكومية

تختلف المنظمات الغير حكومية اختلافا كبيرا عن المنظمات الحكومية، فالأخيرة يكون تأسيسها من قبل الدول ويكون أعضائها موظفين دوليين في هذه المنظمات والترشيح يكون حصرا من قبل حكومات دولهم، وهو ما يختلف بالنسبة للمنظمات الغير حكومية كليا إذ يتم تأسيسها بواسطة أفراد او جماعات بإرادتهم التي تجتمع على إنشاء منظمة هدفها عمل إنساني تطوعي منفصلين فيه بشكل كلي عن دولهم، سواء كانوا هؤلاء الأفراد أشخاص طبيعية او معنوية، أو عبارة عن تجمعات شخصية معينة متحدة تحت سقف واحد يجمعهم هدف واحد وهو العمل الإنساني بعيدا عن تحقيق أي ربح<sup>1</sup>.

كما أن المنظمات الغير حكومية تملك تفويضا من الحكومات بالنسبة الي وجودها وأنشطتها وتتمتع بتسهيلات عمل تعرف دبلوماسيا بالامتيازات والحصانات، أي أن المنظمات الغير حكومية ليست من أشخاص القانون الدولي بل تنظيمات أفراد تخضع للقوانين الداخلية للدول، وهي أنواع إما وطنية أو محلية، وعندما تكون عضوية المنظمة أو نشاطها مقصور على بلد واحد تعتبر منظمة غير حكومية وطنية، أما إذا تجاوزت انشطتها حدود بلد معين فتصبح منظمة غير حكومية دولية مثل أطباء بلا حدود وهيئة العفو الدولية<sup>2</sup>.

في الأخير نخلص إلى أن المنظمات الغير حكومية هي التي تنشأ مستقلة عن الحكومات بمبادرة من الأطراف سواء كانوا أشخاص طبيعية أو معنوية، في خدمة هدف جماعي معين بعيدا عن تحقيق أي ربح مادي، وانطلاقا من التعريفات المختلفة التي تناولتها سنقف على عدة خصائص للمنظمات الغير حكومية وهو ما سنتطرق له في الفرع التالي.

<sup>1</sup>- نبيل العبيدي، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في مواجهة فيروس كورونا، مجلة القانون الدولي والتنمية، العدد 02، 2020، ص214.

<sup>2</sup>- الفرق بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، على الموقع [www.sllronline.org](http://www.sllronline.org)، 2022/03/31، 18:00

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### الفرع الثاني: خصائص المنظمات الغير حكومية

انطلاقاً من التعاريف السابقة نجد ان المنظمات الغير حكومية تتميز بجملة من الخصائص:

#### أولاً: غياب الاتفاق الحكومي

تنشأ المنظمات الغير حكومية بمبادرة من أطرافها بصفة مستقلة عن الحكومات أي دون تدخل حكومي في انشائها أو ادارتها، معنى ذلك أن هذه المنظمات تنشأ عن طريق ما يسمى بالمبادرة الخاصة من طرف أشخاص خارج أي تأطير دولي، وهو المعيار الذي اعتمد عليه البنك الدولي في تعريفه للمنظمات الغير حكومية بأنها: مؤسسات وجمعيات متنوعة الاهتمام، مستقلة بشكل كلي أو جزئي عن الحكومات بهدف التعاون والعمل الإنساني دون أن يكون لها هدف تجاري، وهو ما يميزها عن المنظمات الحكومية وإن كانت تعمل في حقول مشابهة.<sup>1</sup>

ومع ذلك توجد حالات استثنائية حيث هناك بعض المنظمات الغير حكومية وجدت بوجي من بعض الحكومات، أو تتكفل الحكومات بالاتفاق على أنشطتها، وهو ما يبرر التخوف من تبعية المنظمات الغير حكومية للجهات الداعمة لها، ويشكك في عدم استقلاليتها.<sup>2</sup>

ومن بين المنظمات الغير حكومية التي تتلقى تمويل من مصدر رسمي حتى أنها أسست من طرفه "مؤسسة تنمية إفريقيا" التي أسست من قبل الكونغرس الأمريكي وتسلم كل تمويلاته منه، وهي مطالبة بالإعلان عن طرق صرف هذه الأموال في افريقيا، ومع ذلك تبقى منظمة غير حكومية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عمارة حاج، دور المنظمات غير الحكومية كآلية من آليات التنمية المستدامة، مذكرة ماستر، تخصص سياسات عامة وتنمية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2014-2015، ص17.

<sup>2</sup> - حمدوش رياض، محاضرات في المنظمات الدولية غير الحكومية، كلية الحقوق، قسنطينة، ص03.

<sup>3</sup> - عياد مليكة، دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002-2003، ص53.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### ثانيا: لا تسعى إلى تحقيق ربح

هي منظمات أو مؤسسات غير ربحية وهو ما يميزها عن الشركات متعددة الجنسيات، فهي تتسم بالعمل الانساني بعيدا عن تحقيق ربح تجاري، أو تعزيز الجانب المادي لها كمنظمة، وهذا لا يحول دون القيام ببعض الممارسات التي تسمح بدعم الميزانية من قبل بعض المنظمات الغير حكومية، مثل القيام ببيع ونشر كتب ومنشورات، أو أي ممارسات ربحية أخرى وعدم الاكتفاء بالهبات والاشتراكات التي تقدم لها من قبل المنخرطين إليها<sup>1</sup>.

### ثالثا: الاستمرارية

تعتبر المنظمات الغير حكومية كيان دائم فهي تمتاز بطابع الديمومة والاستمرارية، حيث تمتلك مقرا وإدارة تسمح بممارسة نشاطها بصفة دائمة ومستقرة ومنتظمة، في جميع المجالات خاصة مجال حقوق الانسان فتراقب مدى توفرها في الدول وتصدر تقارير بذلك وتقف ضد الانتهاكات التي تمس بها، كما تعمل على تحسين الظروف الانسانية ولتحفيز الدول على العمل من أجل ترقية وحماية حقوق الانسان<sup>2</sup>.

### رابعا: الهيكل التنظيمي

تتكون المنظمات الغير حكومية من هيكل رسمي اي مجموعة من الأجهزة، غالبا ما تكون جهاز عام وجهاز تنفيذي وجهاز إداري (الأمانة العامة في المنظمات الحكومية)، وكل جهاز مكون من مجموعة من الافراد المؤهلين ومرشحين من قبل المجموعة التأسيسية لمدة معينة، تعمل هذه الأجهزة بواسطة أدوات ووسائل وبممارسات خاصة، من أجل تحقيق الغايات والأهداف والمصالح المشتركة المنصوص عليها أو المنوه عنها في النصوص المنشأة، أو اتفاق لاحق مكمل ومعدل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مساعد علي، المنظمات الدولية غير الحكومية وتأثيرها على سيادة الدول، مذكرة ماستر، في العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017، ص23.

<sup>2</sup> - شريفي الشريف، المنظمات غير الحكومية ودورها في ترقية وحماية حقوق الإنسان لفي الجزائر، مذكرة ماجستير في القانون العام، جامعة ابي بكر بلقاسم، تلمسان، 2007-2008، ص11.

<sup>3</sup> - عمر سعد الله، المنظمات غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور، بدون طبعة، دار همومة، الجزائر، 2009، ص26.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### خامسا: الطابع الدولي

لا يمكن اعتبار أي تنظيم دولي دون أن يتعدى الحدود السياسية للدولة الواحدة، ولعنصر الدولية أهمية كبيرة في تعزيز دور المنظمات الغير حكومية وإعطائها قوة وفعالية وتأثير على المجتمع الدولي<sup>1</sup>.

فمن المنظمات الغير حكومية ما هو دولي ينشط في أقاليم عديدة مثل منظمة العفو الدولية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر... إلخ، ومنها ما هو وطني أي منظمات تنشط علي إقليم دولة واحدة.<sup>2</sup>

إلى جانب الطابع الدولي الذي يجب توفره في المنظمات الدولية الغير حكومية لابد ان يكون عملها الذي يجب ان تقوم به في دولتين على الأقل، حسب المادة الأولى من اتفاقية ساسبورغ (فرنسا) 1986، وثلاثة دول حسب الاتحاد الدولي للجمعيات.<sup>3</sup>

كما اشترط المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في المنظمة الدولية الغير حكومية أن يكون اعضائها بنسبة كبيرة من بلدان مختلفة.<sup>4</sup>

من خلال ما سبق يمكن إجمال مظاهر تدويل المنظمات الغير حكومية فيما يلي:<sup>5</sup>

1- تعدد فروعها وانتشارهم على عدة اقاليم من دول مختلفة بغرض التواصل مع أكثر عدد ممكن من الشعوب، وكثيرا ما تتعارض التشريعات الوطنية مع ذلك، لذلك تتمركز أغلبية فروع المنظمات في دول أوروبا الغربية و أمريكا الشمالية لتوفر البيئة القانونية المثالية لعمل هذه المنظمات.

2- تعدد جنسيات الأعضاء ما يحقق توزيع جغرافي أكثر لتمثيلها، إلا أنه هناك البعض من المختصين يستبعدون هذا الشرط مستدلين في ذلك بمنظمة الصليب الأحمر التي يحمل أعضائها في مجملهم جنسية سويسرية ومع ذلك فهي منظمة غير حكومية

1- مساعد علي، المرجع السابق، ص 11.

2- شريف الشريف، المرجع السابق، ص 11.

3- المرجع نفسه، ص 12.

4- مساعد علي، نفس المرجع، ص 23.

5- المرجع نفسه، ص 22-23.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

3- شمولية واتساع أهداف المنظمة ما يحقق استفادة أكبر وأشمل لكل الشعوب من خدماتها.

### سادسا: عدم تمتعها بالشخصية القانونية الدولية

لا تتمتع المنظمات الغير حكومية بالشخصية القانونية الدولية كما أنها لا تخضع لقواعد القانون الدولي، فهي تخضع لقوانين دولة المقر أو لقوانين محلية خاصة بتسيير هذه المنظمات وتأطير ممارسة مهامها، ويترتب على عدم تمتع المنظمات الغير حكومية بالشخصية القانونية الدولية ما يلي:<sup>1</sup>

ليس لها نظام قانوني خاص في المجتمع الدولي

تعد المنظمات مجرد جمعيات داخلية ومنظمة بواسطة تشريعات وطنية

المنظمات الحكومية تعترف بالمنظمات الغير حكومية وتشاركها نشاطاتها وهو ما يؤكد عليه ميثاق الأمم المتحدة في مادته 71 سابقة الذكر.

كما تنص المادة 12 من نظام منظمة العدل الدولية على أنه " يجوز للمنظمة أن تأخذ كافة الإجراءات اللازمة، وحسب ما تراه مناسب من استشارة المنظمات الغير حكومية."

### سابعا: ترمي إلى تحقيق أهداف معينة

للمنظمات الغير حكومية أهداف معينة تسعى لها بعيدا عن الربح المادي في مختلف المواضيع والمجالات كالبيئة، حقوق الانسان، الصحة، العولمة... ولقد قسم جوزفيل روس إلى أربعة أصناف:<sup>2</sup>

المصنفات المهنية: وهي التي تهدف إلى الدفاع عن مصالح أعضائها في إطار الوكالات المتخصصة أو المكتب الدولي للعمل

المنظمات التقنية: مثل اللجنة الدولية لحماية المعرفي

المنظمات الاجتماعية والإنسانية: مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أطباء بلا حدود

<sup>1</sup> - براج السعيد، المرجع السابق، ص23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 23-24.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

المصنفات المعرفية: مثل معهد القانون الدولي.

### المطلب الثاني: هيكل المنظمات الغير حكومية ومصادر تمويلها

للمنظمات الغير حكومية هيكل رسمي وهو ما رأيناه في خصائصها اذ تتكون من أجهزة مختلفة ومجموعة من الهيئات تختلف باختلاف مهامها والهدف الذي تعمل من أجله، كما أشرنا فيما سبق إلى تمويل هذه المنظمات دون أن نتعرف عن مصادر هذا التمويل بشكل واضح، وهذا ما سنتناوله في هذا المطلب، إذ خصصنا الفرع الأول إلى هيكل المنظمات الغير حكومية والفرع الثاني إلى مصادر تمويلها.

### الفرع الأول: هيكل المنظمات الغير حكومية

تتكون هذه المنظمات من جهازين بشري وجهاز إداري.

#### أولاً: الجهاز البشري

تعتمد المنظمات الغير حكومية على التركيبة البشرية باعتبارها المحرك الأساسي، من خلال التأثير على الرأي العام المحلي أو الدولي، ومن أجل تحقيق الأهداف التي تصبو إليها وكذلك لتعزيز مشاركتها في المحافل الدولية، وتختلف التركيبات البشرية باختلاف المهام المسندة إليها، إذ لا تحتوي على معايير محددة للتصنيف، وهناك ثلاثة فئات حددت لهذه وهي كالآتي:<sup>1</sup>

الفئة الأولى: هي منظمات مفتوحة العضوية للأشخاص الطبيعيين وهي تمثل الشكل الأول الذي ظهرت به المنظمات الغير حكومية، وفي هذا النوع يقوم الجمهور بالتواصل بينهم بغية تحقيق أهداف معينة انسانية بعيدا عن الربح المادي، الا أن هذا النوع قد تراجع بسبب تطور الحركة الجمعوية ولم يبق منه سوى أمثلة قليلة.

<sup>1</sup> -امال معيزي، المرجع السابق، ص 44

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

الفئة الثانية: منظمات مفتوحة العضوية للجماعات فقط يضم هذا النوع جمعيتين أو أكثر، وليست مفتوحة لعضوية للأشخاص الطبيعية وغير موجهة للجمهور بشكل مباشر، وتعمل على تفعيل دورها دولياً ومثال ذلك الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان.

الفئة الثالثة: ذات طابع مزدوج أي مفتوحة العضوية للأشخاص الطبيعية والجمعيات، ولقد ظهرت هذه الفئة كمحاكاة للتطورات الحاصلة في العلاقات الدولية، وهي الأكثر انتشاراً في وقتنا الحالي، وهذا راجع إلى كثرة الاتفاقيات الدولية المعنية بالموضوع، ما أدى إلى ظهور آليات دولية تحمي طوائف معينة من الأشخاص والحقوق فاضطرت المنظمات الغير حكومية من تغير بنيتها العضوية لمواجهة الأوضاع الجديدة، مثل منظمة العفو الدولية، والاتحاد الأفريقي المشترك لحقوق الإنسان.

### ثانياً: الجهاز الإداري

تتكون المنظمات الغير حكومية من اجهزة مختلفة إدارية تختلف باختلاف نشاط المنظمة او تمويلها، إلا أن معظمها يحتوي على أجهزة مشتركة، والتي تم حصرها فيما يلي:<sup>1</sup>

الجمعية العامة: وهي الجهاز الرسمي للمنظمة عادة ما تتشكل من جميع الأعضاء أو يحدد القانون الأساسي عدد ممثلي المجموعات الوطنية المسموح لهم بالعضوية وفقاً لمعايير محددة، ويبين التوجيهات الأساسية للسياسة العامة للمنظمة.

وتتمثل مهام الجمعية العامة في:

-تعتمد النظام الداخلي للمنظمة وتختار أجهزتها

-تحدد صلاحيات المنظمة وتفحص قراراتها

-لها سلطة تغير القانون الأساسي

أما بالنسبة للاجتماعات فإنها تعقد دوراتها العادية بصفة منتظمة، كما يمكنها أن تعقد دوراتها بصفة استثنائية إذا اقتضى قانونها الأساسي ضرورة الاجتماع، وتعتمد نظام الأغلبية في التصويت.

<sup>1</sup>-أمال معيزي، المرجع السابق، ص44-45.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

الجهاز التنفيذي: مجلس يتمتع بسلطات واسعة وهو بمثابة الإطار الحقيقي لمشاركة ممثلي الفروع الوطنية في اشغالها، وعادة ما نجده على مستوى المنظمات الكبرى يتمتع هذا المجلس بسلطة المراقبة على أنشطة المنظمة، كما يتولى تنفيذ قرارات المنظمة، بالإضافة الي هذا فإنه يمارس بعض صلاحيات الجمعية العامة في الفترة الممتدة ما بين دورتها، وينعقد في دورة عادية مرة أو مرتين سنويا في دورة استثنائية متى اقتضت الضرورة ذلك.

أما إذا كانت المنظمة لا تحتوي على هذا المجلس فتتولى اللجنة التنفيذية مهام المجلس وقد تتوفر البنية الإدارية للمنظمة على الجهازين معا، وتجتمع اللجنة التنفيذية بطلب من رئيسها او أعضائها عند الضرورة.

كما يوجد في بعض المنظمات مكتب يتولى المهام التنفيذية، ويكون إما جهازا تنفيذيا مطلقا يعمل في الفترة الممتدة ما بين دورتي الجمعية العامة العادية، ويمارس مهام المجلس أو اللجنة التنفيذية في حالة عدم وجودها، أو يكون جهازا تنفيذيا موازيا يقتسم مع المجلس واللجنة التنفيذية السلطات التنفيذية والمهام التي تدخل في السياسة العامة للمنظمة.

ويتولى الأمين العام للمنظمة تنفيذ قرارات الجمعية العامة والمجلس واللجنة التنفيذية، كما يتولى تسيير النشاط اليومي للمنظمة، ويحضر التقارير الدورية والسنوية الخاصة بنشاطها ويعرضها على الجمعية العامة، أو الجهازين التنفيذيين حسب الحالة، وتختلف فترة مهام الأمين العام من منظمة الي اخرى وتكون قابلة للتجديد.

رئيس المنظمة: وهو الممثل الرسمي للمنظمة، ينتخب من الجمعية العامة يتولى رئاسة الاجتماعات التي يقرها القانون الأساسي، ومهامه مرتبطة بطابع المنظمة وحددت مدة الرئاسة بالفترة الممتدة ما بين انعقاد دورتي الجمعية العامة وهي قابلة للتجديد.

أمين الخزينة: ينتخب من طرف الجمعية العامة أو المجلس أو اللجنة التنفيذية حسب الحالة لفترة يحددها القانون الأساسي، ويتولى ما يلي:

-اعداد الميزانية السنوية للمنظمة

-اجراء الدراسات المالية من أجل ترشيد استعمال الموارد المالية



## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

-اعداد القرارات الخاصة بتنفيذ الميزانية وعرضها على الجمعية العامة للمصادقة عليها

-اعداد دراسات تقديرية لمواجهة حالات الطوارئ أو الحالات الاستعجالية.

الأجهزة الفرعية: وهي أجهزة مسند إليها المهام التقنية تعين من قبل الجمعية العامة، وهي التي تحدد اختصاصها وطبيعة مهامها، وهي تأخذ أشكالاً عديدة فإما أن تكون لجان للدراسات أو مجموعة خبراء أو تكون في شكل مجموعات عمل تتولى تقديم تقارير فور انتهاء المهمة المكلفة بها، أو أثناء تنفيذها، والتي تحدها الجمعية العامة كما تحدد شكل هذه التقارير.

### الفرع الثاني: مصادر تمويل المنظمات الغير حكومية

ذكرنا فيما سبق أن المنظمات الغير حكومية مستقلة تماما عن الحكومات وأن عملها انساني وغير هادفة للربح، فلذلك من المنطقي أن يكون مصدر تمويلها خاص، أي من الاشتراكات أو بدعم من مؤسسة خاصة كتبرع، ولكن هذا لا يحول دون أن يكون لها تمويل من الحكومات.

### أولاً: مصادر التمويل الداخلية

هي تلك الأموال التي تتحصل عليها المنظمات الغير حكومية بالاعتماد على قدراتها الذاتية وتسمى كذلك بالتمويل الذاتي، وهو العنصر الجوهري لضمان استمراريتها حيث يلعب دور كبيراً في تعزيز الثقة لدى المنظمة بقدراتها في تلبية متطلباتها بصفة ذاتية، وكذلك يساعدها على تحقيق الاستقلالية بعيداً عن أي تبعية لجهات خارجية بحجة تمويلها<sup>1</sup>.

وتنقسم الموارد الداخلية لتمويل المنظمات الغير حكومية بدورها إلى ما يلي:

1- تمويل الأفراد: أو كما يسمى العطاء الخاص أو عطاء الأفراد ، وهو تبرع أحد الأشخاص طوعياً بما يملكه من موارد سواء كانت نقداً أو سلعة أو بذل الوقت و الجهد بصفة تضامنية لمساندة قضية معينة، وينطوي تحت هذا التمويل الاشتراكات السنوية لأعضاء المنظمة والمنخرطين، وكذلك من تبرعات عامة الناس، ويمثل هذا النوع مصدر حيويّاً للمنظمات وفي هذا الصدد قد أجرى خبراء منظمة

<sup>1</sup>- قسامية جمال، المرجع السابق، ص20.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

التعاون و التنمية الاقتصادية دراسة إحصائية سنة 1997، تخص قيمة المساعدات والتبرعات مقارنة بالناتج الوطني الخام لكل دولة، وتوصلت لأن الشعوب تساهم بنسبة معتبرة في تمويل المنظمات الغير حكومية.<sup>1</sup>

تعتبر الجهات المانحة الفردية جزءا كبيرا من تمويل المنظمات الغير حكومية، مثل التي تأتي من الأثرياء أو من الشخصيات العامة مثال ذلك تبرع "بيد تيرز" بمليار دولار للأمم المتحدة.<sup>2</sup>

ضف الي ذلك إيرادات المشروعات أو المبادرات و الأنشطة الانتاجية والخدماتية التي تنشئها المنظمة بهدف الربح المادي وهذا ما رأيناه سابقا في أمثلة عن السلطات البسيطة التي تديرها المنظمات لتحقيق أرباح، وذلك لزيادة ميزانيتها وتخطى أي عجز أو نقص محتمل إثر انخفاض إيراداتها من المنح والتبرعات، وهو مالا يتعارض مع مبدأ اللاربحية طالما الغاية من هذه النشاطات، أو الهدف من الربح والعائد المادي هو الانفاق على أنشطة المنظمة، وما يميز هذا النوع من التمويل خاصة الاشتراكات والرسومات هو الديمومة، كما أن المنظمات التي تدير مشاريع خاصة وتقوم بأنشطة ربحية أفضل من غيرها من المنظمات، إلا أنها تعتبر مصدر ضعيفا للمنظمات رغم ديمومته فهي لا تعود بعائدات ضخمة كالتبرعات، وبصفة عامة فإن التمويل الذاتي يواجه قيودا تشريعية، إضافة إلي غياب ثقافة التبرع لدى رجال الأعمال خاصة في عالمنا العربي كما يوجد عوائق في المنظمات نفسها كنقص الخبرة ببرامج جمع المعونات.<sup>3</sup>

### تمويل المؤسسات والشركات

من أهم مصادر التمويل لدى المنظمات الغير حكومية هي تلك التي تتلقاها من المؤسسات الخاصة والشركات في شكل مساهمات مالية، ومثال ذلك مؤسسة "فورد أندوز وروكفيلز" التي تمول عدد كبيرا من المنظمات الغير حكومية من بينها اللجنة الدولية للقوانين بنسبة 50% من ميزانيتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - هدى الشاهد، المنظمات غير الحكومية، وإشكالية تمويلها، <https://araa.sa.com>، 2022/03/21، 10:00.

<sup>2</sup> -Ar.talkingofrom.oney.com، 21/03/2022، 01:00.

<sup>3</sup> - هدى الشاهد، نفس المرجع.

<sup>4</sup> - قسامية جمال، المرجع السابق، ص22.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

### ثانيا: مصادر التمويل الخارجية

تتمثل هذه المصادر في مصادر عامة وطنية وأخرى أجنبية أو دولية

**المصادر العامة الوطنية:** وهي التي تتلقاها المنظمات الغير حكومية من الأجهزة المركزية في شكل معونات، كما تصدر ايضا هذه الموارد بمعونات من الجهات المحلية والمقاطعات غير الحكومية، ومن أمثلة المساهمات الحكومية المركزية في العالم نجد أن المنظمات الغير حكومية قد تلقت مبلغ 97.5 مليون فرنك سويسري من الكونفدرالية (الدولة المركزية) سنة 1995، وهو ما يعادل نسبة 7.5% من المساعدات العامة، وفي ألمانيا تلقت هذه التكتلات ما يقارب 724 مليون مارك سنة 1994، منه 70 مليون مارك موجهة للنشاطات الانسانية. وهو ما يعادل 6.5% أما بالنسبة لفرنسا فهو يعادل 0.9% أي يتسم بالضعيف نسبيا، وفيما يخص التمويلات المقدمة من الجهات المحلية والتي هي قليلة، حيث لا يوجد سوى في الدول التي تتمتع جماعاتها المحلية بميزانيات ضخمة مثال ذلك سويسرا، إذا تلقت المنظمات معونات قدرت بـ 19.4 مليون فرنك سويسري سنة 1995<sup>1</sup>.

**المصادر المالية الدولية:** هو تمويل خارجي أصبحت مؤخرا المنظمات الغير حكومية تعتمد عليه نظرا لمحدودية التمويل الحكومي، ويتم هذا النوع من التمويل بصورة محددة وفق الشروط معينة تتجاوز مفهوم السيادة وله أبعاد غير تنموية، وهو ما يطرح مخاوف عديدة لدى الدول النامية،<sup>2</sup> وفي هذا الإطار نجد أنه قد ظهر في منتصف القرن العشرين توجه عالمي نحو تخصيص نسبة من ميزانيات الدول المتقدمة لصالح الدول النامية، فيما قررت الدول المانحة تخصيص حصة من المنح المقدمة داخل تلك الدول للمنظمات الغير حكومية.<sup>3</sup>

بالإضافة إلى ذلك فإن البنك الدولي في إطار المشاريع المقدمة خلال سنتي 1985 و 1997 لمساعدة سبعة دول نامية بقدر 900 مليون دولار، تم اعتمادها لأجل دعم أنشطة تتدخل فيها المنظمات

<sup>1</sup> - امال معيزي، المرجع السابق، ص46.

<sup>2</sup> - هدى الشاهد، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - عثمان علام، مسعود كسري، دور المنظمات غير الحكومية وإشكالية تمويلها، من الموقع [www.asjb.cerist.dz](http://www.asjb.cerist.dz)

2022/03/22، 10:00.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

الغير حكومية، كما يقوم البنك الدولي من خلال برنامج المنح الانمائية بإدارة الأموال الخاصة ببرامج تقديم المعونات المالية للمنظمات الغير حكومية عبر العالم في مجالات مختلفة<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: نشاط المنظمات غير الحكومية في ترقية الصحة العالمية والقيود الواردة

عليه

لقد اصبحت المنظمات غير الحكومية تهتم بمختلف القضايا الدولية وإضافة الي الاستجابة للأوبئة العالمية ومساعدة الدول في مواجهة الازمات الصحية أصبح دورها يتعدى حماية الصحة العالمية حيث تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً رئيساً في ترقية الصحة العالمية وهذا ما سنتطرق لدراسته في هذا المبحث حيث سنتناول في المطلب الأول دور المنظمات الغير حكومية في ترقية الصحة العالمية، وفي المطلب الثاني نشاط منظمات أطباء بلا حدود والصليب الأحمر في التصدي للأوبئة.

#### المطلب الأول: دور المنظمات الغير حكومية في ترقية الصحة العالمية

اهتمت المنظمات غير الحكومية منذ بداية ظهورها بالقضايا الدولية وقدمت دورا كبيرا في سبيل حل الازمات الدولية لا سيما المتعلقة بالصحة العالمية وكان لها تأثيراً كبيراً في ترقية الصحة وفي هذا المطلب سنتطرق لعمل المنظمات غير الحكومية بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية في الفرع الأول، ونتناول دور المؤسسات الدولية الخاصة في حماية الحق في الصحة.

#### الفرع الأول: عمل المنظمات الغير حكومية مع المنظمات الحكومية الدولية

ظهرت المنظمات غير الحكومية منذ البداية كجهات فاعلة أساسية في مجال الصحة العالمية على وجه الخصوص، فهي تساعد في تنفيذ الأنشطة الفنية للمنظمات الدولية. ومع ذلك، من الصعب اعتبار المنظمات غير الحكومية مجموعة متجانسة من الجهات الفاعلة. قد تختلف هذه الأخيرة خاصة من حيث نطاقها الجغرافي وقدرتها المالية. وبالتالي، يوجد انقسام بين المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

غير الحكومية الدولية، والتي ليس لها نفس الدور في الصحة. بينما يقدم كلاهما مساعدة تشغيلية، فإن المنظمات غير الحكومية الدولية فقط لها تأثير على إدارة الصحة العالمية. في الواقع، على سبيل المثال، في إطار منظمة الصحة العالمية، يمكن للمنظمات غير الحكومية ذات العلاقات الرسمية فقط المشاركة، دون حق التصويت، في أنشطة المنظمة. ومع ذلك، فإن الشروط التي تسمح بهذا الاعتراف ليست مواتية للمنظمات غير الحكومية الصغيرة (علاقة العمل السابقة لأكثر من ثلاث سنوات واتفاق دولة المنشأ على وجه الخصوص). إذا كان هناك اليوم أكثر من مائتي منظمة غير حكومية في علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية، فإن هذا يفيد المنظمات غير الحكومية المهمة من عدد قليل من البلدان المتقدمة، خاصة وأن هذه العلاقة الرسمية لا تسمح بالمشاركة الحقيقية في عمل منظمة الصحة العالمية. وبالتالي، يبدو أن المصادقية الديمقراطية لإدارة الصحة العالمية محدودة للغاية، بينما يتزايد وجود الجهات الفاعلة الخاصة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: دور المؤسسات الدولية الخاصة في حماية الحق في الصحة

تلعب المؤسسات الدولية الخاصة والتي تتكون من المنظمات غير الحكومية وباقي كيانات القطاع الخاص وكذلك المؤسسات الخيرية، دورًا رئيسيًا في الحوكمة الصحية العالمية وفي تمويل الصحة العالمية، وفي هذا الصدد في عام 2013 ولأول مرة أصبحت مؤسسة بيل وميليندا جيتس أكبر مساهم في منظمة الصحة العالمية بمساهمة قدرها 301.3 مليون دولار، متجاوزة المساهمة المجمعة (الثابتة والطوعية) للولايات المتحدة التي بلغت 289.6 مليون دولار، ولقد انتشرت الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الصحة العالمية، ويمكن تعريف هذه العلاقات على أنها علاقات تعاونية مؤسسية ذات بُعد دولي بين المنظمات الدولية في القطاعين العام والخاص، وفي هذا السياق نما العديد من الشراكات منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وهناك أكثر من 100 شراكة صحية عالمية، بما في ذلك دحر الملاريا (التي تأسست عام 1998)، وشراكة دحر السل (للقضاء على السل، التي تم إنشاؤها في عام 1998)، والشبكة العالمية للحقن الآمن (التي تم إنشاؤها في 1999)، والتحالف العالمي للقاحات

<sup>1</sup> - Collaboration avec les organisations non gouvernementales  
<https://reliefweb.int/attachments/887ff9a6-f4-01-3173ae6d7343eb2e/ALIMA%20FR.pdf>

تم الإطلاع عليه يوم 2022/06/13 على الساعة 23:00

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

والتحصين (التحالف العالمي للقاحات والتحصين، الذي أنشئ في عام 2000، ومقر أمانته في اليونيسف) والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الذي أنشئ في عام 2002.<sup>1</sup>

كما تلعب المنظمات غير الحكومية دورًا تشغيليًا وتتدخل في صنع القرار في الأمور الصحية نظرًا لأهميتها ، ورغم انها تشارك في الاستجابة الصحية المؤسسية الا أن الاعتراف بالدور الهام للمنظمات غير الحكومية كمؤسسة دولية خاصة في الحوكمة الصحية العالمية لا يخلو من المخاطر المتعلقة بتضارب المصالح ، والتأثير على المعايير الصحية العالمية ، والتحكم في جدول أعمال الأولويات مسألة الصحة ومن الأمثلة العرضية الخطاب الذي ألقاه بيل جيتس في الدورة 64 لجمعية الصحة العالمية في عام 2011 يظهر هذا الخطاب كقائمة من الإجراءات الصحية التي يتعين تنفيذها وفقًا لأولوياتها ولا سيما اللقاحات، ويحدد رؤيته للبرامج والأنشطة الأخرى التي يتعين الاضطلاع بها في هذا المجال المحدد ويدعو الدول الأعضاء إلى العمل وفقًا لذلك.<sup>2</sup>

ولا بد من الاعتراف بأن الدول ليست معفية من كل اللوم لأنها تشارك هي نفسها في إنشاء هذه الشراكات، ولا سيما من خلال المساهمات المالية، بل انها تستثمر بعض البلدان في المؤسسات الدولية الخاصة أكثر مما تستثمره في منظمة الصحة العالمية، على سبيل المثال يظل إجمالي المساهمة الفرنسية الثابتة (حوالي 300 مليون على مدى خمس سنوات) جنبًا إلى جنب مع المساهمة الطوعية (50 مليونًا على مدى خمس سنوات) لمنظمة الصحة العالمية أقل من تمويل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الذي يصل إلى 360 مليون، وإذا كان علينا ألا نشكك في أهمية المؤسسات الدولية الخاصة في كل من تمويل وإدارة الصحة العالمية من أجل تحسين مستوى الصحة في العالم، كما يجب علينا وضع إطار عمل لهذه المؤسسات الدولية الجديدة، ونلاحظ أن دور المؤسسات الدولية في مجال الصحة اليوم يشهد انتعاشًا كبيرًا، الا انه يجب إيجاد توازن بين المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية، بسبب النقص الصارخ في تمويل المنظمات غير الحكومية، ورغم ان المنظمات الدولية الحكومية لديها وسائل التمويل ولكن يبدو أنها لا تخضع للإشراف الكافي، وفي هذا الصدد تعمل منظمة الصحة العالمية التي هي في طور الإصلاح، على تطوير إطار للتعاون مع المنظمات الدولية

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> Collaboration avec les organisations non gouvernementales ، المرجع السابق

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

غير الحكومية منذ عام 2010، ومن المؤسف أن هذا لم يكتمل بعد بسبب عدم وجود تسوية بين مختلف المؤسسات الدولية الخاصة بحكومات الدول.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نشاط منظمات أطباء بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الأحمر في التصدي للأوبئة

سنتطرق في هذا المطلب لنشاط كل من منظمة أطباء بلا حدود (الفرع الأول) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (الفرع الثاني) كل على حدى.

#### الفرع الأول: نشاط منظمة أطباء بلا حدود

بعد مضي 50 سنة على انطلاق مجموعة من المتطوعين في منظمة أطباء بلا حدود برحلة الألف ميل لتقديم المساعدة الطبية والإنسانية، انتهج أكثر من 63 ألفاً من المتطوعين السبيل نفسه وقدموا الرعاية للناس في أكثر من 70 بلداً.

خلال عام 2021، القليل من المناطق احتاجت إلى تواجد بعض العاملين في المجال الطبي لإنقاذ حياة الناس، عدا إثيوبيا، فقد شهد شمال البلاد دماراً واسعاً جراء النزاع المتواصل، ونزح مئات من الناس ليعيشوا في ظروف مزرية دون توفر للطعام والمياه والمساعدات الطبية.

لم تهدأ فرق أطباء بلا حدود في مساعيها لتأمين الرعاية الصحية لمن يعيش في بعض من أكثر مناطق العالم نأياً وحرماناً، إلا أن هذه المنظمة لم تتردد في الإقرار بأن التقدم الذي تحقق في هذا المجال لم يكن بالسرعة المطلوبة رغم سنوات من التوعية والجهود الرامية لمعالجة عدم المساواة والتمييز والعنصرية المؤسسية، كما أشارت المديرة القانونية السابقة في أطباء بلا حدود إلى تعرض الفرق التي تقدم المساعدات الإنسانية بصفة عامة ومن بينها فرق أطباء بلا حدود لشكل جديد من الهجمات والذي يتمثل في تدابير مكافحة الإرهاب التي تنتجها الدول.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

ومن بين ما قدمته منظمة أطباء بلا حدود سنة 2021 -حسب إحصائيات نشرتها على موقعها الرسمي- 12.592.800 استشارة طبية حول العالم، و1.628.600 لقاح ضد الحصبة، وعالجت 1.044.000 مريض داخل المستشفيات<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: نشاط اللجنة الدولية للصليب الأحمر في التصدي للأوبئة

تستجيب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل سريع وفعال للاحتياجات الإنسانية للأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية الواقعة في منطقة نزاع. وذلك مع الأخذ في الاعتبار إن الطوارئ قد تقع على غير انتظار وربما تضاعفت آثارها في البلدان التي تمزقها الحرب بالفعل. وفي مواجهة مثل هذه الطوارئ غير القابلة للتوقع، تولي اللجنة الدولية أهمية كبيرة لقدرتها على الانتشار بسرعة في الميدان

تهدف أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى توفير الرعاية الصحية الأساسية الوقائية والعلاجية إلى الأشخاص المتضررين من النزاعات وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، تقدم اللجنة الدولية يد العون إلى مقدمي الخدمات الصحية محلياً أو قد تحل مكانهم بشكل مؤقت.

تتعاون اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر واتحادها الدولي بغية الاستجابة بطريقة منسقة وعقلانية وسريعة للحاجات الإنسانية لضحايا النزاعات المسلحة أو غيرها من حالات العنف الداخلي. وتشكّل حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية أكبر شبكة إنسانية في العالم

تواجهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أنغولا منذ 1975 عند بدء النزاع الذي دمر اقتصاد البلاد وخلف بنية تحتية أساسية مخربة وسكاناً مدنيين معتمدين على المعونات الإنسانية. وعلى أثر التوقيع على وقف إطلاق النار في أبريل (نيسان) 2002 صار بالإمكان الوصول إلى أغلب أجزاء البلاد. ونتيجة لذلك وسّعت اللجنة الدولية شبكة البحث عن المفقودين التابعة لها بما يسمح لقاطني المناطق التي

<sup>1</sup> - تقرير منشور على الموقع الرسمي لمنظمة أطباء بلا حدود، [www.msf.org](http://www.msf.org)، تاريخ الإطلاع: 2022/10/20، ساعة الإطلاع: 22:48.



## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

تم الوصول إليها حديثاً باستئناف صلاتهم بأفراد أسرهم الذين افترقوا عنهم أثناء النزاع. وتوسّع اللجنة الدولية برامجها الطبية وتلك المتصلة بالمياه والصرف الصحي في مرتفعات "بلانالتو" الكبرى، وذلك بالأساس لصالح العائدين، كما تواصل اللجنة الدولية التقليل من الاعتماد على المساعدات الغذائية عبر تشجيع الاكتفاء الذاتي عن طريق البرامج الزراعية.

افتتحت اللجنة الدولية بعثة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 1978. وهي تركز أنشطتها حول ما يلي: المساعدات العاجلة للفئات الهشة المتضررة من مختلف النزاعات المسلحة والرامية إلى كفالة بقاء هذه الفئات على قيد الحياة مع تعزيز اكتفائها الذاتي؛ دعم السلطات في توفير الرعاية الصحية الملائمة لجرى الحرب والسكان المدنيين عموماً؛ والعمل المتصل برفاه المحتجزين والمقدم إلى مختلف فئات الأشخاص الذين حرّموا من حريتهم، بما في ذلك المعتقلون المدنيون والأشخاص المحتجزون لأسباب تتصل بالنزاعات المسلحة؛ وإعادة الصلات بين أفراد العائلات المشتتة ولم الشمل بين الأطفال غير المصحوبين بذويهم وأحبائهم؛ وتطوير جمعية الصليب الأحمر لجمهورية الكونغو

في إثيوبيا تستجيب اللجنة الدولية للاحتياجات الناشئة على أثر النزاع المسلح الدولي الأخير مع إريتريا وتلك الناجمة عن العنف المسلح والاضطرابات الداخلية، وهي احتياجات كثيراً ما يفاقم منها شح الأمطار الموسمية. وتركّز اللجنة الدولية على ضمان تمتع أسرى الحرب والمعتقلين المدنيين والأشخاص من أصل إريتري بالحماية الواجبة لهم بموجب اتفاقيات جنيف، كما توفر الحماية والمساعدة للأشخاص النازحين أو المتأثرين على نحو آخر بالنزاع المسلح أو العنف الداخلي. وتزور اللجنة الدولية أيضاً المحتجزين في سياق التغيير الحكومي في عام 1991 أو لأسباب تتصل بأمن الدولة. وفي "دولة أرض الصومال الوطنية" تنفّذ اللجنة الدولية برامج صحية وبيطرية ومائية متكاملة لصالح السكان من البدو، كما تقوم بمشروعات تتصل بالسيطرة على الفيضانات .

## الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية

---

تم افتتاح أول مكتب للجنة الدولية في القارة الأفريقية في أديس أبابا في عام 1935 أثناء الغزو الإيطالي لإثيوبيا، وكان المكتب عاملاً خلال النزاع. وقد تواجدت اللجنة الدولية في إثيوبيا على نحو دائم منذ<sup>1</sup>1977.

---

<sup>1</sup> - تقرير منشور على الموقع الرسمي للجنة الدولية للصليب الأحمر، WWW.ICRC.ORG، تاريخ الإطلاع: 2022/10/20، ساعة الإطلاع: 22:48.

# الفصل الثاني

### الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة

#### العالمية

لقد شكل فيروس كورونا الجديد الذي تم تحديده في اواخر سنة 2019 والذي عرف بكوفيد19 تحدي كبير للصحة العالمية حيث اعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة تهدد الامن الصحي العالمي وتستوجب الاهتمام الدولي، وفي سياق الاستجابة لهذه الجائحة كان للمنظمات غير الحكومية دوراً جوهري في التصدي لهذا الوباء كغيره من الأوبئة وعملت على حماية الحق في الصحة وترقية الصحة العالمية التي تناولناها سابقا كما كان لها دورا فعال في حماية وترقية الصحة العالمية بصفة عامة، وعليه سندرس دور المنظمات غير الحكومية في حماية وترقية الصحة العالمية بشكل عام، ودور بعض المنظمات غير الحكومية في مكافحة جائحة كورونا.

ولدراسة هذه النقاط الاساسية خصص في هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول بعنوان التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة.

المبحث الثاني تحت عنوان تنسيق وتعاون المنظمات غير الحكومية مع المنظمات الانسانية في مكافحة وباء كورونا -كوفيد 19-.

#### المبحث الأول: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة

تهدف المنظمات غير الحكومية لتقديم المساعدات الإنسانية في المناطق المتضررة من الكوارث والنزاعات والأوبئة، فهي أول من يتدخل في إطار الاستجابة للأوبئة التي تهدد الصحة العامة وتفتك بحياة الإنسان كالأيبولا، والملاريا، والإيدز، وكوفيد19، والكوليرا... ومن أهم المنظمات الانسانية غير الحكومية التي كان لها دوراً كبيراً في مكافحة هذه الأوبئة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، ومنظمات غير حكومية محلية أخرى، وقد تمركز عمل هذه المنظمات بشكل كبير في البلدان الأكثر ضرراً بالاشتراك مع السلطات الصحية في هاته البلدان وفي المقابل تتعرض لتحديات ومعوقات قد تضعها هذه الحكومات، وعليه سنتناول في هذا

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

المبحث مطلبين: المطلب الأول بعنوان تقييم التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في التصدي للأوبئة، والمطلب الثاني تحت عنوان تقييم التعاون الدولي مع لجنة الصليب الأحمر في التصدي للأوبئة

### المطلب الأول: تقييم التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في التصدي للأوبئة

رغم ضعف النظم الصحية في البلدان المتضررة من انتشار الأوبئة تلك التي تعاني من الصراعات والحروب والمجاعات إلا أن الحكومات قد تكون متعاونة بشكل كبير مع المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة. ومن أهمها منظمة أطباء بلا حدود، والتي كانت لها عديد التجارب والتعاون الدولي الحثيث في مكافحة وباء الإيبولا (الفرع الأول) وكذا وباء الملاريا (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: مدى التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في مكافحة الإيبولا

يعد وباء إيبولا من أكثر الأوبئة انتشارا وبالتحديد في القارة الإفريقية، وكان للمنظمات غير الحكومية دورا حاسما وفعال في صمود الدول المتضررة من الوباء، وهذا ما سنتناوله في هذا الفرع بعد التعريف طبعا بالوباء

#### أولا: التعريف بوباء إيبولا

مرض إيبولا هو مرض فيروسي وخيم ينتمي لعائلة الفيروسات الخيطية، وأطلق عليه هذا الاسم لأنه يظهر تحت الميكروسكوب على شكل خيط، وهو من أشد الفيروسات خطورة على حياة الإنسان، وعلى الأرجح أن مصدر هذا الوباء هو الخفاش آكل الثمار، أي هو المضيف الأساسي للفيروس وبينما الناقلون الرئيسيون للمرض المفترض أن يكون الغوريلات والقروذ والظباء، وتنتقل العدوى من الحيوان إلى الانسان، وتتم عبر التعامل مع لحوم هذه الحيوانات المصابة باللمس أو غيره أو التهامها خاصة دون طهي بشكل كاف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - من الموقع فيروس إيبولا في سبعة أسئلة، على الموقع <https://graphics.com> ، 2022/04/18 ، 20:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

تم تحديد فيروس إيبولا لأول مرة في سنة 1976، تفشى للمرة الأولى في "نزارا" بالسودان وعاد للظهور مرة ثانية في "بامبوكو" بالكونغو الديمقراطية في قرية قريبة من نهر إيبولا، ومن هنا جاءت التسمية التي أطلقت على هذا المرض، عاد الوباء مرة أخرى وبالتحديد في مارس 2014 اذ أبلغ عن أولى الإصابات، لكن هذه المرة كانت الفاشية أكبر من سابقتها أي أكثر انتشاراً وخطورة.<sup>1</sup>

ظهر الوباء في غينيا وتأثرت به ثلاثة بلدان غينيا وليبيريا وسيراليون، إضافة إلى عدد قليل من الاصابات في مالي ونيجيريا والسينغال والكونغو الديمقراطية، كما انتشر الوباء لكن بشكل متواضع في بلدان خارج افريقيا، حيث أبلغ عن بعض الإصابات في إسبانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة.<sup>2</sup>

في 8 أوت 2014 أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ صحية عامة تستدعي الاهتمام الدولي، كما ذكرت التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، أن حالات المشتبه بها وصلت 1779 حالة منها 961 حالة وفاة، أما الحالات المؤكدة فكانت 1134 حالة من بينها 622 حالة وفاة ناجمة عن مرض إيبولا.<sup>3</sup>

وبحلول نهاية عام 2014 أطلقت منظمة الصحة العالمية أكبر عملية طوارئ في التاريخ كاستجابة لأزمة وباء الإيبولا، ومع بداية سنة 2015 قد عملت على توزيع 800 موظف إلى أكثر من 60 موقع في غينيا وليبيريا وسيراليون، و28 موظفا في مالي ولقد كانت المنظمات غير الحكومية والإنسانية مثل (أطباء بلا حدود، الهيئة الطبية الدولية، لجنة الإغاثة الدولية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منظمة انقاذ الأطفال) الشريك الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية في عملها في إطار مجابهة وباء الإيبولا.<sup>4</sup>

قامت سيراليون باستدعاء الجيش لمساعدة السلطات الصحية على فرض الحجر الصحي على المصابين بالفيروس الذي خلف حوالي 900 قتيل، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية كانت قد أعلنت السلطات الصحية عن تجاوز حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس إيبولا 1500 حالة في شرق البلاد في

<sup>1</sup> - مرض فيروس إيبولا ، على الموقع <https://who.int> ، 2022/04/18 ، 21:00.

<sup>2</sup> - التخفيف من تأثير فيروس إيبولا في المناطق المحتملة، على الموقع <https://rand.org> ، 2022/04/18 ، 21:00.

<sup>3</sup> - فيروس إيبولا ، على الموقع <https://moh.gov.bh> ، 2022/04/18 ، 22:00.

<sup>4</sup> - أخبار منظمة الصحة العالمية عن إيبولا، من الموقع <https://apps.who.int> ، 2022/04/19 ، 10:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

مقاطعتين خلال 10 أشهر فقط، وقد حددت 2239 حالة منها 145 حالة مؤكدة و94 حالة محتملة، واستمرت الأرقام في الارتفاع في غرب إفريقيا خاصة، وبات الوباء يهدد بانتشار عالميا، وحسب منظمة الصحة العالمية فهو حدث استثنائي يشكل خطرا صحيا ولا بد من الرد الدولي المنسق لوقف انتشاره وضمان تراجعه على مستوى العالم<sup>1</sup>.

لقد تقشى الوباء في المكان الخطأ أين تغيب البنية التحتية اللازمة لمعالجة المرضى والتصدي للوباء، وهذا ما يزيد من خطر انتشار الوباء وامتداده لبلدان أخرى خارج إفريقيا، كما ان الأرقام تشير إلى أن الوباء قد خرج عن السيطرة في غينيا وليبيريا و سيراليون، ومن أبرز التدخلات في إفريقيا كانت من البنك الدولي الذي عمل على إقامة بنية تحتية لمكافحة الوباء في البلدان المتضررة، فأرسل بعثات خبراء بالأمراض المعدية للحد من انتشار العدوى، كما حولت مجموعة البنك الدولي 105 ملايين دولار من التمويل الطارئ إلى غينيا وليبيريا و سيراليون، وذلك لتعزيز الموارد المالية لدى الحكومات لتوفير المعدات والخدمات اللازمة لمكافحة الوباء، كما تعهدت مجموعة البنك الدولي بتقديم 400 مليون دولارا اجمالا لمساندة العلاج والاحتواء<sup>2</sup>.

قامت الحكومة الفرنسية في سبيل التصدي لوباء إيبولا في البلدان المتضررة ببناء عدة مراكز في غينيا وخصصت 20 مليون دولار لذلك، منها مركز للعلاج في ماسنتا وهي منطقة نائية يصعب الوصول لها تقع في شرق البلاد، بالإضافة إلى اربعة مراكز أخرى مع مركز معالجة خاص بأفراد الطواقم المصابين بالفيروس<sup>3</sup>.

لم تقتصر استجابة العالم للوباء على جهود الحكومات والمنظمات الحكومية، بل كان للمنظمات غير الحكومية دورا كبيرا وحاسما بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية لتنفيذ برنامج الطوارئ وكذلك بالعمل في البلدان المتضررة على تقديم الرعاية الصحية.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر للمرة الخامسة، من الموقع <https://france24.com>، 2022/04/19،

11:00

<sup>2</sup> - Jim yong kim، laultte canter le virus ebola، <https://blogs.worldbank.org>، 19/04/2022، 11:00

<sup>3</sup> - منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر للمرة الخامسة، المرجع السابق.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ثانيا: تصدي الدول بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود لوباء إيبولا

كانت منظمة أطباء بلا حدود أول المنظمات غير الحكومية الإنسانية التي تدخلت في غرب إفريقيا للتصدي لوباء الإيبولا، حيث طالبت البلدان التي تملك قدرات وامكانيات مدنية وعسكرية للاستجابة للكوارث البيولوجية بالتدخل في غرب إفريقيا، وحثت الحكومات على تعزيز وتكثيف الجهود للتحكم في انتشار الوباء، ومنذ مارس 2014 أي منذ بداية الوباء والفرق الطبية التابعة للمنظمة وهي تكافح الفيروس في غرب إفريقيا، في الوقت الذي ينتشر فيه الوباء بشكل مرعب.

في غينيا عملت المنظمة في كوناكري وكوياه ودوبريكا حيث عالجت 359 ناجي و282 عاملا في الصحة من المضاعفات الدوائية، وعالجت فرق المنظمة 345 شخصا ممن تضرروا بشكل مباشر بالوباء كأفراد اسر الضحايا، وتضمنت الأنشطة جانب نفسي اجتماعي خاصة وأن الكثير من المصابين يعانون من مشاكل صحية نفسية كالاكتئاب، ومتلازمة الاجهاد التالي للصدمة، كما استعاد أكثر من 18000 شخص من جلسات التوعية التي صممت للتخفيف من الوصم الاجتماعي التي استمرت مع الناجين من إيبولا، وتجدر الإشارة الى أن المنظمة اقامة عيادة مخصصة لرعاية الناجين في كوناكري بغينيا تعالج 330 ناج، والي أكثر من 350 شخصا من أقاربهم

وفي ليبيريا أنشأت منظمة أطباء بلا حدود مستشفى "بارد نيسفل جانكش" للأطفال في مونروفيا التي كانت بؤرة الوباء، ويتضمن المستشفى عيادة للناجين من فيروس إيبولا، كما أمنت مساعدات طبية ووفرت الرعاية الصحية والنفسية للمواطنين، كما عززت الوقاية من العدوى والسيطرة عليها<sup>1</sup>.

كما قامت أطباء بلا حدود بعدة أنشطة في سياق التصدي للوباء في مقاطعات شمال كيفو وايتوري من بينها:<sup>2</sup>

✓ تقديم الرعاية للحالات المشتبه والمؤكدة اصابتها بالمرض في مركز علاج الإيبولا في مونغيني على أطراف غوما شمال مقاطعة كيفو، وتقوم بتلقيح الأشخاص المتطوعين في المشاركة

<sup>1</sup> - العمل الطبي الإنساني، على الموقع [www.msfr.org](http://www.msfr.org)، 2022/04/19، 16:00.

<sup>2</sup> -تقشي إيبولا العاشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، المرجع السابق.



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

التجريبية للقاح الذي تصنعه شركة جونسون آند جونسون، كما تعمل المنظمة على تعزيز نظام مراقبة الأوبئة وعزل الحالات المشتبه اصابته.

✓ تدعم المنظمة 5 مراكز صحية بتوفير خدمات الرعاية والعلاج في مقاطعة ايتوري، وتدير مراكز عبور المرضى ومراكز الرعاية الصحية في بينياسيه وسلامة، وتدير نظام المراقبة الوبائية في المنطقة، كما تنفذ أنشطة التوعية للوقاية من العدوى ومكافحتها في 12 مركزا صحيا.

✓ اقامت المنظمة كذلك عيادة متخصصة في فري تاون بسيراليون للرعاية الطبية وللصحة النفسية لأكثر من 400 ناج وأسره، كما قدمت أكثر من 450 جلسة فردية وجماعية خاصة بالدعم النفسي.

ولم ينتهى عمل منظمة أطباء بلا حدود بانتهاء الوباء سواء في ليبيريا بحلول 2016 أو في البلدان الأخرى بعدها، وإنما استمر عمل المنظمة من خلال علاج الناجين من الحالات الطبية التي تضر بصحتهم، إضافة إلي من هم بحاجة لدعم بسبب اصابتهم بمشاكل نفسية، كما حاربت التمييز والوصم الاجتماعي الذي يتعرض له الناجون من ايبولا وأسره، فأرسلت المنظمة بالتعاون مع منظمات أخرى فرقا إلي المجتمعات المتضررة لنشر رسائل صحية وللمساعدة في الحد من التمييز والوصم الاجتماعي، وفي هذا السياق في غينيا تواصلت المنظمة مع 18.300 شخص خلال جلسات جماعية وفردية.<sup>1</sup>

تشارك منظمة أطباء بلا حدود في العمل على مكافحة إيبولا مع وزارة الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ بداية الاعلان عن تفشي المرض في 2018، فبالتعاون مع وزارة الصحة قامت المنظمة برعاية المرضى في مركزين متخصصين لعلاج الإيبولا، في غوما وبنيني كما أنشأت مركزين آخرين للعلاج في بونيا وبيكاتو في جافني 2019، إضافة الى ذلك تقوم المنظمة بإدارة مراكز العبور للمرضى المحتمل اصابتهم بالإيبولا، وتدعم المرافق الصحية وتزودها بالإمكانيات والمواد اللازمة كتحسين خدمات المياه و الصرف الصحي، وتعزيز أنشطة الوقاية من العدوى، كما تعمل المنظمة على تقديم التوعية الصحية للحد من انتشار الوباء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -منظمة أطباء بلا حدود تختم مشاريع الإيبولا للناجين، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/04/20، 11:00.

<sup>2</sup> -تفشي ايبولا العاشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/18، 06:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

تقيم السلطات الصحية في فينزويلا بدعم من منظمة اطباء بلا حدود برنامج مكافحة الملاريا في بلدية سيفونتس في ولاية بوليفار، وهي منطقة تجذب العديد من سكان العالم لكثرة مناجم الذهب الغير رسمية فيها ما ساعد على انتشار الملاريا بسرعة، كما تعمل المنظمة بالتعاون مع معهد الملاريا لتنفيذ البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا في فينزويلا<sup>1</sup>.

تواجه اطباء بلا حدود العديد من التحديات الغير مسبوقه على غرار ضعف البنى التحتية الصحية، وصعوبة إيصال المساعدات الطبية في الدول المتضررة لتتعت الحكومات وخطر التنظيمات الارهابية بالإضافة إلى تهديدات الميليشيات المسلحة باستهداف وخطف كوادرها وهذا ما يؤثر على استجابتها في إطار التصدي للأوبئة العالمية

عدم سماح النظام السوري بدخول للمناطق الواقعة تحت سيطرتها في دمشق وريفها والتي يحتاج أهلها إلى رعاية طبية فورية وهذا ما ورد في تقرير أصدرته منظمة أطباء بلا حدود في 23 ماي 2018 في حين اتهمها النظام السوري بأنها صنيعه المخابرات الفرنسية وفقا لما جاء في تصريحات بشار الجعفري المندوب السوري لدى الأمم المتحدة في 17 فيفري 2016.

كما صرح قائلاً " ان المنظمة دخلت إلى مدينة الرقة وعملت في مناطق سيطرة الجماعات المسلحة، وذلك بصورة غير شرعية، دون الحصول على موافقة من النظام السوري"<sup>2</sup>.

في جمهورية افريقيا الوسطى لا يتم تطبيق الضمانات الامنية المتفق عليها من قبل الحكومة والسلطات الدولية والجماعات المسلحة المحلية، حيث يقول لوران سوري مدير برامج أطباء بلا حدود في جمهورية افريقيا الوسطى " إن الحكومة الحالية غائبة تماماً والجميع يفلت من العقاب .كما تفشل بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى "مينوسكا" في توفير الحماية للسكان .فيما لا تستطيع عملية" سانغريس" وقوات يوفر من ضمان أمن البلاد أو الطرق الرئيسية .في هذا الصدد، تقع المنظمات غير الحكومية كسكان جمهورية أفريقيا الوسطى ضحية هذا

1 - أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في فينزويلا، [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/18، 06:30.

2-تحديات عمل منظمة أطباء بلا حدود في بؤر الصراعات بالإقليم، على الموقع [www.futureuae.com](http://www.futureuae.com)، 2022/05/18، 19:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

الفراغ الأمني وهي عرضة لعنف وجشع الجماعات المسلحة التي لم يعلن أحد مسؤوليته عنها حتى الآن".<sup>1</sup>

فلقد اوقفت شاحنة تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود على متنها امدادات طبية وتم احتجازها من قبل مجموعة مسلحة على الطريق الرابط بين باوا بالعاصمة بانغي، وطالبت المجموعة بقدية مقابل الشاحنة واطلاق سراح الاشخاص الذين كانوا على متنها وفي نفس اليوم احتجزت شاحنة اخرى في حين اجبرت المسؤول عن البعثة على التفاوض معهم على مبلغ مالي، وهذه الحادثة جزء بسيط من سلسلة الهجمات المتزايدة وعمليات الابتزاز على عاملي الاغاثة الانسانية خلال الأشهر الماضية.<sup>2</sup>

من بين مظاهر عدم تعاون الحكومات مع منظمة أطباء بلا حدود ما يلي:<sup>3</sup>

عدم احترام قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم 2286 والذي يؤكد على شرعية العمل الطبي الإنساني ووضع الحماية الذي يتمتع به بعدما اصبحت الرعاية الطبية مستهدفة من قبل هجمات مسلحة تشنها الدول بما فيها الدول الأعضاء بالمجلس ولم تحترم هذه الدول التي يحدث فيها النزعات القرار المذكور اعلاه واستمر الهجوم على الرعاية الطبية حيث لاتزال المستشفيات والعاملون في القطاع الطبي والانساني عرضة للتهديد والاستهداف في النزاعات لذا يجب على الدول أن توضح وتعيد تأكيد التزامها بحماية الجرحى والمرضى ومن يعالجهم بما أن المساعدات الطبية لازالت مستهدفة في الهجمات المسلحة.

في ليبيا تحتجز الدولة الكثير من المهاجرين واللاجئين قسريا في مراكز احتجاز غير منضمة ولا تضمن حصول من فيها على الرعاية الصحية ويصعب العمل في هذا الوضع وفضلا عن ذلك فان الحكومة تفرض قيودا تعيق الوصول الي المرضى وتقديم الرعاية لهم.

<sup>1</sup> - الهجمات العنيفة على منظمة أطباء بلا حدود تهدد امدادات المساعدات الإنسانية، من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/18، 20:00.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - التقرير الدولي لأنشطة منظمة أطباء بلا حدود لسنة 2017، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/18، 21:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

كما تفرض السلطات المسؤولة عن الاحتجاز في ليبيا شروطا لتقديم الرعاية للمحتجزين وتكون هذه الشروط أكثر تعقيدا في مراكز الاحتجاز التي تكون وزارة الداخلية مسؤولة عنها، كما يصعب العمل في المناطق التي تكون تحت سيطرة الميليشيات والجماعات المسلحة في أماكن الاحتجاز ضف إلى ذلك أن الوضع غير مستقر حيث تتحول إدارة مراكز الاحتجاز من السلطات للمليشيات والعكس بشكل يومي وغير متوقع.

وتضطر المنظمة للتفاوض مع السلطات الليبية للوصول الى المحتجزين داخل المراكز لتقديم الرعاية الصحية لهم تحت حراسة مسلحة وهناك بعض المراكز ترفض وصول الرعاية للمحتجزين وأن تم ذلك يصعب مراقبة ومتابعة المرضى لغياب السجلات الرسمية وقد يتم نقلهم دون النظر لظروفهم الصحية وبعضهم يختفى دون أثر، ما يؤثر بشكل كبير على جودة الرعاية الصحية التي تستطيع منظمة اطباء بلا حدود توفيرها وهذا يزيد من قلق المنظمة بسبب انتقال الأمراض داخل مراكز الاحتجاز الذي يحدث نتيجة الانقطاع المستمر لعملية اعطاء الأدوية لمرضى السل، في حين أن هذا الوباء إذا ترك دون علاج أو عندما ينقطع العلاج فيمكن أنت ينتشر السل ويصبح مقاوما للأدوية وهذا يشكل تهديدا كبيرا للصحة العامة داخل وخارج مراكز الاحتجاز.

### الفرع الثاني: مدى التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في مكافحة الملاريا

تقتل الملاريا كل سنة حوالي نصف مليون شخص 90% من الوفيات في إفريقيا، وتشارك منظمة أطباء بلا حدود مع وزارات الصحة ومنظمة الصحة العالمية في عملية الاستجابة للملاريا في البلدان المتضررة في إفريقيا.

للملاريا تاريخ طويل وحاضر مميت فهي من أخطر الأوبئة التي مرت بتاريخ البشر ولا زالت تتسبب في الوفيات وتهدد حياة الإنسان خاصة في البلدان النامية في إفريقيا، وكان على منظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال الصحة وكذلك المنظمات غير الحكومية الإنسانية أن تقف مع المنظمات الدولية والحكومات في سبيل التصدي لهذا الوباء، وهو ما سنتناوله في هذا المطلب بحيث قسمنا المطلب لفرعين، الفرع الأول للتعريف بالملاريا والثاني لدور للمنظمات غير الحكومية في مكافحة وباء الملاريا.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

جاءت زيادة عبء الملاريا وتهديده للصحة العامة نظمت منظمة الصحة العالمية شراكة مع منظمات المجتمع المدني للحد من الملاريا "Roll back malaria" ولقد كان للمنظمات غير الحكومية دورا فعالا في مكافحة الملاريا منها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود.

### أولا: التعريف بوباء الملاريا

الملاريا مرض تسببه طفيليات من فصيلة المتصورات يتسبب في حدوثه كائن طفيلي يسمى بلازموديوم، وينتقل بين البشر عن طريق لدغات أنثى البعوض من الشخص المصاب للشخص السليم". ويوجد أربعة أنواع للملاريا وهي المصورة الوبائية، والمصورة البيضاوية، والمصورة النشيطة، والمصورة المنجلية، وتعد المصورتان النشيطة والمنجلية من أكثرهم شيوعا، وتعتبر المصورة المنجلية أكثر فتكا وخطورة بمرض الملاريا، كما أنها أكثر انتشارا في إفريقيا والمسؤولة عن معظم الوفيات الناجمة عن وباء الملاريا<sup>1</sup>.

وتنتقل الملاريا عن طريق بعوض من صنف البعوض "الأجمي" عن طريق اللدغ من بعوضة مصابة، فيدخل طفيل الملاريا جسم الإنسان، ويمر الطفيل عبر سلسلة من التغيرات في إطار دورة حياته المعقدة ليصيب الكبد وكرات الدم الحمراء للإنسان، وتظهر أعراض الملاريا بعد فترة تتراوح من 4 إلى 9 أيام بعد لدغ البعوضة المعدية، وتختلف المدة باختلاف صنف الملاريا، وغالبا ما تكون أعراض الملاريا تتشابه مع أعراض الأنفلونزا الحمى والصداع والقيء، ويمكن أن تتطور الملاريا إن لم تعالج بشكل سريع يهدد حياة الإنسان المصاب ويؤدي إلى الوفاة حتما، وذلك عندما تلحق الملاريا ضررا كبيرا للجسم بتدميرها لخلايا الدم الحمراء (فقر الدم)، أو انسداد الأوعية الشعرية التي تنقل الدم إلى الدماغ أو غيره من الأجهزة الحيوية في الجسم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - تقرير الملاريا، من الموقع [www.eaaa.gov.eg](http://www.eaaa.gov.eg)، 2022/04/21، 10:00.

<sup>2</sup> - الجمعية العامة - عقد دحر الملاريا في البلدان النامية-، <https://digitallibrary.un.org>، 2022/04/20، 13:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

تنتشر الملاريا بشكل سريع في الأماكن التي تكون عمر البعوض فيها أطول ونسبة العض عالية حيث البعوض يفضل لدغ الإنسان أكثر من الحيوان، كما يساعد المناخ الملائم لزيادة عدد البعوض في سرعة الانتشار، مثل أنماط تهطل الأمطار ودرجة الرطوبة والحرارة، فيلاحظ أن انتشار المرض غالبا يكون موسمي ويبلغ ذروته أثناء موسم الأمطار وبعده مباشرة، بالإضافة إلى المناعة البشرية فالمرض ينتشر في المجتمعات والأوساط التي تعاني فيها الأشخاص من أمراض متعلقة بالمناعة، فالأطفال والحوامل بصفة عامة الأشخاص الذين يعانون من ضعف في المناعة هم الأكثر عرضة للمرض، وتنتشر الملاريا كذلك في المناطق التي تعاني الفقر والتي تغيب فيها الرعاية الصحية<sup>1</sup>.

يعود تاريخ الملاريا إلى ما قبل أربعة آلاف سنة، فلقد ذكرت في الكتب أعراض الملاريا لكن ليست بالصورة المعروفة بها حاليا أو في السنوات السابقة التي تفشت فيها بشكر كبير، ولقد تم اكتشاف البلازموديوم المسبب للمرض لأول مرة في قسنطينة -الجزائر- على يد الطبيب الفرنسي "ألفونس لافيران" في 6 نوفمبر 1880، ولقد نال جائزة نوبل سنة 1907 لذات الاكتشاف<sup>2</sup>.

وبالنسبة لنسبة الوفيات فوفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن العالم خلال النصف الأول من القرن العشرين استمر بتسجيل حوالي مليوني حالة وفاة سنويا وكانت معظمهم أطفالا في الشرق الأوسط والهند وجنوب شرق آسيا، في سنة 2013 قدر عدد الحالات المؤكدة حوالي 198 مليون حالة إصابة بالملاريا، وحوالي 584 ألف حالة وفاة حسب تقرير منظمة الصحة العالمية لسنة 2014، نجحت التدابير الوقائية للحد من المرض في انخفاض الإصابات والوفيات، في الفترة ما بين 2010 حتى 2015 انخفضت معدلات الحالات الجديدة المصابة بنسبة 21% على الصعيد العالمي، وبنسبة 29% في إفريقيا، وفي سنة 2015 وصلت عدد الإصابات إلى 214 مليون إصابة 90% كانت في إفريقيا، ووصلت الوفيات إلى 429 ألف حالة وفاة 90% منها كانت في إفريقيا، و2% منها في الشرق الأوسط و6% في جنوب شرق آسيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- تقرير الملاريا، المرجع السابق.

<sup>2</sup>- قصة الملاريا، من الموقع <https://aljazeera.net>، 2022/04/20، 14:00.

<sup>3</sup>- عبد الرؤوف علي المناعمة، مكروبات صنعت لها مكان في التاريخ -الملاريا-، من الموقع [www.arSCO.org](http://www.arSCO.org)، 2022/04/20، 14:30.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

وفي سنة 2020 شهد وقوع 241 مليون حالة إصابة بالمalaria في جميع أنحاء العالم، 95% من حالات الإصابة حدثت في الإقليم الأفريقي التابع لمنظمة الصحة العالمية، وقدرت نسبة الوفيات في إفريقيا بـ 96% من نسبة الوفيات الإجمالية 80% منها لدى الأطفال دون سنة الخامسة، وتشير التقارير إلى أن عدد الوفيات قد وصل 627 ألف حالة وفاة، منها 47000 وفاة ناجمة عن حالات التعطيل جراء جائحة كوفيد-19، وأكثر الدول تضررا في إفريقيا هي نيجيريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتانزانيا، والموزمبيق، أما بالنسبة للجزائر فحصلت على شهادة من منظمة الصحة العالمية بأنها بلد خالي من المalaria سنة 2019<sup>1</sup>.

أما عن استجابة منظمة الصحة العالمية فلقد وضعت المنظمة الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن المalaria لفترة 2016-2030 لتوجيه البلدان المتضررة من المalaria ودعمها في مكافحتها، ولخفض عبء المalaria بنسبة 90% بحلول عام 2030، وذلك من خلال إقامة أنظمة صحية تصل إلي جميع المتضررين وتوفير الخدمات التي يحتاجونها للوقاية من العدوى وكشف المرض وعلاجه بغض النظر عن قدرتهم على السداد، كما أطلقت مبادرة "تحويل العبء الثقيل إلى تأثير قوي" سنة 2018، فأصبحت البلدان المتضررة تطبق مزيج من التدخلات مصممة وفقا للظروف المحلية، ويعتمد هذا النهج على التركيز على أهداف أكثر تحديدا ما يمكنها من مكافحة الوباء بالمسار الصحيح لتحقيق أهداف الاستراتيجية، والتخلص من المalaria في 35 دولة على الأقل بحلول 2030 وعدم ظهورها في هاته البلدان مرة اخرى، وبصفة عامة تقليل نسبة الوفيات والإصابات بنسبة 90% على الأقل<sup>2</sup>.

### ثانيا: تصدي الدول بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود لوباء المalaria

في السودان وبالتحديد في ولاية شمال دارفور في مدينة الفاشر وبعد الزيادة في عدد الإصابات قررت منظمة أطباء بلا حدود البدء بعملية استجابة طارئة بالتعاون مع وزارة الصحة، وعملت على تقديم الرعاية الصحية في المرفقين الصحيين الرئيسيين في المدينة ( المستشفى التعليمي ومستشفى الأطفال)

<sup>1</sup> - فاشية مرض فيروس ايبولا في عام 2014 - السياق الراهن والتحديات-، على الموقع [www.who.int](http://www.who.int)، 2022/04/20، 15:00.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص03/02.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

وتعمل المنظمة 24 ساعة وكل ايام الأسبوع في تقديم الخدمات في المرافق الصحية السابقة، ولقد أقامت بالقرب من المرفقين الصحيين خياما لزيادة الطاقة الإستيعابية، وعملت على تسيير عيادات متنقلة لي المناطق الريفية وأماكن مخيمات النازحين لتخفيف العبء على المستشفى وقدمت العلاج بواسطة هذه الخدمات الخارجية لـ 3000 شخص، وخلال الفترة الممتدة من 23 سبتمبر إلى 26 أكتوبر 2019 نفذت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من 43000 اختبار سريع للكشف عن الملاريا، واستقبلت أكثر من 2450 مريضا نصفهم أطفال<sup>1</sup>.

في النيجر تعمل المنظمة على توفير الرعاية الصحية ودعم المرافق الصحية وأقامت مراكز صحية مع أكثر من 1660 موظفا يعملون على مدار العام، و360 موظفا خلال فترة الذروة لمرض الملاريا وسوء التغذية، وفي عام 2018 عملت المنظمة على علاج أكثر من 443 ألف طفل مصاب بالملاريا وسوء التغذية و أمراض أخرى، وفي 2019 قامت المنظمة بتدريب أشخاص من السكان المحليين في 35 قرية في بلدية ماغاريا من خلال استراتيجية تعني بتدريب ونشر العاملين الصحيين المجتمعين في المناطق التي يصعب الوصول لها بهدف تقديم خدمات التشخيص والعلاج والاحالة لأمراض منها الملاريا بين أطفال دون سنة الخامسة، وبحلول أكتوبر 2021 كانت قد نفذت الاستراتيجية في 165 قرية في أربع بلديات، وعملت المنظمة على نشر فرق طبية مؤقتة في مناطق تاهو، وزيدر، وماردي، وديفا، حيث تم علاج قرابة 60000 طفل حتى الآن، ولقد دعمت السلطات الصحية في الإجراءات التي اتخذتها لمكافحة الملاريا منها توزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات وتطبيق برنامج الوقاية الكيميائية والمراقبة الوبائية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أربعة أسئلة حول تفشي الملاريا في الفاشر عاصمة شمال دارفور، من الموقع <https://msf.org>، 2022/04/21، 22:00.

<sup>2</sup> - علاج سوء التغذية والملاريا على مدار الساعة منذ 15 عام، من الموقع <https://msf.org>، 2022/04/21، 23:00.



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

وفي فينزويلا تعمل منظمة أطباء بلا حدود على تنفيذ عدة برامج طبية مع المنظمات المحلية والمؤسسات العامة، وخلال سنة 2018 قامت المنظمة بتوزيع 20000 ناموسية وعلاج 137.936 حالة من الملاريا، في حين انه يتواجد فريق تابع للمنظمة في كاربانو بولاية سوكري منذ فيفري 2019.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تقييم التعاون الدولي مع الصليب الأحمر في التصدي للأوبئة

سنتطرق في هذا الفرع لحالتين كان فيهما تعاون دولي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الأولى كانت من أجل مكافحة مرض الإيدز (الفرع الأول) والثانية كانت في سبيل مكافحة مرض الملاريا (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: مدى التعاون الدولي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الإيدز

تعد السيدا من أخطر من أخطر الاوبئة التي مرت على الإنسان وهو مرض مزمن يشكل خطرا على الحياة، وهو ناجم عن فيروس يسبب قصورا في الجهاز المناعي لدى البشر، ولقت عملت المنظمات غير الحكومية في مكافحة وباء الايدز في مختلف انحاء العالم دون تحيزاً وتميز.

لقد اتحدت المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية لمكافحة وباء الإيدز على رأسهم الامم المتحدة والوكالات التابعة لها، أما بالنسبة للمنظمات غير الحكومية فالعديد منها كان له دورا فعالا في التصدي للوباء من بين هذه المنظمات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

### أولاً: التعريف بمرض الإيدز

مرض الايدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة هو المرض الذي تسببه فيروس نقص المناعة البشري، والايديز هو مجموعة من الأمراض والظروف المحددة التي تحدث نتيجة تلف الجهاز المناعي بسبب اصابة بفيروس المناعة البشري، ويوجد هذا الفيروس في سوائل جسم المصاب، كالدم والسائل المنوي والافرازات المهبلية وسائل ما قبل القذف وحليب الرضاعة، وينتقل أثر حدوث تماس مباشر لدم أو

<sup>1</sup> - أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في فينزويلا، من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/04/21، 23:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

للأنسجة المخاطية أو سوائل جسدية لشخص مصاب مع شخص سليم، كما يمكن ان ينتقل من خلال الاتصال الجنسي بمختلف أشكاله مع شخص مصاب بالفيروس، أو عن طريق نقل دم من شخص مصاب بالفيروس، أو المشاركة في استخدام حقن ثاقبة للجلد أو أي أدوات أخرى تتقب الجلد مثل شفرات الحلاقة، مثلما ينتقل من الأم المصابة للابن عن طريق الرضاعة أو خلال فترة الحمل<sup>1</sup>.

يكون الاشخاص المصابين بالإيدز عرضة لمجموعة كبيرة من الأمراض أكثر من غيرهم من البشر، وذلك لمهاجمة الفيروس الجهاز المناعي وتدمير الخلايا المسؤولة عن حماية الجسم، مما يؤدي في الغالب الي وفاتهم، ويصعب على الأشخاص النصابين بالفيروس اكتشاف اصاباهم، وذلك راجع لعدم ظهور أية اعراض عند الاصابة الاولى بالمرض، اذ تظهر عليهم غالبا أعراض مشابهة للحمى وطفح الجلد وآلام في المفاصل وتضخم في الغدد اللمفاوية، ورغم أنه خلال هذه الفترة لا تظهر أعراض مرض الايدز، إلا أنه يمكن انتقال الفيروس للغير، والحل الوحيد للكشف عن الاصابة بالفيروس هو الفحص للكشف عنه، فقد تطول فترة المرض بدون أعراض لمدة أكثر من 15 سنة بعد الإصابة، لذا يصعب معرفة المريض بمجرد رؤيته أو التحدث معه<sup>2</sup>.

يعتبر مرض الايدز من الأمراض المزمنة التي لا يمكن علاجها بشكل تام ولا يمكن الوقاية منه بشكل قطعي، ولكن يتم التخفيف من الأعراض باستخدام مضادات الفيروسات النقية، وذلك لتقليل تكاثر الفيروسات داخل جسم المصاب، بالإضافة إلى اختبار النمط الجيني لمقاومة الفيروس، ومنع تطور انواع مقاومة من الفيروس وتقليل كميته في الدم، أما عن الوقت وطرق الوقاية منه فإما عم طريق ادوية وقائية للأشخاص للمعرضين لخطر الاصابة وإما بعدم ممارسة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، تجنب المشاركة بالحقن... الخ<sup>3</sup>.

بداية ظهور المرض كانت في الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد في جوان 1981، حينها أعلن العلماء عن أول دليل سريري لمرض عرف لاحقا باسم الايدز، وفي عام 1983 اكتشف سبب الداء وهو

<sup>1</sup> - متلازمة نقص المناعة المكتسبة، ص01، على الموقع <https://gynuity.org> ، 2022/04/16، 11:00

<sup>2</sup> - فيروس نقص المناعة البشري ومرضى الإيدز، على الموقع <https://unicef.org> ، 2022/04/16، 11:00

<sup>3</sup> - تعريف مرض السيدا، على الموقع <https://mawdoo3.com> ، 2022/04/16، 12:00

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

فيروس نقص المناعة البشري، ومنذ بداية تفشي الوباء أصيبت حوالي 75 مليوناً بفيروس نقص المناعة البشري، وتوفي ما يقارب 32 مليوناً من أمراض مرتبطة بالإيدز<sup>1</sup>.

يحمل حوالي 42 مليون شخص في جميع أنحاء العالم فيروس نقص المناعة البشري HIV، ويعيش أكثر من ثلثي ذلك العدد في دول جنوب الصحراء الإفريقية<sup>2</sup>.

في عام 2002 تعرضت حوالي 83 ألف حالة جديدة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومع ارتفاع العدد الكلي للوفيات بسبب فيروس نقص المناعة البشري ستة أضعاف منذ بداية تسعينات القرن الماضي، كما يحث التقرير الصادر من البنك الدولي تحت عنوان فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واضعي السياسات على اتخاذ الإجراءات اللازمة لاسيما وأن معدل انتشار الوباء لا يزال منخفضاً بشكل عام، وذلك لإيقاف انتشاره وتجنب أخطاره، ورغم أن نسب المصابين ضئيلة إذ تقدر بـ 0.3 في المائة من البالغين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلا أن ذلك لا يحول دون تزايد مستوى الخطورة<sup>3</sup>.

تعتبر جيبوتي أكثر البلدان إصابة بفيروس نقص المناعة البشري حيث بلغ عدد الإصابات حوالي 339 مصاباً لكل 100.000 نسمة، وتشمل أكثر البلدان الأخرى إصابة بعد جيبوتي بلدان خليجية منها عمان، قطر، البحرين، الكويت، وتليها تونس والمغرب، ويشير التقرير الصادر من البنك الدولي المشار له أعلاه أن النسب الفعلية للإصابات أكثر بكثير من تلك المعلن عنها وذلك راجع لضعف نظم الإشراف ورفع التقارير المعمول بها في تلك الدول<sup>4</sup>.

أما في الوقت الراهن فإنه حسب برنامج مكافحة الإيدز التابع للأمم المتحدة يبلغ عدد المصابين في الوقت الراهن أكثر من 33 مليون شخص، ثلثها في دول إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - فيروس نقص المناعة البشرية في أماكن الاحتجاز، على الموقع <https://unodc.org>، 2022/04/16، 12:00

<sup>2</sup> - فيروس الإيدز حقائق وأرقام، على الموقع <https://bbc.com>، 2022/04/16، 12:00

<sup>3</sup> - انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، على الموقع <https://web.worldbank.org>، 2022/04/16، 13:00.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه.

<sup>5</sup> - ناجون من مرض الإيدز، على الموقع <https://www.dedw.com>، 2022/04/16، 13:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ثانياً: تصدي الدول بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الإيدز

تأسست اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف عام 1866، وهي منظمة دولية غير حكومية، إنسانية، وتتكون من متطوعي يمثلون أنفسهم لا حكوماتهم، وتميزها شارة أساسية وهي الصليب الأحمر على أرضية بيضاء، وشعارها الرحمة وسط المعارك، وتعتمد أيضاً شعار الإنسانية طريق السلام، وهي طرف مؤسس للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر<sup>1</sup>.

تتمثل أهداف اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية حياة ضحايا النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى، وتقديم الرعاية الصحية والمساعدات لهم، وفي عام 1965 حددت المبادئ الأساسية للصليب الأحمر وهي: الإنسانية، عدم الانحياز، الحياد، الاستقلالية، الخدمة التطوعية، والوحدة العالمية، وتعمل اللجنة في مناطق مختلفة في جميع أنحاء العالم دون تمييز، وبصرف النظر عن جنسية الضحايا وأعرافهم وديانتهم، وتوجهاتهم السياسية والفكرية<sup>2</sup>.

وقد حصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على جائزة نوبل للسلام أربعة مرات سنة 1901، وفي سنة 1917، و1944 و1963، ويترأسها الدكتور "بيتر ماوريز"، ورغم أنها منظمة خاصة إلى أن مهامها تحدد باتفاقية جنيف، وعلى هذا الأساس تعترف بها الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، ولقد كان لها الدور الأساسي في صياغة القانون الدولي الإنساني<sup>3</sup>.

تعمل اللجنة عبر أجهزة محددة وهي الجمعية، مجلس الجمعية، الرئاسة، الإدارة ومراقبة الشؤون الإدارية<sup>4</sup>.

تعين جمعية اللجنة أعضاء مجلس الإدارة لولاية مدتها أربعة سنوات، وتستخدم 151 جمعية وطنية شعار الصليب الأحمر عبر مختلف أنحاء العالم، ويوظف حوالي 12 ألف شخص بما في ذلك

<sup>1</sup> - غنيم قاسم المطيري، آليات تطبيق القانون الدولي الإنساني، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة الشرق الأوسط، 2009-2010، ص98.

<sup>2</sup> - اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على الموقع <https://aljazeera.net>، 2022/04/16، 15:00.

<sup>3</sup> - الصليب الأحمر والهلال الأحمر، على الموقع <https://maacom.org>، 2022/04/16، 15:00.

<sup>4</sup> - المادة 08، من النظام الأساسي للجنة الدولية للصليب الأحمر 1998، على الموقع <https://hrlbrary.edu>، 2022/04/17، 10:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

9500 موظف محلي أو أكثر من 1300 مندوبا أجنبيا، أما بالنسبة لتمويل اللجنة فهي تتلقى تمويلاتها من خلال المساهمات التي تقدمها الدول الأعضاء والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومنظمات أخرى كالاتحاد الأوروبي، ولقد بلغت ميزانيتها حوالي مليار دولار في عام 2008<sup>1</sup>.

أكثر من 40 مليون شخص حول العالم يعانون من فيروس نقص المناعة البشري الايدز واغلبهم في إفريقيا بنسبة حوالي ثلاثة ارباع هذا العدد، وبهذا يكون الإيدز قد انتشر بشكل خطير في العشرين سنة الماضية، وبالرغم من أن هذا الوباء ليس من المهام المسطرة للجنة الدولية للصليب الاحمر، إلا أنه لا بد من تدخل اللجنة لمنع ومكافحة تفشي المرض في مناطق النزاع، إذ تتعدد العوامل التي تزيد من معدلات الإصابة بالإيدز، وتتضمن انهيار المجتمع بشكل عام، والأنظمة الصحية والتعليمية ونظم الاتصال، وزيادة حالات الاغتصاب وانتشار الدعارة، واستخدام الأطفال والإتجار في الأسلحة والمخدرات وموارد أخرى، وتزيد معدلات الإصابة بالإيدز كثيرا في أماكن تواجد افراد القوات المسلحة حتى في وقت السلم، وهذا ينطبق على قوات حفظ السلم والتي قد تصبح عاملا في انتشار الوباء، كما ينتشر الايدز بشكل كبير في السجون في جميع انحاء العالم حيث تنتشر الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس بما فيها الإيدز<sup>2</sup>.

### (1) جهود اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مكافحة وباء الإيدز

يستوجب حجم الوباء ومحدودية الاقرار بالحقائق اللازمة ونقص الموارد المالية في البلدان المتأثرة عناية الفاعلين كافة، واللجنة الدولية من بينهم والتي تعمل على التعاون مع الجمعيات الوطنية للصليب الاحمر والهلال الاحمر في كل الأنشطة التي تضطلع بها في هذا المجال، وتساهم اللجنة في معالجة هذه المسألة عن طريق ما يلي<sup>3</sup>:

- ✓ تذكير السلطات المختصة بواجباتها نحو المواطنين ومن بينهم المحتجزين.
- ✓ البحث على تبادل المعلومات بين كل الأطراف القادرة على المساعدة في منع انتشار الفيروس والمعرضين للخطر

<sup>1</sup> - اللجنة الدولية للصليب الاحمر منظمات وهياكل، على الموقع <https://aljazeera.net>، 2022/04/17، 18:00

<sup>2</sup> - مهمة اللجنة الدولية وعملها، على الموقع <https://icrc.org>، 2022/04/17، 18:30

<sup>3</sup> - مهمة اللجنة الدولية وعملها، المرجع السابق.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

- ✓ دعم السياسات الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة.
- ✓ دعم الأنشطة المنظمة محليا في سياق الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الايدز.
- ✓ في شهر 2006 قامت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعملية محورية لمدة عامين لتعزيز استجابتها لفيروس نقص المناعة البشري وذلك من خلال:
  - ✓ تعزيز التي لها بالفعل نتائج مباشرة على الفيروس كسلامة الدم والتدابير العالمية.
  - ✓ تحقيق نتائج غير مباشرة أفضل من الانشطة الجارية في مجالات صحة الأم والطفل، الوقاية من الامراض التناسلية والتي تنتقل عن طريق الممارسات الجنسية وعلاجها ودعم الرعاية الصحية.
  - ✓ تحديد مجالات محددة ودمج النتائج المباشرة لفيروس نقص المناعة البشري كالعلاج المضاد للفيروسات الرجعية، وتفاذي انتقال الاصابة بالفيروس من الأم والطفل.
  - ✓ تهدف العملية لزيادة فرص الحد من الوصم بالعار والتمييز بأكبر قدر ممكن والحد من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، وزيادة العلاج والرعاية، من أجل مكافحة الأوبئة بين السجناء وضحايا العنف الآخرين، كما تقوم اللجنة بدعم عناصر مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا بشكل متزايد في انشطتها الصحية خصوصا في إفريقيا لتعزيز الرعاية الصحية، ولقد قامت جمعيات الصليب الأحمر في مختلف الدول بعدة مبادرات لمكافحة مرض الايدز نذكر منها<sup>1</sup>:
  - ✓ الصليب الاحمر البريطاني يدعم بحثا في مجال الوقاية من انتقال المرض من الأمر إلى الطفل في ليسوتو.
  - ✓ أعد الصليب الاحمر السويدي مشروع خاص لتقديم الرعاية الصحية والمساعدة للمهاجرين الغير شرعيين، وعلى الأخص المصابين منهم بفيروس نقص المناعة البشرية.
  - ✓ قام الصليب الأحمر المقدوني بإعداد برنامج لمدة ثلاثة سنوات لتغيير الاعلام وتبادل المعلومات بين عمال النقل والمجتمعات الريفية والفئات المهمشة، من أجل علاج نقص المناعة البشرية.
  - ✓ يعد الصليب الأحمر من الجمعيات الرائدة في مجال تقليل الأذى، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن للحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، كما قدم المساعدة المالية والانسانية لنحو 12 دولة في هذا الصدد.

<sup>1</sup> - المؤتمر الدولي الثلاثون للحركة الدولية للصليب الأحمر، من الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org)، 2022/04/18، 18:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

- ✓ الصليب الأحمر الكرواتي هو الآخر نظم برنامج شامل للتقليل من الأذى الناتج عن تعاطي المخدرات عن طريق الحقن (مستفيدا من خبرة الصليب الأحمر الإيطالي)، وهو عضو في الهيئة الوطنية لمكافحة الإيدز وفيروسه ويعمل بالاشتراك مع الرابطة الكرواتية للمصابين بالإيدز.
- ✓ يشارك الصليب الأحمر البلغاري في حملات الاختبار السري والمجاني لفيروس نقص المناعة البشرية.
- ✓ يعمل الصليب الأحمر في ليبيريا بالتعاون مع الصليب الأحمر في كالينغراد على تنفيذ مشروع الوفاء بالعهد الذي يخص الأشخاص المصابين بمرض الإيدز.

### (2) امثلة عن تدخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمكافحة الإيدز في بعض الدول

تدخلت اللجنة الدولية في الخمس سنوات الماضية لمكافحة الإيدز<sup>1</sup>:

**في بوروندي روندا:** بالتعاون مع منظمة غير حكومية تسمى "النساء ضد الإيدز" عملت اللجنة على رفع الوعي بين المحتجزين بفيروس نقص المناعة البشرية، وفي تقديم خدمات المشورة والفحوص المتعلقة بالفيروس، والالتهابات التابعة لمرض الإيدز، وكذلك تزويد المحتجزين بالعلاج المضاد للفيروسات الرجعية.

**في ليسونو:** بالاشتراك محليا مع جمعية ليسوتو لتنظيم الأسرة نظمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مشروع داخل سجن مازيرو المركزي يهدف لرفع الوعي بالإيدز، ومساعدة طالبي الفحوص والمشورة، بالإضافة إلى التزويد بالحصول على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية

**في اثيوبيا:** تكثيف السلطات المحلية على تضمين المحتجزين في الفئات المستفيدة من برامج مكافحة وباء الإيدز.

في أوغندا: تدعم اللجنة الخدمات الطبية لرفع مستوى برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

<sup>1</sup>-اليوم العالمي لمكافحة الإيدز-مدخل اللجنة الدولية-، على الموقع <https://icrc.org>، 2022/04/18، 18:00

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

### الفرع الثاني: دور وأنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الملاريا

سننتظر في هذا الفرع إلى نقطتين، النقطة الأولى دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الملاريا (أولا)، أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مواجهة الملاريا (ثانيا).

#### أولا: دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الملاريا

مثلا ذكرنا سابقا فإن أكثر المناطق ضررا من الوباء هي إفريقيا لذا فإن عمل اللجنة الدولية قد برز أكثر في إفريقيا وخاصة في السودان وأوغندا وغيرها من بلدان العالم، حيث تعمل اللجنة في أوغندا منذ عام 1979 بالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر الأوغندي وغيرها من المنظمات ومن بين أنشطتها ما يلي:<sup>1</sup>

توزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات على أكثر من 40 ألف أسرة من النازحين، في إطار حملة قامت بها اللجنة في أوغندا الشمالية في المناطق الثلاثة غولو، بادر، كيتغوم، والتي تعتبر الملاريا فيها سبب اول في الوفيات، وكذلك تقوم اللجنة بتعليم الأشخاص طرق الوقاية من الملاريا وطريقة استخدام الناموسيات.

تدعم اللجنة المستشفيات وتساعد على تقديم الرعاية الصحية في المخيمات.

كما ساعدت اللجنة الدولية في تدعيم المستشفيات وأقامت مراكز علاج ورعاية صحية للنازحين والمقيمين في السودان، وفي هذا الصدد تقدم الدعم للمرافق الطبية الأولى في سيا وتيريج غربي دارفور، كما بنت عيادة صحية في مخيم أبشوك<sup>2</sup>.

#### ثانيا: أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مواجهة الملاريا

يقدم خبراء اللجنة الدولية للصليب الأحمر خبراتها التقنية لوزارتي العدل والصحة في مجال التعامل مع حالات الإصابة المشتبه فيها او المؤكدة بوباء الملاريا بين المحتجزين، من خلال التدابير الاحترازية

<sup>1</sup> - أوغندا -مكافحة الملاريا-، من الموقع <https://icrc.org> ،2022/04/21، 17:00.

<sup>2</sup> - النشرة الاخبارية من السودان العدد08، 2005/08/20، من الموقع <https://icrc.org> ،2022/04/21، 21:00.



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

والوقائية، كما توفر اللجنة الدولية للتغذية الفلاحية للمحتجزين ممن يعانون من سوء التغذية بتسهيلات من وزارة العدل والسلطات المسؤولة عن الاحتجاز<sup>1</sup>.

في كوت ديفوار وسينغال ومالي:

تدعم اللجنة الجهود التي تبذلها وزارات الصحة في كل بلد منها لتزويد الموظفين في الصحة والعاملين بالقرب من الحدود مع غينيا وليبيريا بمعلومات حول وباء الملاريا وطرق الوقاية منه، كما توفر لهم امكانية الحصول على علاج ولا سيما من خلال اعتماد التدابير الملائمة لبيئة العمل التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية وتنفيذها<sup>2</sup>.

وفي البلدان الإفريقية المتضررة من الملاريا تعمل وزارات الصحة لضمان تشخيص وعلاج الملاريا وتوفيرها في المنازل بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

كما تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالشراكة مع الحكومات ومنظمة الصحة العالمية على ضمان توفير الموارد التقنية والمالية والمادية والبشرية رفيعة المستوى لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالملاريا، وعملت على تأمين الطعام والمأوى والناموسيات والبطانيات والأغطية، وعملت بالتنسيق مع السلطات الصحية ومنظمة الصحة العالمية من أجل مكافحة الملاريا التي تفشت في المخيمات خاصة التي ترتفع في دارفور<sup>3</sup>.

وتعمل بالتعاون مع الجمعية الوطنية للهلال الأحمر السوداني في الاستجابة لوباء الملاريا، وكذلك من مختلف الجمعيات الوطنية التي تنشط في السودان مثل الصليب الأحمر الأسترالي، والبريطاني، والكندي، والهولندي، في توفير الرعاية الصحية وتدعيم المرافق ومشاريع المياه جنوب دارفور وغربه<sup>4</sup>.

تواجه اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدة تحديات في المنطقة العربية التي يحدث فيها نزاعات مسلحة تعيق أداء مهامها الاغاثية في اطار مكافحتها للأوبئة تتمثل في تعرض فرق اللجنة للقتل

1 - الأبيولا -ضحايا ووصم وخوف-، على الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org)، 2022/05/18، 07:00.

2 - المرجع نفسه.

3 - أربعة أسئلة حول تفشي الملاريا في السودان، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/18، 07:30.

4 - المرجع نفسه.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

والخطف على يد الميليشيات المسلحة أو التنظيمات الارهابية، وضعف القدرة على تمييز الارهابيين من المواطنين، والفجوة بين الاحتياجات الانسانية والاستجابات الفعلية، والطعن في حيادية اللجنة في تقديمها للمساعدات، بالإضافة إلى ظهور حالات فردية تسيء للمؤسسات الخيرية الانسانية وتزداد في مناطق النزاع الاكثر كثافة لليبيا، سوريا، اليمن، العراق وفي ما يلي شرح لأبرز هذه التحديات:<sup>1</sup>

### 1/ مشكلة الأمن

وتتمثل في تعرض موظفين اللجنة للاختطاف على يد الميليشيات المسلحة والتنظيمات الارهابية واجبارهم على العمل في مجال المساعدات اللوجستية والطبية، مثل ما حدث مع الموظفين في سوريا في فترة سيطرة تنظيم داعش على عدة مناطق فيها 2013-2018، فكان ضمن الرهائن موظفين من مرضين واطباء، ولقد نشرت اللجنة نداء عاما في 14 أبريل 2019، على موقعها على الانترنت، طلبت فيه من كل ما يملك معلومات عن ثلاثة من موظفيها اختطفوا في سوريا منذ خمس سنوات منهم ممرضة من نيوزيلندا، وعلا رجب ونبيل بقدونس مواطنان سوريان يعملان سائقين في اللجنة لإيصال المساعدات في المناطق المنكوبة في سوريا.

وفي هذا السياق، قال دومينيك شتيلهارت مدير عمليات اللجنة الدولية: "بعد سقوط آخر منطقة يسيطر عليها التنظيم، نخشى من تضاعف خطر فقدان أثر لويزا، كنا نأمل معرفة المزيد عن مكان وجودها وسلامتها"، منوهاً: "نحن نعيد إلى أذهان الجميع أن لويزا ضحية عملية اختطاف، ولأكثر من خمس سنوات أخذها خاطفوها رهينة"، وأضاف في نهاية حديثه: "إذا كان زملاؤنا لا يزالوا محتجزين، فإننا ندعو إلى إطلاق سراحهم فوراً وبشكل غير مشروط".

### 2/ مشكلة الفرز

تتمثل في الفجوة بين الاحتياجات الانسانية والاستجابات الفعلية وهو ما تطرق له رئيس اللجنة بيتر مورير في 19/08/2018، بعد ان استرجع نظام الاسد العديد من المناطق حيث قال: "إن الوضع على الأرض قد تغير بعد عودة الأقاليم الكبيرة لسيطرة الحكومة وفي الوقت نفسه لم يتحسن الوضع

<sup>1</sup> - تحديات عمل الصليب الأحمر الدولي في بؤر الصراعات العربية، من الموقع [www.futureuae.com](http://www.futureuae.com)، 09:00، 2022/05/18.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

الإنساني بالسرعة التي يتغير بها الوضع العسكري، ولم يتسن للمنظمات الإنسانية الوصول بسرعة كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة"، مشيرًا إلى أن "التغييرات على الأرض أدت إلى ظهور هذه الاحتياجات الجديدة".

كما حذر من خطورة الوضع في سوريا قائلاً: "الأطراف الفاعلة إما أن تتفق على إنهاء الحرب، أو تتشب مواجهات مسلحة جديدة أخطر من التي حصلت في الماضي"، مضيفاً: "إن وجود دول كبرى في سوريا يجعل الوضع في هذا البلد والمنطقة مضطرباً بسبب تضارب مصالح هذه الدول".

### 3- مشكلة التشكيك

التشكيك في حيادية المساعدات هناك من يتهم اللجنة بتسييس المساعدات وأن أعمال اللجنة تترجم مصالح نظام الأسد الذي مكنها من العمل مع الهلال الأحمر السوري وسمح لها بالوصول للمناطق الصعب الوصول لها مثل الغوطة الشرقية، وتقديم خدمات الرعاية الصحية لها، وبهذا تكون اللجنة تدعم احد اطراف الصراع وهو بشار الاسد لبقائه في الحكم وفي هذا السياق يقول "بيتر مورير" في حوار له مع مجلة فورين بوليسي: "هذه المساعدات سيكون من المستحيل تسليمها دون العمل مع النظام ونحن ندرك أن النتيجة غير كاملة ولكن علينا أيضاً أن نحترم حقائق القوى الموجودة على الأرض". وهو ما يتفق مع الرأي الذي يشير إلى أن أطراف الصراع تخشى من ان تكون المنظمات الانسانية شاهد على انتهاكها لحقوق الإنسان، في حين اتجاه اخر يرى أنه لا مانع من وجود هدف سياسي مع العمل الانساني على اعتبار ان المساعدات عملية معقدة تتداخل فيها الاعتبارات السياسية والقيم انسانية. وفي هذا الصدد تقول "سارة الزروقي" المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الشرق الاوسط: "ورغم خبرة اللجنة الدولية الا ان العمل في مناطق النزاع صعب ومعقد اذ تواجه اللجنة الكثير من التحديات وبشكل يومي ابرزها الوضع الامني غير المستقر حيث ان خطوط النار تتغير بشكل يومي، ما يسبب نزوح الآلاف من العائلات، وتزايد الضغط على المرافق الصحية التي تستقبل المرضى كما انه لتوصيل المساعدات للفئات المحتاجة لابد من التواصل مع جميع اطراف النزاع كما أن الاجراءات الداخلية المعقدة التي تضعها الدول العربية التي تعاني من نزاعات داخلية بالإضافة إلى اغلاق المطارات تعيق نقل المساعدات من بضائع وتحويلات مالية، وكون جميع الدول تعاني من ازمة كورونا الى ان البلدان المتأثرة بالحروب في مؤخرة سلسلة التوريد العالمية".

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ورغم ذلك قامت اللجنة بملائمة انشطتها بالوضع الكارثي المفروض في المناطق المتضررة من الحروب واستطاعت دعم المراكز الطبية والمطارات كما جهزت اقسام طوارئ وبعثات طبية لمناطق النزاع كما وفرت المساعدات الغذائية والنقدية والماء وساعدت في البحث عن المفقودين وتيسير عمليات اطلاق سراح الأسرى<sup>1</sup>.

ومن بين مظاهر عدم تعاون الدول مع المنظمات غير الحكومية ما يلي:

تعنيف موظفين اللجنة الدولية من قبل سكان غينيا حيث قالت اللجنة أن عمال الاغاثة الذين يعملون على مكافحة فيروس ايبولا في غينيا يتعرضون لنحو عشرة هجمات كل شهر، حيث يتعرض المتطوعين في عمليات الدفن للضرب من قبل السكان المحليين وقد قتل في وقت سابق 8 موظفين طعنا في غينيا، وفي هذا السياق يقول رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غينيا يوسف تراوري إن فيروس ايبولا لن يتوقف مالم يغير الناس تصورهم، و يضيف اعمال العنف التي ترتكب ضد المتطوعين غير مقبولة تماما، وحسب اللجنة الدولية فان الهجمات ضد العاملين في اللجنة تتراوح بين الاساءة اللفظية والتعدي الجسدي

وحسب ماري هاربر محللة الشؤون الافريقية في بي بي سي ان سكان غينيا يعتقدون في كثير من الأحيان أن الذين يأتون لدفن الموتى وتطهير المناطق وتبديد الأساطير يعملون في الواقع على نشر المرض.

التحديات الارهابية التي تواجه المنظمة في العديد من البلدان العربية مثلما حدث في سوريا حينما قام جماعة تابعين لمنظمة داعش بكتابة عبارات على جدران المحلات في سوق بلدة مركدة بالريف الجنوبي للحسكة تهديدات بالتصفية على اثارها سحبت المنظمة كوادرها من المشفى الوطني بمدينة الحسكة السورية في 14 جانفي 2019، وانتشار الألغام التي تزرعها الميليشيات الحوثية في مختلف المناطق التي تسيطر عليها، إضافة الى نقص الخدمات الأساسية فالمشكلة التي تواجه المنظمة هي نقص المياه و بشكل عام نظام الرعاية الصحية متضررا من الصراعات مع داعش.

<sup>1</sup> - الصليب الاحمر لعربي 21، هذه مناطق الصراع العربية، على الموقع [www.m.arabi21.com](http://www.m.arabi21.com)، 2022/05/18،

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ومن ضمن مظاهر مشكلة الامن التي تعيق عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر عمليات السطو في المناطق النائية بمندري بجنوب السودان في 24 أبريل 2018 حيث تم الاعتداء على فريق طبي ونهب الممتلكات الشخصية والامدادات الطبية وقد اجبر هذا الهجوم المنظمة على وقف عيادتها المتنقلة في المنطقة الي حين الحصول على ضمانات بإمكانية الوصول بسلام الي التجمعات السكانية النائية التي تدعمها

### المبحث الثاني: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كورونا

#### المستجد

بعد الانتشار المهييب لوباء كورونا في جميع أنحاء العالم اصبح يشكل أكبر تحدي للأمن الصحي العالمي وذلك حسب منظمة الصحة العالمية، وتزداد خطورة انتشار الوباء في البلدان التي تكون فيها نظم الرعاية الصحية غير قادرة على مواجهة الوباء بسبب النزاعات ومختلف الأزمات، واتخذت السلطات الصحية لجميع الدول العديد من القرارات والإجراءات الهادفة لمنع انتشار الوباء ومكافحته، فيما كان للمنظمات غير الحكومية دوراً رئيساً في مكافحة هذا الوباء، وهذا ما سيتم تناوله في مطلبين: المطلب الأول بعنوان ظهور وباء كورونا (كوفيد19)، والمطلب الثاني تحت عنوان الاعمال التطبيقية للمنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كورونا.

#### المطلب الأول: دور المنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كوفيد 19

سمي المرض الناتج عن فيروس كورونا الجديد "بكوفيد 19" وهو من أخطر الأوبئة التي عرفها العالم، وحيث أعلنت منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية تتطلب الاهتمام الدولي ويهدد الأمن الصحي العالمي، و سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف ونشأة فيروس كورونا.

#### الفرع الأول: تفشي وباء كوفيد 19 المستجد

سيتم تقسيم هذا الفرع إلى نقطتين، أولاً سنرى التعريف بوباء كوفيد 19، ثم ثانياً

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

فيروس كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، وعرف العديد من أنواع هذه الفيروسات التي معظمها يسبب المرض عند الحيوانات منها الطيور خاصة، ويوجد إلى حد الآن (7) أنواع من فيروسات كورونا التي تسبب أمراضاً لدى البشر، تختلف شدة هذه الأمراض من نوع إلى آخر، فمنها ما يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي العلوي، ما ينجم عنها أمراض مشابهة لأعراض الزكام، ومنها ما يسبب حالت عدوى أكثر خطورة، قد تصل أحياناً إلى الالتهاب الرئوي القاتل<sup>1</sup>

في السابق لم تكن الفيروسات التي تسبب البرد العادي تشكل خطراً على البشر، وتتنمي فيروسات كورونا إلى نفس عائلة الفيروسات التي أصبحت تسبب مرضاً شديداً للحيوانات، ظهر أول نوع من فيروسات كورونا بالصين في نوفمبر 2002م وهو متلازمة الالتهام التنفسي الحاد الوخيم (سارس) وهو مرض تنفسي معدي يؤدي إلى الوفاة أحياناً، انتشر هذا الفيروس بشكل غير متوقع وسريع في جميع أنحاء العالم أما طرق انتقاله فالمتعارف عليه أن معظم أمراض الجهاز التنفسي ومنها متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد (سارس) تنتشر عبر رذاذ ينثر في الهواء عندما يسعل شخص مصاب بالمرض أو يتحدث، أو بصفة عامة من خلال الاتصال الشخصي الوثيق، أو عن طريق الأشياء الملوثة مثل مقابض الأبواب أو أي أسطح أخرى، ويرى الكثير من العلماء أن السارس يمكن أن يكون انتقل من الحيوان للبشر<sup>2</sup>، اذا افترضنا أن المصدر المباشر هو ققط "الزباد civets"، وهي من أنواع الثدييات التي تشبه الققط التي كانت تباع في الأسواق كغذاء في الصين، ولم يعرف كيف أصيب قط الزباد بالعدوى ثم الاعتقاد بأن الخفافيش هي المضيف الرئيسي لفيروس السارس في الطبيعة، وسجلت حوالي 800 حالة وفاة بفيروس السارس مع حلول منتصف عام 2033م، ومع حلول سنة 2004م لم تسجل أي حالة بالفيروس في جميع أنحاء العالم، وبذلك يمكن القول بأنه تم القضاء على هذا الفيروس نهائياً<sup>3</sup>.

تم تحديد عناصر أخرى من نفس العائلة بما في ذلك فيروس كورونا البشري NL63 سنة 2004م، الذي تم اكتشافه لأول مرة في هولندا عند طفل صغير يبلغ من العمر 07 أشهر أصيب بالتهاب

<sup>1</sup>– corona virus : what is it and how cant /protect myself، <http://www.moyaclinic.org>، 01/05/2022, 08:00pm

<sup>2</sup>– ظهور وباء كورونا، على الموقع [www.mayoclinic.org](http://www.mayoclinic.org)، 2022/05/01، 09:00.

<sup>3</sup>– Corona virus what is it and how can. المرجع السابق

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

القصبيات، بعدها انتشر الفيروس في أنحاء العالم عند الأطفال الصغار وكبار السن والمرضى الذين يعانون من نقص المناعة ومن أمراض الجهاز التنفسي الحادة، فلقد قدرت دراسة أجريت في أمستردام وجود الفيروس في حوالي 4.7% من أمراض الجهاز التنفسي الشائعة ومن المفترض أنه نشأ من حيوانات الزباد النحل والخفافيش المصابة، وبعدها ظهر فيروس كورونا البشري HKUI سنة 2005م.<sup>1</sup>

وفي سبتمبر 2012م عرف فيروس جديد من عائلة فيروسات كورونا وهو ما يعرف بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV)، أكتشف لأول مرة في السعودية في عام 2012م، ومن المرجح أن الجمال هي المضيف الرئيسي لفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وانتقل بعد ذلك للبشر غير أن طرق انتقاله ودور الجمال في انتقال الفيروس غير معروفة، كما أن مصدره غير محدد، ولكن بالرجوع لتحليل جينوم الفيروس يعتقد أن منشأة في الخفافيش وانتقل إلى الجمال، ومن الواضح أن الفيروس متفشي في شبه الجزيرة العربية وخصوصاً في المملكة العربية السعودية وهذا لا يعني أنه لم ينقل خارج الشرق الأوسط بل سجلت العديد من الحالات في مختلف أنحاء العالم.<sup>2</sup>

في ماي 2015م انتشر الفيروس في كوريا الجنوبية، انتقل الفيروس عن طريق رجل كان قد سافر إلى الشرق الأوسط حينما زار أربعة مستشفيات مختلفة في منطقة سيول لعلاج مرضي ليتسبب في واحدة من أكبر حالات تفشي فيروس كورونا في كوريا الجنوبية.<sup>3</sup>

تم تحديد فيروس كورونا جديد سنة 2019م في مدينة ووهان الصين، وهو سلالة جديدة من فيروسات كورونا لم يتم تحديدها لدى البشر من قبل. فبينما كان الصينيين يستعدون لاستقبال سنة 2020م بدأ وباء التهاب رئوي سريع التطور مرتبط بفيروس كورونا جديد في الانتشار، وفي أقل من شهر سجلت الصين أرقام مرعبة وانتشر إلى أكثر من 23 دولة أخرى، فظهرت أكثر من 17.000 حالة مؤكدة وأكثر من 20.000 حالة محتملة في الصين والدول الأخرى ما أودى بحياة أكثر من 360 شخصاً، قبل

<sup>1</sup> جائحة فيروس كورونا، على الموقع [ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)، 2022/05/01، 09:00.

<sup>2</sup> - فيروس كورونا، على الموقع [www.who.int](http://www.who.int)، 2022/05/01، 07:00.

<sup>3</sup> - بوفل زيد، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قالمه 8ماي 1945، 2020-2021، ص62.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

أن تعلن منظمة الصحة العالمية بأنه حالة من حالات طوارئ الصحة العامة في 29 جانفي 2020م، ما يعني وجود إجماع عالمي على اعتبار فيروس كورونا المستجد خطراً بالغاً على الصحة العامة<sup>1</sup>.

في مارس 2020م أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المستجد "كوفيد19" يشكل جائحة بعد التفشي المفزع للمرض ووخامته، ليبدأ العالم في التحرك للحد والوقاية من هذا الفيروس حيث أعلنت العديد من الشركات الطيران في الصين وأمريكا عن إرشادات جديدة للركاب والمضيفات بشأن ارتداء أقنعة الوجه<sup>2</sup>.

أخذت الدول في كافة أنحاء العالم إجراءات شبيهة موحدة كتدابير احترازية للحد من تفشي وباء كورونا المستجد "كوفيد 19"، بدأ بتوقيف الدراسة وحضر التجمعات العمومية، وغلق المرافق العمومية وإلغاء التظاهرات واللقاءات الثقافية والدينية والرياضية وانتهاء بإغلاق الحدود وفرض الحجر الصحي<sup>3</sup>.

بعد أن بدأ اللقاح يوزع في الكثير من دول العالم خاصة في أمريكا، أعلن "كرس ويتي" أكبر مسؤول طبي في إنجلترا أنه تم اكتشاف سلالة جديدة من كورونا، تنتشر بسهولة كبيرة أكثر من الأولى، ليقف العالم مرة أخرى حيرة أمام فيروس خطير وفتاك ولنقرض العديد من البلدان آنذاك تدابير صارمة على حدودها خوفاً من انتشار السلالة الجديدة. مع ذلك فإن مطوري اللقاحات أكدوا أن لقاحاتهم فعالة ضد السلالة المتحورة الجديدة ما يعني إمكانية السيطرة على الفيروس مع الاستمرار باتباع إرشادات التباعد الاجتماعي وتدابير النظافة الشخصية، والتدابير الصحية التي توصي بها السلطات الصحية في كل بلد مع تلقي التطلعات وفق الترتيبات الصحية<sup>4</sup>.

1 - جينفر بوي، من مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس إلى فيروس كورونا المستجد، لـ موقع <http://www.rand.org>، 2022/05/01، 08:00.

2 - قصة كورونا في ذكرى ظهورها الأول، على الموقع <http://www.aljazeera.net>، 01/05/2022، 09:00.

3 - حليم رياض، أثر جائحة فيروس كورونا على عقود التجارة الدولية، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021، ص20.

4 - قصة كورونا في ذكرى ظهورها الأول، المرجع السابق.



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

### الفرع الثاني: تطور طرق التعامل مع وباء كورونا المستجد

سنعالج هذا العنصر في نقطتين أساسيتين، الأولى تتمثل في طرق الكشف عن وباء كوفيد-19 المستجد (أولاً)، والثانية تتمثل في طرق الوقاية منه (ثانياً).

#### أولاً: طرق الكشف عن وباء كورونا المستجد

منذ أن بدأ انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، تنوعت الفحوصات التي تمكن العاملين في القطاع الطبي من الكشف عنه، وإن كان يعتمد الكثير منها على المخاط أو اللعاب أو الدم.

وبالنظر إلى اختلاف طرق الكشف عن فيروس كورونا المستجد من خلال فحوصات عدة، طفت إلى السطح أسئلة تتعلق بأكثر هذه الفحوصات دقة، وكيفية عملها.

يوجد حالياً نوعان أساسيان من اختبارات كوفيد-19: الاختبارات التشخيصية التي تبحث عن عدوى كورونا النشطة في المخاط أو اللعاب، واختبارات الدم التي تبحث عن الأجسام المضادة، وهي دليل على أن جهازك المناعي قد واجه العدوى من قبل.

نستعرض هنا 3 أنواع من اختبارات الكشف عن فيروس كورونا، ولكل منها مميزاته<sup>1</sup>:

#### 1/ اختبار PCR

تعتبر هذا الاختبار الأكثر حساسية للكشف عن العدوى النشطة ونتائجه دقيقة للغاية، إذ يقوم مقدم الرعاية الصحية بجمع المخاط من أنفك أو حلقك باستخدام مسحة متخصصة.

وتعتمد الاختبارات الجزيئية، أو "بي سي آ"، على تفاعل البوليميرات المتسلسل، وهي التقنية المعملية المستخدمة للكشف عن المادة الوراثية للفيروس، كما توضح إدارة الغذاء والدواء الأميركية.

<sup>1</sup> - مقال منشور في الموقع ، [WWW.SKYNEWSARABIA.ORG](http://WWW.SKYNEWSARABIA.ORG)، تاريخ الإطلاع: 2022/10/17، ساعة الإطلاع:

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ويختلف وقت الاستجابة للكشف عن الفيروس لدى الأشخاص من دقائق إلى أيام أو أكثر، وذلك اعتماداً على ما إذا تم تحليل العينة في الموقع أو إرسالها إلى مختبر خارجي.

### 2/الاختبار السريع

غالبًا ما يُطلق على هذا النوع من الاختبارات التشخيصية اسم "الاختبار السريع"، لأن وقت الاستجابة أسرع بكثير من اختبار الحمض النووي الريبي. كما أن إنتاجه أرخص.

نتيجة لذلك، تُستخدم اختبارات المستضد لفحص أعداد كبيرة من الأشخاص، كما هو الحال في المطارات، وفقاً لمقال نُشر مؤخراً في مجلة "نيتشر" الطبية.

ويستند الفحص إلى أخذ مسحة من الجزء الخلفي من أنفك أو حلقك لجمع عينة للاختبار. لكن بدلاً من انتظار أيام للحصول على نتائجك، يمكن أن ينتج عن اختبار المستضد نتيجة في غضون ساعة أو أقل، كما تقول إدارة الغذاء والدواء الأميركية.

وعلى الرغم من أن اختبارات المستضد دقيقة للغاية، فإن مشكلتها تكمن في احتمال أن تفوت العدوى النشطة. إذا قد تعطي نتيجة سلبية، رغم حمل الفيروس، وعدم ظهور أعراض

### 3/اختبار الأجسام المضادة

يبحث هذا الاختبار عن الأجسام المضادة لفيروس كورونا. الأجسام المضادة هي بروتينات ينتجها جهازك المناعي لمحاربة الغزاة الأجانب، مثل الفيروسات.

لا يمكن لاختبار الأجسام المضادة لكوفيد-19 تشخيص عدوى الفيروس النشطة. كل ما يخبرك به هو ما إذا كنت قد أصبت في وقت ما في الماضي، حتى لو حدث ذلك قبل شهر.

ولا تصبح الأجسام المضادة قابلة للاكتشاف إلا بعد عدة أيام على الأقل من بدء العدوى. ولا يُنصح بإجراء اختبار الأجسام المضادة إلا بعد 14 يوماً على الأقل من بدء الأعراض<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - نفس الموقع السابق.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ثانياً: طرق الوقاية من وباء كورونا المستجد

يمكنك اتباع بعض التدابير للحد من خطر الإصابة بفيروس كوفيد 19 وتقليل احتمالية نشر العدوى به بين الآخرين. توصي منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها باتباع التدابير التالية:

تلقي اللقاحات.

تجنّب المخالطة اللصيقة (في نطاق مترين أو 6 أقدام تقريباً) لأي شخص مريض أو تبدو عليه أعراض المرض.

الحفاظ على مسافة مترين (6 أقدام) بينك وبين الآخرين عندما تكون في الأماكن العامة المغلقة إذا لم تكن قد تلقيت جرعات اللقاح كاملة.

تجنّب التجمعات المزدحمة والأماكن المغلقة سيئة التهوية.

غسل اليدين بالماء والصابون باستمرار لمدة لا تقل عن 20 ثانية. وفي حال تعذر عليك غسل يديك، يمكنك استخدام معقم يدين كحولي يحتوي على الكحول بتركيز لا تقل عن 60%.

ارتداء كمامة في الأماكن العامة المغلقة إذا كنت موجوداً في منطقة سجلت عدداً كبيراً من الأشخاص المصابين بفيروس كوفيد 19 الموجودين في المستشفى وحالات الإصابة الجديدة بفيروس كوفيد 19، سواء أكنت قد تلقيت اللقاح أم لا. يُوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالارتداء المستمر للكمامات التي توفر أقصى قدر ممكن من الوقاية، وأن تكون محكمة على الوجه ومريحة<sup>1</sup>.

غطّ فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس. وتخلص من المناديل المستعملة. ثم اغسل يديك على الفور.

تجنب لمس عينيك أو أنفك أو فمك.

<sup>1</sup> - مقال منشور على الموقع: [www.mayoclinic.org](http://www.mayoclinic.org)، تاريخ الإطلاع: 2022/10/17، ساعة الإطلاع: 21:15.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

الحرص على تنظيف الأسطح التي تلامسها بصورة متكررة وتعقيمها بانتظام.

إذا كنت مصابًا بأحد الأمراض المزمنة، فقد تصبح أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات المرض الشديدة. لذا عليك استشارة الطبيب بشأن الطرق الأخرى لحماية نفسك.

يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها باستعمال الكمامات لعموم الأشخاص. وإن كنت موجودًا في منطقة سجلت عددًا كبيرًا من الأشخاص المصابين بفيروس كوفيد 19 الموجودين في المستشفى وحالات الإصابة الجديدة بفيروس كوفيد 19، فيوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بارتداء كمامة مُحكمة في الأماكن العامة المغلقة، سواء أكنت قد تلقيت اللقاح أم لا.

قد يساعد ارتداء الكمامة في الأماكن العامة على الحد من انتشار المرض عن طريق حاملي الفيروس الذين لا تظهر عليهم أعراض. يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بضرورة الالتزام بارتداء أكثر الكمامات فعالية في الوقاية من بين الكمامات المتوفرة، وأن تكون مُحكمة ومريحة في الاستخدام. وتوفر أقنعة التنفس مثل كمامات "N95" غير الجراحية أقصى قدر من الحماية. ثم تأتي كمامات "KN95" والكمامات الطبية في المرتبة الثانية بين الكمامات التي توفر أعلى مستوى من الحماية. أما الكمامات القماشية فتوفر أقل قدر من الحماية. ويوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بتخصيص كمامات "N95" الجراحية لأطقم الرعاية الصحية<sup>1</sup>.

وفقًا لتوصيات مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، يمكنك بعد تلقي اللقاح أن تستأنف بأمان العديد من الأنشطة التي ربما تعذرت عليك ممارستها بسبب ظروف الجائحة. ولكن إذا كنت موجودًا في منطقة بها عدد كبير من حالات كوفيد 19 الخاضعة للعلاج في المستشفيات أو حالات الإصابة الجديدة به، فيوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بارتداء الكمامة في الأماكن العامة المغلقة. ولن تُعتبر محصنًا بشكل كامل إلا بعد مرور أسبوعين على تلقي الجرعة الثانية لأحد لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال المضادة لفيروس كوفيد 19، أو لقاح نوفافاكس المضاد لفيروس كوفيد 19. كما أنك لن تُعتبر محصنًا بشكل كامل إلا بعد مرور أسبوعين على تلقي جرعة واحدة من لقاح يانسن/جونسون آند

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

جونسون المضاد لكوفيد 19. وتعتبر متلقيًا لأحدث جرعات اللقاحات إذا كنت قد تلقيت جميع جرعات اللقاحات المضادة لكوفيد 19 الموصى بها، بما في ذلك الجرعات المعززة في مواعيدها.

يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بارتداء الكمامات على متن الطائرات والحافلات والقطارات وغيرها من وسائل المواصلات العامة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: نشاط المنظمات غير الحكومية في ظل تفشي وباء كوفيد 19

تستدعي جائحة كورونا الجديدة الاهتمام الدولي من الحكومات و المنظمات الحكومية وبالفعل كانت استجابة الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية فعالة في مواجهة الازمة, لكن هذه المجودات لوحدها لا تكفي خاصة في الدول التي لا تستطيع تنفيذ الإجراءات الوقائية ولا يصلها اللقاح, وهذا ما عملت عليه للمنظمات غير الحكومية التي كان لها دوراً فعالاً في التصدي للوباء في المناطق الأكثر ضرراً, فعملت على توفير الرعاية الصحية وتطبيق الإجراءات الوقائية, بالإضافة الي تأمين اللقاحات في جميع أنحاء العالم, فسنتطرق لأنشطة مجموعة من المنظمات غير الحكومية في مكافحة هذا الوباء العالمي من خلال ثلاث مطالب كل مطلب خصصناه لأعمال منظمة معينة.

### الفرع الأول: دور منظمة أطباء بلا حدود في التصدي لوباء كورونا

على رأس المنظمات غير الحكومية التي استجابة للأزمة العالمية الناتجة عن تفشي جائحة كورونا منظمة أطباء بلا حدود, في هذا الفرع سنتناول دور هذه المنظمة في التصدي للوباء.

تركز أنشطة المنظمة في مكافحة الوباء الذي أصبح جائحة حسب منظمة الصحة العالمية على ثلاث أولويات:

- دعم السلطات في توفير الرعاية للمصابين بكوفيد 19.

- الوقاية الوبائية للأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس مع التلقيح.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

-مواصلة المنظمة بتعزيز تدابير الوقائية من العدوى ومكافحتها لصالح موظفيها ومرضاها.

وتعمل على تزويد البلدان الغير قادرة على مواجهة الوباء بتزويدها بالمعدات الضرورية للوقاية، واختبارات كوفيد 19، والأكسجين والأدوية الضرورية للرعاية الصحية والعلاج أمراً أساسياً، كما تعمل المنظمة على عمليات التلقيح لحماية الأشخاص من كوفيد 19.

وبانتشار الفيروس بصورة مرعبة يزداد القلق في البلدان التي يكون نظامها الصحي مهترئ والمناطق التي يعيش سكانها ظروف غير مستقرة ومن يعانون سوء الحالة الصحية ومستبعدون من خدمات النظام الصحي إذ يعيشون في مخيمات أو مباني غير صالحة للسكن أو في الشارع هم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس ويصعب عليهم تطبيق سبل الرعاية من تباعد اجتماعي أو حجر صحي وهنا برز دور منظمة أطباء بلا حدود<sup>1</sup>.

### أولاً: أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لمكافحة الوباء في الصين

وفقاً لمنسق الطوارئ في أطباء بلا حدود "خيرت فيرونك" فإن في فيفري 2020 كان هناك أكثر من 64000 حالة إصابة بالفيروس 99% منها في الصين، فعملت المنظمة على دعم عما الصحة على الخطوط الأمامية بمعدات تخصصية ضرورية، فأرسلت المنظم معدات وقاية طبية إلى مستشفى ووهان جينينتان في عاصمة إقليم هوبي بالصين بؤرة الوباء كما أرسلت مواد وقاية بوزن 3أطنان ونصف من مركز المنظمة في بروكسل لمستشفى ووهان جينينتان وتنفيذ المنظمة أنشطة للتنقيف الصحي للمرضى بخطر الإصابة بالفيروس في الفئات المهمشة اجتماعياً واقتصادياً في هونغ كونغ وفي هذا الصدد تقول منسقة مشروع أطباء بلا حدود في هونغ كونغ كارين هاستر: لقد أجرت فرقنا في الأسابيع الأخيرة جلسات مباشرة مع عمال النظافة في الشوارع واللاجئين وطالبي اللجوء ذوي الإعاقة البصرية، كما أرسلت المنظمة معدات بوزن طن واحداً مرفق سانت جون للإسعاف في هونغ كونغ بعد نفاذ مخزونهم<sup>2</sup>.

1 - أنشطة منظمة أطباء بلا حدود، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/29، 08:00.

2 - أطباء بلا حدود، تقديم الدعم في الصين وهونغ كونغ خلال تفشي فيروس كورونا المستجد، كوفيد19، من الموقع،

23:00. <http://www.msf.com>. 29/05/2022

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

في بلدان أخرى كذلك تعمل المنظمة على مكافحة الوباء والتصدي له من خلال تقديم الدعم للمستشفيات وتغطية الخدمات اللوجستية كما تستعد للتدخل في حال تفشى الفيروس في عدة دول حول العالم.

كما كان لأطباء بلا حدود دور في توفير لقاح كوفيد 19

اللقاح هو أكثر أدوات الوقاية فاعلية وأمام تفشي الوباء اشتدت الحاجة إلى توفير اللقاح في الوقت المناسب وفي جميع أنحاء العالم دون التمييز وخاصة في الدول التي تعاني من أزمات وصراعات من شأنها أن تكون عائق أمام ذلك إذ تواجه عمليات التلقيح تحديات في هذه المناطق كما قد تكون أسعارها مرتفعة تحول دون استيرادها وفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود فإنه يموت 105 مليون طفل سنوياً جراء عدم تلقيه للقاح لمرض يمكن الوقاية منه وتقوم فرق أطباء بلا حدود بتلقيح ملايين الأشخاص إما استجابة لتفشي وباء يتوفر له لقاح أو لإعطائهم اللقاحات الدورية<sup>1</sup>.

نتيجة لإخفاق نظام الاحتياطي الإنساني المسؤول عن لقاحات كوفيد 19 الذي تقوده منظمة الأمم المتحدة في جزء من آلة كوفاكس بسبب الأطر القانونية الغامضة والمطالب المتعلقة بالمسؤوليات القانونية الغير عادلة، واجه الناس في العديد من أنحاء العالم من بينها شمال سوريا تأخراً في تلقي اللقاحات فقامت المنظمة ببحث شركاء كوفاكس منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والتحالف العالمي للقاحات والتحصين على إصلاح هذا النظام بشكل فوري وتوفير اللقاحات للناس في الوقت المناسب، كما تقدمه فرق أطباء بلا حدود في نوفمبر 2021م بطلب إلى نظام الاحتياطي الإنساني لبدء عمليات التلقيح في سوريا بالتعاون مع منظمة "الأمين" وهي منظمة حكومية سورية إلى أن هذه العملية لم ترى النور بسبب القيود القانونية المبالغ فيها المتعلقة بالمسؤولية في إطار قانوني مبهم وغير عملي جاد بعد الموافقة على طلب المنظمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - التلقيح، من الموقع <http://www.msf.com>، 2022/05/29، 23:30.

<sup>2</sup> - نظام احتياطي إنساني عديم الجدوى عرقل جهود الوقاية من كوفيد 19 في شمال سوريا، من الموقع <http://www.msf.com>، 29/05/2022، 23:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

في لبنان أطلقت منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء البلاد حملات تلقيح بالعمل مع وزارة الصحة فأحدثت المنظمة فرق متنقلة تقدم اللقاحات إلى الفئات الأكثر ضعفاً وعرضه للخطر ومن يصعب حصولهم على اللقاح في مراكزه مثل دور المسنين التي لا يمكن نقل المسنين من الدار الي مراكز التطعيم فرزت فوق المنظمة المتنقلة حوالي 30 دار رعاية للمسنين في لبنان بالإضافة المخيمات اللاجئين كما عملت الفرق المتنقلة على تقديم اللقاح في ثلاثة سجون في البلاد، كما افتتحت المنظمة مركزين للتلقيح ضد كوفيد 19 في طرابلس وبر الياس وفي هذا الصدد تقول نائبي رئيسي بعثة أطباء بلا حدود في لبنان زينة غنطوس: "إننا نرى في افتتاح هذين لمركزين خطوة تقرب المزيد من الأشخاص في لبنان نحو اللقاح وعلى الرغم من أن عند مرضى كوفيد19 في البلد انخفض بشكل كبير عما كان عليه في مطلع العام 2021م إلا أنه لا بد من بذل جهود كبيرة لتفادي الوقوع في موجة جديدة من الإصابات" وكننتيجة لهذه العمليات تلقى أكثر من نصف مليون شخص الجرعة الأولى بحلول 17 جوان 2022 وأكثر من 300.000 شخص الجرعة الثانية وتقول نائبي المنسق العلمي لأطباء بلا حدود في لبنان كالين رحيم في هذا الصدد "إننا نرى في أنشطة التطعيم هذه استمرار لاستجابتنا للجائحة في لبن ، وفي العام الماضي أنشأنا نقاط لإجراء فحوصات كوفيد19 مباشرة بعد بدء انتشار المرض، وأعدنا موقع للعزل وعالجنا مرضى كوفيد19 في أحد مرافقنا، والآن مع توفر لقاحات كوفيد19 في البلاد، أصبحت خطوتنا التالية جلية إننا نسعى جاهدين إلى مساعدة السلطات الصحية المحلية في مكافحة الجائحة"<sup>1</sup>.

تعمل أطباء بلا حدود في جنوب إفريقيا بالشراكة مع وزارة الصحة على تنفيذ برنامج تلقيح في خاليتيا في كيب الغربية وبدأت فرق المنظمة بتوفير اللقاحات منذ جوان 2021 فأنشأت وأدارت مواقع متنقلة للتلقيح بالشراكة مع إدارة الصحة بمدينة كيب تاون وأيضاً منتدى صحة المجتمع وبواسطة نظام البيانات الإلكتروني سجلت الأشخاص الراغبين في تلقي التلقيح وعند بلوغهم المسجلين عدد كبير في شأن ما تتواصل المنظمة مع الفريق المعني بأنشطة التلقيح في كيب تاون للحضور وتلقيح هؤلاء الأشخاص

<sup>1</sup> - تستمر أطباء بلا حدود في مواجهة كوفيد 19 من خلال حملات الوقاية والتلقيح، من الموقع

23:00،<http://www.msf.com>. 29/05/2022



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

في مواقع التلقيح المتنقلة وعملت المنظمة على نشر الوعي الصحي حول اللقاح عن طريق اللوحات الجدارية<sup>1</sup>.

في فلسطين المحتلة لا يتوفر اللقاح بشكل كافي لجميع السكان في الضفة الغربية إذ فرص تلف اللقاح في إسرائيل أفضل بـ60 مرة مقارنة بفلسطين التي لا تمتلك إلا سوى بضعة آلاف من اللقاحات وتدير منظمة أطباء بلا حدود عملية التلقيح حيث بدأت بالأشخاص الأكثر المعرضة للخطر ثم البالغين والشباب الأصحاء، الذين هم أقل عرضة للخطر وتتوفر في الضفة الغربية حوالي 10 آلاف جرعة، ما يكفي لتلقيح 5000 شخصاً لكن تبقى البلد بحاجة إلى لقاحات لتغطية السكان وخاصة من هم بحاجة للقاح من العاملين في الخطوط الأمامية والفئات الأكثر عرضة في الوقت الذي تكون فيه إسرائيل تتجه نحو الفئات الغير معرضة للخطر<sup>2</sup>.

تعمل فرق أطباء بلا حدود في قرابة 80 بلد حول العالم وتشرق فيها تدبير الإصابات واللقاحات في سياق الاستجابة لكوفيد19، ولقد بلغت تغطية اللقاحات مستوى عالي جداً في الكثير من هذه الدول وأصبحت السلطات قادرة على الاستجابة لهذه الجائحة في المقابل مناطق أخرى لازالت تشهد ارتفاع في معدلات الإصابة وتدني معدلات التلقيح بالمنطقة تعمل في هذه المناطق رغم كل التحديات أمام التدهور الهائل الذي تعاني منه الأنظمة الصحية لذا يصعب تأمين مستوى عالٍ من اللقاحات في هذه البلدان إضافة إلى غياب الوعي الصحي ورفض قسم كبير من الناس اللقاح لذا لا بد من تكثف الجهود والعمل مع الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من متطلبات المجتمع المدني لاستجابة في إطار عمليات شاملة<sup>3</sup>.

1 - المرجع نفسه.

2 - ماتياس كيس، عدم المساواة في فرص الحصول على لقاح كوفيد 19 يولي اليأس في فلسطين، من الموقع، <http://www.msf.com> 2022/05/05، 14:00.

3 - لا يمكننا اعتماد استجابة موحدة لمكافحة كوفيد 19 فيعالم تغيب عنه المساواة، من الموقع <http://www.msf.com> 2022/05/05، 15:30.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

### ثانياً: أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في المنطقة العربية

عملت المنظمة في المناطق العربية المتضررة على مكافحة وباء كورونا<sup>1</sup>:

(1) **في السودان:** تعمل المنظمة في العاصمة السودانية بالاشتراك مع وزارة الصحة لتوفير الرعاية الصحية حيث تقدم الدعم المخصص للعاملين في مراكز العزل وتعزيز نظام الإسعاف فقدمت الدعم لوحدة العزل الأولية العامة بالتنسيق مع مركز العزل والمتابعة أبرزها كان في مستشفى إبراهيم مالك، كما أجرى تدريبات للعاملين حول البروتوكولات الصحية السريرية وتدابير مكافحة العدوى وعمليات فرز المرضى وتقييم وحدات العزل لاستيعاب أكثر عدد ممكن من المرضى، وتقدم المنظمة الدعم النفسي للعاملين في الصحة محلياً المتضررين من الأزمة.

(2) **في اليمن:** عملت المنظمة في اليمن على مكافحة الوباء من خلال دعم المستشفيات بالعلاج بالأكسجين وتقديم الرعاية الأساسية وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها فتدعم مركز علاج كوفيد19 الذي يضم 67 سريراً في مستشفى الكويت وآخر يضم 40 سريراً في مستشفى الجمهوري في صنعاء، كما تدعم مركز للعلاج في مستشفى السحول في محافظة إب بتوفير الأدوية وتقديم الرعاية الصحية وتدريبات على استخدام المعدات المتعلقة بالوقاية الشخصية وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، كما تعمل فرق المنظمة في مستشفى عبس في محافظة حجة علي إجراء فحوصات الكشف عن -كوفيد19-، وتدير المنظمة مركز الصدقة لعلاج الكوفيد19 في عدن الذي يضم 21 سريراً و9 أسرة في وحدة العناية المركزة، كما تدير وحدة للعلاج في حيدان وخمر ومدن أخرى لعلاج الأشخاص المصابين بحالات متوسطة من كوفيد19.

(3) **في العراق:** في العراق أطاحت الموجة الثالثة لسنة 2021 بالنظام المنهار أساساً وكانت هذه الموجة أشد من سابقتها وعملت المنظمة في بغداد على تقديم الرعاية الصحية حيث تقدم العناية الصحية المركزة للمرضى المصابين بحالات شديدة وحرارة من كوفيد19 وتدير وحدة العناية المركزة في مستشفى الكندي، وفي سنجان في محافظة نينوي تدير وحدة رعاية تتوفر على 7 أسرة في مستشفى سينيوي العام تعني بمراقبة وتحقيق استقرار الوضع الصحي للأشخاص

<sup>1</sup> - استجابتنا لمكافحة مرض الكورونا كوفيد19، من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/29، 08:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

المحتمل إصابتهم واستجابت المنظمة في مناطق أخرى في العراق في الموصل وأربيل وفي مخيم لبنان.

(4) في لبنان: تدعم المنظمة وزارة الصحة في لبنان استراتيجية اختبارات الكوفيد19 وأخذ عينات بي سي آر وفي عملية العزل الصحي للمرضى وتوفير الرعاية الصحية لهم، كما تدعم الوزارة في عملية التلقيح في بر الياس، وعملت المنظمة في عدة مدن في طرابلس والبقاع والعاصمة بيروت وصيدا.

(5) في سوريا: تقدم فرق المنظمة في ادلب الرعاية للمرضى الذين يعانون من أعراض مرضية متوسطة وشديدة من كوفيد19 في مركز بلح يضم 30 سريراً في المستشفى الوطني، كما تدير وحدة عزل مخصصة للكوفيد19 تضم 30 سريراً أين تجري اختبارات الكوفيد19 وكما تعمل المنظمة في المخيمات شمال غرب سوريا وتقدم المنظمة مركزي عاج في عفرين ومنظمة الباب وتدير أكثر من سيادة أحداها متنقلة وأخرى بالأمراض التنفسية وتقوم بمعالجة الأشخاص الذين يعانون من أمراض في هذه المرافق الصحية وتوفر لمن يحتاج دعم الأكسجين ذلك.

(6) في فلسطين: تقدم منظمة أطباء بلا حدود الدعم لمستشفى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالإمدادات الطبية واللوجستية وبالطواقم الطبية، كما تدعم وحدة العناية المركزة في مستشفى دوراً بالخليل وتوفر خدمات المياه والصرف الصحي تعمل على الوقاية الوبائية من العدوى ومكافحتها وفرز المرضى كما تدير حملة توعية حول الوباء على موقع فيسبوك وفي الضفة الغربية تدير خط ساخن لتوفير استفسارات عن بعد للطواقم الطبية والعاملين في الخطوط الأمامية وتدير أنشطة تربية للمتضررين من الجائحة.

(7) في ليبيا: تقدم المنظمة الدعم لوزارة الصحة في مركز إجراء فحص الكشف عن كوفيد19، وتدير حملات تدريب للفرق الطبية وعاملين الرعاية الصحية كما تعمل على تعزيز الوقاية الوبائية في مراكز الاختبارات في طرابلس وزلتين وزنتان قدر المستطاع نظراً للظروف الإنسانية في هذه المراكز.

(8) في تونس: بدأت منظمة العمل في تونس سنة 2021م فور الارتفاع الحاد للمصابين من خلال دعم وزارة الصحة في افتتاح مستشفى ميداني في ولاية باحة غرب البلاد وتساعد في تقديم الرعاية الصحية للمرضى كما تقوم بتدريبات الصيانة والجودة من أجل تحسين سعة الأكسجين

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

كان شارك في عمليات نقل المرضى من المستشفى الإقليمي والمرافق الصحية الأخرى لهذا المستشفى الجديد من أجل تخفيف العبء بالإضافة إلى دعم وزارة الصحة في حملة التلقيح ضد كوفيد19 في باجة وفي سوسة.

ثالثاً: أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في أمريكا وأوروبا

### 1- في أمريكا

تمثلت أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في القارة الأمريكية في:<sup>1</sup>

في البرازيل تعمل فرق المنظمة على تحضير العاملين الصحيين المحليين تحسباً لحدوث موجة جديدة من كوفيد19 في كل من أتلايادونورتى وبنجامين كونستانت كما تعمل على فرز المرضى وإجراء الاختبارات السريعة للكشف عن كوفيد19 وتقوم بتدريبات الوقاية من العدوى في العيادات والمستشفيات.

في بوليفيا منذ بداية الأزمة نظمت المنظمة أكثر من 800 جلسة توعية حول كوفيد19 في عدة مقاطعات في البلاد بهدف مشاركة المعلومات المتعلقة بالممارسات الصحية والتدابير الوقائية بين المجتمعات.

في المكسيك تستجيب المنظمة في ولايات واهاكيا، وشياباس، وتاباسكو، ولاريديو...، كما تعمل في الملاجئ الهجرة في المكسيك على توفير الرعاية الصحية وإجراء اختبارات فحص الكشف كوفيد19.

في الهندوراس تدعم المنظمة خمس مراكز صحية في العاصمة تيغو سيغاليا بواسطة فريق متنقل تقدم الدعم الصحي والنفسي الاجتماعي لأفراد المجتمع في مستشفى يحتويان على وحدتين لعلاج كوفيد19.

في فنزويلا تساعد المنظمة من خلال توفير الإمدادات الطبية وتوظيف الطواقم وتعزيز عمليات الفرز والتشخيص والعلاج وتدابير الوقائية من العدوى ومكافحتها وخدمات الرعاية الصحية في أمازوناس وأنسوآتي وبوليفار، كما تدعم وحدة تضم 24 سريراً في مستشفى فارغاً في كاراكاس.

<sup>1</sup> - أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في أمريكا، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) ، 2022/05/29 ، 12:30.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

في البيرو تحولت أنشطة المنظمة إلى إنشاء مواقع التلقيح في مدينة كوسكو وأريكويبا لتوسيع نطاق جهود التلقيح، كما تدعم حملة تلقيح أطلقتها وزارة الصحة.

### 2- في أوروبا

في أوروبا أصبح النظام الصحي تحت الضغط الناجم عن جائحة كورونا غير قادر على تحمل الأعباء بمفرده فسخرت المنظمة خبرتها في إدارة حالات الطوارئ لتقديم المساعدة والدعم لمكافحة هذا الوباء حيث عملت على:<sup>1</sup>

- دعم كبار السن في دور رعاية المسنين باعتبارهم الفئة السكانية الأكثر عرضة للإصابة بأعراض شديدة عن انتقال الفيروس لهم ولافتقار دور الرعاية للمعدات الطبية المتخصصة وفي هذا السياق تدعم المنظمة بواسطة فريق من الأطباء والمرضى وخبراء النظافة عدداً من الموظفين والبلديات في إقليم ماركي الإيطالي من أجل وضع خطة للوقاية من عدوى الفيروس وفي اسبانيا وبلجيكا كذلك تجرى المنظمة أنشطة لنشر التوعية الصحية وتطبيق تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها في دور المسنين.

- تقدم المنظمة الدعم للمهاجرين واللاجئين والمشردين المعرضين لخطر إصابة أكبر بسبب سوء الظروف المعيشية وتواجدهم في بيئة غير صحية تعزز انتشار الفيروسات في ظلم غياب خدمات نظم الرعاية الصحية ففي بروكسل أنشأت المنظمة مرفقاً يحتوي 50 سريراً إلى 150 سريراً لعزل المشردون والمهاجرون وتقديم الرعاية الطبية لهم وإحالتهم للمستشفى عند الضرورة كما تستجيب المنظمة في الملاجئ المخصصة لحالات الطوارئ بباريس وضواحيها كما تقدم المشورة الطبية للمشردين في الشوارع.

- تقدم أطباء بلا حدود الدعم للمستشفيات وتحمي العاملين في قطاع الصحة حيث سادت في التحقيق العبء عن المستشفيات في العاصمة الإسبانية مدريد من خلال إقامة وحدتين طبيتين بسعة أكثر من 200 سرير لاستقبال الحالات المعتدلة من بين المرضى وترك الحالات المصابة بأعراض شديدة للمستشفيات وتقديم الدعم اللوجستي للمستشفيات وتقديم الخدمات الاستشارية الصحية في مدريد وكاتلونيا، وفي بلجيكا ساهم في زيادة القدرة الإستيعابية للمرضى في خمسة مستشفيات في مقاطعة هاينون وأنتويرب وفي سويسرا أنشأت المنظمة فريق طبي متنقل لتقديم الرعاية المنزلية للمصابين بفيروس كورونا ولا

<sup>1</sup> - أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في أوروبا، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org)، 2022/05/29، 23:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

يحتاجون نقل للمستشفى وقدمت المنظمة توصيات بالتعاون مع السلطات العمومية في جنيف متعلقة بالوقت والتدابير الواجبة اتباعها للحد من انتقال المرض بعد الوفاة.

الفرع الثاني: دور الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مكافحة وباء كورونا -

كوفيد-19

على غرار انتشار فيروس كورونا في مختلف أنحاء العالم وفي المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات الرعاية الصحية ومن سوء الأوضاع الاقتصادية وهي الأماكن المعرضة لتفشي أكبر وأخطر أمام نقص الإمكانيات اللازمة للحد من انتشار الوباء ومكافحته تعمل الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في هذه المناطق على الاستجابة للوباء بدعم من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

أولاً: أنشطة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في مكافحة وباء كورونا

تعمل الجمعيات الوطنية مع السلطات الصحية في كل الدول على الحفاظ على سلامة الناس وفقاً لاحتياجات ومرحلة تفشي المرض في كل بلد:

في لبنان يساعد الصليب الأحمر اللبناني على نقل الأشخاص المحتمل إصابتهم بالمرض إلى المستشفيات المخصصة لذلك بفريق مكون من 144 من بين الطوارئ الصليبية المجهزين للاستجابة عند الضرورة كما تم تدريب 300 متطوع من الصليب الأحمر للتوعية بفيروس كورونا.

في العراق يعمل الهلال الأحمر العراقي على نشر الوعي من انتشار فيروس كورونا والحد من مخاطر كوفيد 19 والبقاء بصحة جيدة وحماية الشخص لنفسه ولغيره.

في إيران يعمل الهلال الأحمر الإيراني بالاشتراك مع السلطات الصحية على التثقيف الصحي ونشر الوعي بفيروس كورونا ومشاركة معلومات الوقاية عن طريق المواقع الالكترونية وفي أرض الواقع.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

في الضفة الغربية في فلسطين، يعمل الهلال الأحمر الفلسطيني على توفير معدات الوقاية الشخصية لطاقم الإسعاف والطوارئ لمساعدة المرضى بأمان، وتنفيذ فرق الهلال الأحمر الفلسطيني ورش عمل في المدارس للتوعية حول الحد من مخاطر الفيروس.

في تونس يعمل الهلال الأحمر التونسي على دعم السلطات الصحية في رفع مستوى الوعي بفيروس كورونا عند المعابر الحدودية.

في البحرين قام الهلال الأحمر بتدريب المتطوعين على سيناريوهات مختلفة تتعلق بالتأهب لفيروس كورونا -كوفيد19- والاستجابة له، وكذلك بنشر الوعي حول الفيروس في المجتمع للحد من انتشار كورونا الجديد. في الخليج قامت الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر بمبادرات قابلة في مواجهة كورونا من بينها التطوع لدعم القطاع الصحي تلبية احتياجاته الطارئة وتوزيع المساعدات المالية والطبية<sup>1</sup>.

ونشر الوعي بالفيروس والتدابير الوقائية منه وتنظيم حملات تبرع بالدم وتقديم مساعدات مالية لتعزيز الاستجابة العالمية، كما قدمت العديد من جمعيات الهلال الأحمر الخليجية تبرعات بمبالغ كبيرة للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتعزيز الاستجابة العالمية، كما قدمت العديد من جمعيات الهلال الأحمر الخليجية تبرعات بمبالغ كبيرة للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتعزيز الخانات التي يقدمها سبيل التصدي للوباء خلال انتشار جائحة كورونا، كما تساعد الجمعيات الوطنية الخليجية من خلال تجهيز أماكن الحجر الصحي للعمال وتعمل على توفير الطعام للمحتاجين، ولقد أكد نجاعة هذه المبادرات في الحد من انتشار فيروس كورونا الدكتور فوزي أمين رئيس بعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال في تصريح له رغم أن جائحة كورونا شكلت تحدياً غير مألوف على نظريات وتطبيقات العمل الانساني إلا أن

<sup>1</sup> - الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ترفع مستوى التأهب والاستجابة لفيروس كورونا من الموقع، <http://www.ifrc.org>، 03/05/2022، 16:00.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

جمعيات الهلال الأحمر الخليجية تمكنت من توفير استجابة سريعة لمواجهة هذه الجائحة وكان لجهودها أثر بارز في الحد من تأثيراتها<sup>1</sup>.

كما أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال بالتعاون مع اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية إرشادات لحماية الأطفال والمدارس من انتقال الفيروس تتضمن إجراءات أمنية للمحافظة على نظافة المدارس لما تضمنت توجيهات للسلطات الوطنية والمحلية حول تنفيذ خطط الطوارئ للمرافق التعليمية، كما وضعوا خطط قوية لدعم أنشطة التعليم المستمر مثل التعليم عن بعد ولهيئة المدارس للعمل مرة أخرى حين انتهاء الأزمة، كما ضمنت الإرشادات نصائح وقوائم مرجعية موجهة للأولياء ومقدمي الرعاية وللطلاب والأطفال خاصة<sup>2</sup>.

صدر عن الاتحاد الدولي كذلك ما يسمى ببناء الطوارئ العالمي والذي تبلغ قيمته 32 مليون فرنك سويسري يهدف لدعم الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء العالم في أنشطة مكافحة انتشار الوباء والوقاية منه إذ تساعد الجمعيات البلدان المتضررة من خلال تعزيز الرعاية الصحية والنظافة المجتمعية، الوصول للخدمات الإسلامية، دعم الاحتواء، والعلاج ومكافحة الشائعات والوصم الاجتماعي من خلال التوعية<sup>3</sup>.

وفي سياق توفير اللقاحات قام الاتحاد الدولي بتوقيع اتفاقية مع البنك الدولي للقيام بمتابعة ورصد حملة التلقيح ضد فيروس كورونا (كوفيد19) في لبنان وبموجب هذه الاتفاقية بعد الاتحاد الدولي جهة مستقلة للرصد مسؤولة عن متابعة مدى التزام عملية التلقيح بالخطط الوطنية والمعايير الدولية ومتطلبات البنك الدولي، بهدف التعامل مع اللقاحات نحو سليم وكذلك تأمينها للجميع على نحو منصف وعادل بالإضافة إلي أعمال تخزين اللقاحات ومراقبة المخزون وتقديم الخدمات في أماكن التطعيم ووقعت هذه الاتفاقية بتاريخ 21 فيفري 2021<sup>4</sup>.

1 - المرجع نفسه.

2 - بيان صحفي -كوفيد19-، من الموقع <http://www.unicef.org> 2022/05/12 ، 16:00.

3 - الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر ترفع من مستوى التأهب والاستجابة بفيروس كورونا، المرجع اسبق.

4 - البنك الدولي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، يدعمان حملة التلقيح في لبنان <http://www.unicef.org>

2022/05/12 ، 17:00.



## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

ثانياً: عمل اللجنة الدولية مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عدد كبير من الموظفين وملتطوعي الجمعيات الوطنية العاملين على الخطوط الأمامية لهذه الأزمة بمساعدات فعالة وذات كفاءة ومناسبة الى الأشخاص المتضررين، ويتمتع الاتحاد الدولي بخبرة كبيرة في التعامل مع الفاشيات والأوبئة ويمكن بشكل جماعي التعاون بشكل متكامل ومنسق بشكل جيد ويتمثل التعاون بينهما في تقديم الاستجابات الطارئة على الخطوط الأمامية مثل نقل المرض إلى المستشفيات، وتقديم الدعم في الإدارة الآمنة لمراكز الحجر الصحي، وإنتاج وتوزيع مواد التوعية إلى تقديم المساعدة المستمرة إلى المجتمعات المستضعفة مثل المهاجرين واللاجئين والنازحين داخليا.<sup>1</sup>

أطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر خطة تهدف لمعالجة أوجه عدم المساواة في الاستجابة في تقديم الرعاية الصحية والعلاج والدعم للمجتمعات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك المناطق التي تعاني من الأزمات والكوارث والنزاعات وتتضمن الخطة مجموعة من التدابير الرامية لدعم حملات التحصين ضد كوفيد 19 والتوسع فيها لتوفير اللقاحات للمستضعفين الذين يعيشون في مناطق النزاعات والمهاجرين والنازحين وسكان الأحياء الحضرية الفقيرة والمجتمعات المعزولة في البلدان غير المتضررة من النزاعات فلقد اشارت التقارير بوجود 65 مليون نسمة يعيشون في هذه المناطق تحت سيطرة جماعات مسلحة غير تابعة للدول.<sup>2</sup>

يتمثل التعاون الدولي بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي للطب الأحمر والهلال الأحمر في عمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 3 في الاستجابة للجائحة بالعمل مع

<sup>1</sup> الجمعيات الوطنية ترفع مستوى التأهب والاستجابة لفيروس كورونا، المرجع السابق.

<sup>2</sup> خطة جديدة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أوجه عدم الاستجابة، [www.icrc.org](http://www.icrc.org)، 2022/05/18، 16:00.

<sup>3</sup> الحركة الدولية للصليب الأحمر: هي شبكة إنسانية عالمية تضم 80 مليون شخص، تساعد الأشخاص الذين يواجهون كوارث أو نزاعات أو مشاكل صحية أو اجتماعية وتتألف الحركة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، و190 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، من الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org)، 2022/05/18، 16:30.

## الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية

---

لمساعدة الفئات الأشد ضعفا على مستوى العالم وفي هذا السياق أصدرنا نداءً يهدف لجمع 2729 مليار فرنك سويسري.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> خطة جديدة للصليب الاحمر والهلال الاحمر لمواجهة اوجه عدم المساواة في الاستجابة للجائحة' المرجع السابق.

الخطمة

### الخاتمة

تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً هاماً إلى جانب المؤسسات الدولية الأخرى في حماية الحق في الصحة كحق أساسي من حقوق الإنسان، من خلال جهودها ونشاطاتها الميدانية في مجال حماية وترقية الصحة العامة، فأصبحت تحظى باهتمام دولي كبير من جانب الدول والمنظمات الحكومية الدولية وهذا نظراً لخبرتها في مجال إدارة الأزمات والطوارئ العالمية.

وعليه تزايد دور المنظمات غير الحكومية في حل وإدارة القضايا والتهديدات العالمية، إذ نجد منها قضايا الصحة العامة والتي تهدد الأمن الصحي العالمي بسبب انتشار أوبئة وفاشيات عابرة للحدود لعل أن أهمها جائحة كورونا والتي تعرف بكوفيد-19 وقبل آخر أزمة صحية عرفها البشر قد مر على الصحة العامة العديد من الأوبئة أشهرها الملاريا والإيدز والإيبولا والتي كان للمنظمات غير الحكومية الدور الأبرز في التصدي لهذه الأوبئة

ولقد عملت المنظمات غير الحكومية لسنوات عديدة في المناطق الأكثر ضرراً من الأزمات الصحية على حماية الحق في الصحة للشعوب المهمشة والمعرضة للخطر في المناطق التي تشهد نزاعات عنيفة والتي تقع تحت حكم الجماعات المسلحة كذلك في البلدان التي تعاني من الفقر وسوء الأوضاع الصحية فساعدت على بناء النظم الصحية من مرافق ومراكز تقديم الرعاية والعلاج وكذلك المساعدات الوقائية وباقي الخدمات للمواطنين وللموجودين في أماكن الاحتجاز ومخيمات اللاجئين.

لم يكن الوباء لوحده التحدي الذي تواجهه المنظمات غير الحكومية في المناطق التي تتدخل بها فرقتها فقد كانت تعمل في وضع غير آمن يسوده التفجيرات وعمليات الاختطاف والقتل ومظاهر التعنيف الأخرى إضافة إلى عدم السماح لها بتقديم الرعاية لبعض الفئات المستضعفة من قبل بعض الحكومات.

على غرار الاستجابة للتحديات الصحية السابقة كان للمنظمات غير الحكومية دور فعال وحيوي في التصدي لجائحة كورونا كوفيد-19، برز من خلال الأعمال التطبيقية للمنظمات غير الحكومية في تقديم الرعاية الصحية للمصابين بالفيروس في المناطق الأكثر ضرراً كما عملت على نشر الوعي الصحي وتعزيز الوقاية الوبائية .

وبناء على هذا ومن خلال دراستنا تم التوصل الى هذه النتائج:

✓ لم تعد تقتصر معالجة القضايا الدولية على الدول والمنظمات الدولية الحكومية، بل أصبحت من أهم مهام مؤسسات المجتمع المدني التي من بينها المنظمات غير الحكومية التي أصبحت تحل محل الحكومات في مساندة الشعوب للخروج من الازمات ومواجهة الازمات الصحية العابرة للحدود.

✓ خبرة المنظمات غير الحكومية التي اكتسبتها خلال سنوات عديدة من العمل الانساني وفي ظل ظروف قاهرة من حروب ونزاعات مسلحة يمكن للحكومات ان تستفيد منها من خلال اخذ المشورة أو الدعم لإدارة حالات الطوارئ الصحية العامة.

✓ جائحة كورونا أثبتت أن المجتمعات الفقيرة تواجه الازمات منفردة فالأزمة الصحية الاخيرة فرقت دول العالم وكل يصارع الوباء لوحده وهنا برز دور المنظمات غير الحكومية التي تقدم الرعاية الصحية وتدعم بناء نظم صحية تمكن البلدان المتضررة من الوقوف في وجه جائحة كورونا وأي فاشية جديدة لوباء عالمي.

✓ رغم البعد الإنساني للمنظمات غير الحكومية ومساها المشرف في حماية حقوق الانسان والتي من بينها الحق في الصحة لازالت بعض المجتمعات تشكك في حيادتها وتتهمها بخدمة أجندات دول معينة فتعيق عمل هذه المنظمات التي غايتها الاساسية مساعدة شعوبها.

✓ تعمل المنظمات غير الحكومية في كثير من المناطق في وضع غير أممي أين تتعرض فرق المساعدة للتعنيف والخطف والقتل.

✓ تجد المنظمات غير الحكومية نفسها كثيرا في علاقة تصادمية مع بعض الدول التي تضع شروط معقدة امامها تعيق في الكثير من الحالات إدارة الازمات الصحية.

كما نقترح هذه التوصيات:

## الخاتمة

---

- ✓ يجب على المنظمات غير الحكومية أن تعمل وفقا لمبادئها الاساسية المسطر وألا تعمل لخدمة جهة أو هيئة ممولة لها حتى تكسب مصداقية لدى المجتمع الدولي.
  - ✓ على الدول أن تسهل إجراءات عمل المنظمات غير الحكومية وأن تتعاون معها بشكل أساسي في الادلاء بالمعلومات وتسهيلات الدخول لأماكن الاحتجاز والوصول لجميع الفئات المتضررة مهما تكن ظروفهم السياسية.
  - ✓ العمل بحياد مع كافة أطراف النزاع لضمان تقديم الرعاية الصحية وخاصة اللقاح للفئات المهمشة في الأماكن التي تعاني من الصراعات المسلحة.
  - ✓ تأكيد التزام الدول بقرار مجلس الأمن الأمم المتحدة الذي يؤكد على شرعية العمل الطبي الإنساني ووضع الحماية الذي يتمتع به كضمان لعمل المنظمات غير الحكومية.
- وفي الأخير يمكن القول أنه بالفعل أصبح للمنظمات غير الحكومية دورا فعال في حماية وترقية الصحة العامة من خلال حل الأزمات الصحية وإدارة القضايا العالمية التي تمس الأمن الصحي العالمي وهذا بالاعتماد على سياستها في مكافحة مختلف الأوبئة والتصدي لها.

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

#### المصادر:

#### الاتفاقيات الدولية:

- الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان لسنة 1950.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لسنة 1981.
- الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لسنة 1969
- اتفاقية حماية حقوق الانسان في نطاق مجلس اوروبا, روما في 04 نوفمبر 1950.
- اللائحة المعتمدة من طرف القانون الدولي في دورة بال 1950

#### المراجع:

#### أولاً: الكتب

- وسام نعمت إبراهيم السعدي, المنظمات الدولية غير الحكومية, بدون طبعة, دار الكتب القانونية, بدون سنة نشر.
- نبيل العبيدي, دور المنظمات الدولية غير الحكومية في مواجهة فيروس كورونا, مجلة القانون الدولي والتنمية, العدد 02, 2020.
- سعد الله بن ناصر, قانون المجتمع الولي المعاصر, بدون طبعة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2009.



## قائمة المصادر والمراجع

- عمر سعد الله، المنظمات غير الحكومية في القانون الدولي بين النظرية والتطور، بدون طبعة، دار همومة، الجزائر، 2009.
- عمر أبو الخير، أحمد عطية، الضمانات القانونية الدولية والوطنية لحماية حقوق الإنسان، طبعة 01، دار النهضة العربية، مصر 2014.

### ثانيا: المقالات

- نعيم بعموشة، فيروس كورونا في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جوان 2022.
- سهيلية سماح، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا، مجلة الدراسات والبحوث العلمية، المجلد 5، العدد 03، أكتوبر 2020.
- شيكات خالد محمد، المنظمات غير الحكومية والسياسة العالمية، المجلة الاردنية في القانون والسياسة، العدد 03، 2012.

### ثالثا: المذكرات والرسائل

#### رسائل الدكتوراه:

- بلباي إكرام، واقع المنظمات غير الحكومية بين التبعية و الخصوصية، أطروحة دكتوراه، قانون دولي، كلية الحقوق، جامعة الجيلالي اليايس، سيدي بلعباس، 2017-2018.
- أحمد وافي الآليات الدولية لحماية حقوق الانسان، أطروحة دكتوراه، في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق جامعة الجزائر، 2010-2011 .

### مذكرات الماجستير:

- زينب أوثن, دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان, مذكرة ماجستير, تخصص علوم سياسية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة العربي بن مهيدي, أم البواقي, 2014-2015. زينب أوثن, دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان, مذكرة ماجستير, تخصص علوم سياسية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة العربي بن مهيدي, أم البواقي, 2014-2015.
- نزار جاسم العنكي, دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل وتطبيق القانون الدولي الانساني, مذكرة ماجستير, تخصص قانون عام, جامعة الشرق الاوسط, الاردن, 2020.
- عياد مليكة, دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية, مذكرة ماجستير, جامعة الجزائر, 2002-2003.
- شريفي الشريف, المنظمات غير الحكومية ودورها في ترقية وحماية حقوق الإنسان لفي الجزائر, مذكرة ماجستير في القانون العام, جامعة ابي بكر بلقاسم, تلمسان, 2007-2008.
- غنيم قاسم المطيري, آليات تطبيق القانون الدولي الانساني, رسالة ماجستير في القانون العام, جامعة الشرق الأوسط, 2009-2010.

### مذكرات الماستر:

- عمارة حاج, دور المنظمات غير الحكومية كآلية من آليات التنمية المستدامة, مذكرة ماستر, تخصص سياسات عامة وتنمية, جامعة الدكتور مولاي الطاهر, سعيدة, 2014-2015.
- مساعد علي, المنظمات الدولية غير الحكومية وتأثيرها على سيادة الدول, مذكرة ماستر, في العلوم السياسية, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, 2016-2017.

## قائمة المصادر والمراجع

- بوففل زيد، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قالمة 8 ماي 1945، 2020-2021.
- حليم رياض، أثر جائحة فيروس كورونا على عقود التجارة الدولية، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021.
- كروود سارة، ومشودر رانية، أثر الضبط الإداري على الحريات العامة في ظل الأزمة الصحية - كوفيد19، مذكرة ماستر في القانون العام، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق، جامعة علي منجلي أولحاح، البويرة، الجزائر، 2020-2021.

### رابعاً: المطبوعات

- إبراهيم حسين معمر، دراسة حول دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الانسان، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2010-2011.
- قسايمية جمال، محاضرات في المنظمات الدولية غير الحكومية، قانون دولي عام، 2019-2020.
- حمدوش رياض، محاضرات في المنظمات الدولية غير الحكومية، كلية الحقوق، قسنطينة، بدون سنة نشر.

### خامساً: المواقع الإلكترونية

- الفرق بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، على الموقع [www.sllronline.org](http://www.sllronline.org), 2022/03/31, 18:00

## قائمة المصادر والمراجع

---

- هدى الشاهد, المنظمات غير الحكومية, وإشكالية تمويلها, <https://araa.sa.com>, 2022/03/21, 10:00.
- عثمان علام, مسعود كسري, دور المنظمات غير الحكومية وإشكالية تمويلها, من الموقع [www.asjb.cerist.dz](http://www.asjb.cerist.dz), 2022/03/22, 10:00.
- تفشي ايولا العاشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org), 2022/05/18, 06:00.
- أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في فينزويلا, [www.msf.org](http://www.msf.org), 2022/05/18, 06:30.
- الايولا -ضحايا ووصم وخوف-, على الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org), 2022/05/18, 07:00.
- أربعة أسئلة حول تفشي الملاريا في السودان, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org), 2022/05/18, 07:30.
- تحديات عمل الصليب الأحمر الدولي في بؤر الصراعات العربية, من الموقع [www.futureuae.com](http://www.futureuae.com), 2022/05/18, 09:00.
- الصليب الاحمر لعربي 21, هذه مناطق الصراع العربية, على الموقع [www.m.arabi21.com](http://www.m.arabi21.com), 2022/05/18, 16:00.
- تحديات عمل منظمة أطباء بلا حدود في بؤر الصراعات بالإقليم, على الموقع [www.futureuae.com](http://www.futureuae.com), 2022/05/18, 19:00.
- الهجمات العنيفة على منظمة أطباء بلا حدود تهدد امدادات المساعدات الإنسانية, من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org), 2022/05/18, 20:00.
- التقرير الدولي لأنشطة منظمة أطباء بلا حدود لسنة 2017, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org), 2022/05/18, 21:00.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- متلازمة نقص المناعة المكتسبة, ص01, على الموقع <https://gynuity.org>, 11:00, 2022/04/16
- فيروس نقص المناعة البشري ومرضى الإيدز, على الموقع <https://unicef.org>, 11:00, 2022/04/16
- تعريف مرض السيدا, على الموقع <https://mawdoo3.com>, 12:00, 2022/04/16
- فيروس نقص المناعة البشرية في أماكن الاحتجاز, على الموقع <https://unodc.org>, 12:00, 2022/04/16
- فيروس الإيدز حقائق وارقام, على الموقع <https://bbc.com>, 12:00, 2022/04/16
- انتشار فيروس نقص المناعة البشرية, على الموقع <https://web.worldbank.org>, 13:00, 2022/04/16
- ناجون من مرض الايدز, على الموقع <https://www.dedw.com>, 13:00, 2022/04/16
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر, على الموقع <https://aljazeera.net>, 15:00, 2022/04/16
- الصليب الاحمر والهلال الاحمر, على الموقع <https://maacom.org>, 15:00, 2022/04/16
- المادة 08, من النظام الاساسي للجنة الدولية للصليب الأحمر 1998, على الموقع <https://hrlbrary.edu>, 10:00, 2022/04/17
- اللجنة الدولية للصليب الاحمر منظمات وهياكل, على الموقع <https://aljazeera.net>, 18:00, 2022/04/17
- مهمة اللجنة الدولية وعملها, على الموقع <https://icrc.org>, 18:30, 2022/04/17

## قائمة المصادر والمراجع

---

- المؤتمر الدولي الثلاثون للحركة الدولية للصليب الأحمر, من الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org), 18:00, 2022/04/18.
- اليوم العالمي لمكافحة الإيدز-مدخل اللجنة الدولية-, على الموقع <https://icrc.org>, 18:00, 2022/04/18
- من الموقع فيروس إيبولا في سبعة أسئلة, على الموقع <https://graphics.com>, 20:00, 2022/04/18
- مرض فيروس ايبولا , على الموقع <https://who.int>, 21:00, 2022/04/18
- التخفيف من تأثير فيروس ايبولا في المناطق المحتملة, على الموقع <https://rand.org>, 21:00, 2022/04/18
- فيروس ايبولا , على الموقع <https://moh.gov.bh>, 22:00, 2022/04/18
- أخبار منظمة الصحة العالمية عن إيبولا, من الموقع <https://apps.who.int>, 10:00, 2022/04/19
- منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر للمرة الخامسة, من الموقع <https://france24.com>, 11:00, 2022/04/19
- ايبولا تعزيز الاستجابة الانسانية, على الموقع [www.icrc.org](http://www.icrc.org), 01:00, 2022/04/19
- حينما تكون الثقة مسألة حياة أو موت, على الموقع [www.icrc.magazine.org](http://www.icrc.magazine.org), 16:00, 2022/04/19
- العمل الطبي الإنساني, على الموقع [www.msfr.org](http://www.msfr.org), 16:00, 2022/04/19
- منظمة أطباء بلا حدود تختم مشاريع الإيبولا للناجين, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org), 11:00, 2022/04/20
- تقرير الملاريا, من الموقع [www.eeaa.gov.eg](http://www.eeaa.gov.eg), 10:00, 2022/04/21

## قائمة المصادر والمراجع

---

- الجمعية العامة - عقد دحر الملاريا في البلدان النامية-، <https://digitallibrary.un.org> , 2022/04/20, 13:00.
- قصة الملاريا, من الموقع <https://aljazeera.net> , 2022/04/20, 14:00.
- عبد الرؤوف علي المناعمة, مكروبات صنعت لها مكان في التاريخ -الملاريا-, من الموقع [www.arsco.org](http://www.arsco.org) , 2022/04/20, 14:30.
- فاشية مرض فيروس ايبولا في عام 2014 -السياق الزاهن والتحديات-, على الموقع [www.who.int](http://www.who.int) , 2022/04/20, 15:00.
- مكافحة الملاريا, على الموقع <https://olmdmedia.ifrc.org> , 2022/04/21, 16:00.
- أوغندا -مكافحة الملاريا-, من الموقع <https://icrc.org> , 2022/04/21, 17:00.
- النشرة الاخبارية من السودان العدد08, 2005/08/20, من الموقع <https://icrc.org> , 2022/04/21, 21:00.
- أربعة أسئلة حول تفشي الملاريا في الفاشر عاصمة شمال دارفور, من الموقع <https://msf.org> , 2022/04/21, 22:00.
- علاج سوء التغذية والملاريا على مدار الساعة منذ 15 عام, من الموقع <https://msf.org> , 2022/04/21, 23:00.
- انشطة منظمة أطباء بلا حدود في فينزويلا, من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) , 2022/04/21, 23:00.
- ظهور وباء كورونا, على الموقع [www.mayoclinic.org](http://www.mayoclinic.org) , 2022/05/01, 09:00.
- جائحة فيروس كورونا, على الموقع [ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org) , 2022/05/01, 09:00.
- فيروس كورونا, على الموقع [www.who.int](http://www.who.int) , 2022/05/01, 07:00.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- جينفر بوي، من مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس إلى فيروس كورونا المستجد، ل موقع <http://www.rand.org> , 2022/05/01 , 08:00.
- قصة كورونا في نكري ظهورها الأول، على الموقع <http://www.aljazeera.net> , 01/05/2022, 09:00
- فيروس كورونا، <http://www.unicef.org> , 2022/05/01 , 09:00.
- فيروس كورونا، <http://www.ar.m.wikipedia.org> , 2022/05/01 , 10:00.
- أنواع فيروس كورونا، على الموقع <http://www.akun.tr.com.org> , 2022/05/01 , 10:30
- فيروس كورونا، <http://www.De.bbc.com.org> , 2022/05/01 , 10:30.
- تعرف على متحورات فيروس كورونا الشهير حتى الآن وأيضاً أكثر إثارة للقلق، على الموقع <http://www.arabic.rt.com> 01/05/2022, 10:00
- أعراض كورونا، عل الموقع <http://www.corona.healthcom.gor.il> . 2022/05/01 . 12:00
- عدوى فيروس كورونا المستجد، <http://www.elsevier.com> , 2022/05/04 , 09:00.
- دافيد موري، اعتبارات عامة لمرض الأورام أثناء جائحة كورونا -كوفيد-19، <http://www.ecpc.org> , 2022/05/04 , 09:30.
- هذه طرق انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد، على الموقع <http://www.ar.infection-routes.org> , 2022/05/04 , 11:00.
- الدليل الإرشادي للوقاية من فيروس كورونا على الموقع <http://www.univ.aran1.dz> , 2022/05/04 , 11:30.



## قائمة المصادر والمراجع

---

- التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي)، على الموقع، 04/05/2022، <http://www.together.stjude.org>. 11 :00
- كل ما تحتاج معرفته حول غسل يديك لحماية نفسك من فيروس كورونا (كوفيد19)، على الموقع، 05/05/2022، <http://www.unicef.org>. 11 :00
- الدليل التوعوي الشامل عن فيروس كورونا الجديد، من الموقع، 05/05/2022، <http://www.covid19.gov.su>. 23 :00
- إرشادات عامة حول استخدام الكمامات للوقاية من فيروس (كوفيد19)، من الموقع، 05/05/2022، <http://www.mopt.gov.ya>. 23:00.
- النص الكامل لبيان الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء، من الموقع، <http://www.radioalgerie.dz> 05/05/2020, 22:30.
- الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة ، على الموقع <http://www.covid19.sant.gov.de> 2022/05/06 , 10:00.
- منظمة أطباء بلا حدود، من الموقع، <http://www.de.alyigady.com>. cdr.amppr , 28/01/2022, 15 :00.
- برنار اور، المحطات الكبرى في العمل الإنساني، من الموقع <http://www.mondiploar.com>, 2022/05/28, 16:00.
- من هي منظمة أطباء بلا حدود، من الموقع <http://www.msf.com>. 2022/05/28 , 16:30.
- أنشطة منظمة أطباء بلا حدود، على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) , 2022/05/29 , 08:00.
- استجابتنا لمكافحة مرض الكورونا كوفيد19، من الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) , 2022/05/29 , 08:00.

## قائمة المصادر والمراجع

- أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في أمريكا, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) , 2022/05/29 , 12:30.
- أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في أوروبا, على الموقع [www.msf.org](http://www.msf.org) , 2022/05/29 , 23:00.
- أطباء بلا حدود ، تقديم الدعم في الصين وهونغ كونغ خلال تفشي فيروس كورونا المستجد، كوفيد19 ،من الموقع، 23:00 ، 29/05/2022 .<http://www.msf.com>.
- التلقيح, من الموقع <http://www.msf.com> , 2022/05/29 , 23:30.
- نظام احتياطي إنساني عديم الجدوى عرقل جهود الوقاية من كوفيد19 في شمال سوريا، من الموقع 23:00 ، 29/05/2022 .<http://www.msf.com>.
- تستمر أطباء بلا حدود في مواجهة كوفيد19 من خلال حملات الوقاية والتلقيح ، من الموقع <http://www.msf.com> . 29/05/2022 , 23:00
- ماتياس كيس، عدم المساواة في فرص الحصول على لقاح كوفيد19 يولي اليأس في فلسطين، من الموقع، <http://www.msf.com> 2022/05/05 ، 14:00.
- لا يمكننا اعتماد استجابة موحدة لمكافحة كوفيد 19 فيعالم تغيب عنه المساواة ، من الموقع <http://www.msf.com> 2022/05/05 ، 15:30.
- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ترفع مستوى التأهب والاستجابة لفيروس كورونا من الموقع،<http://www.ifrc.org>، 03/05/2022. 16:00.
- بيان صحفي -كوفيد19-، من الموقع <http://www.unicef.org> 2022/05/12 ، 16:00.
- البنك الدولي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، يدعمان حملة التلقيح في لبنان <http://www.unicef.org> 2022/05/12 ، 17:00.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- خطة جديدة للصليب الاحمر والهلال الاحمر, أوجه عدم الاستجابة, [www.icrc.org](http://www.icrc.org), 2022/05/18, 16:00.

المراجع باللغة الفرنسية:

- Augustin augier, ebola le role crucial des ong medicales internationales, **tribunes**, n°98, mars 2017.
- coraona virus : what is it and how cant /protect myself, <http://www.moyaclinc.org>, 01/05/2022, 08 :00.

الفهرس

فهرس العناوین

1	مقدمة.....
7	الفصل الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية.....
8	المبحث الأول: مفهوم المنظمات غير الحكومية.....
8	المطلب الأول: تعريف المنظمات غير الحكومية وخصائصها.....
8	الفرع الأول: تعريف المنظمات غير الحكومية.....
9	أولاً: التعريف الفقهي للمنظمات غير الحكومية.....
11	ثانياً: التعريف القانوني للمنظمات الغير حكومية.....
13	ثالثاً: تمييز المنظمات الغير حكومية عن المنظمات الحكومية.....
14	الفرع الثاني: خصائص المنظمات الغير حكومية.....
14	أولاً: غياب الاتفاق الحكومي.....
15	ثانياً: لا تسعى إلى تحقيق ربح.....
15	ثالثاً: الاستمرارية.....
15	رابعاً: الهيكل التنظيمي.....
16	خامساً: الطابع الدولي.....
17	سادساً: عدم تمتعها بالشخصية القانونية الدولية.....
17	سابعاً: ترمي إلى تحقيق أهداف معينة.....
18	المطلب الثاني: هيكل المنظمات الغير حكومية ومصادر تمويلها.....
18	الفرع الأول: هيكل المنظمات الغير حكومية.....

18	أولاً: الجهاز البشري
19	ثانياً: الجهاز الإداري
21	الفرع الثاني: مصادر تمويل المنظمات الغير حكومية
21	أولاً: مصادر التمويل الداخلية
23	ثانياً: مصادر التمويل الخارجية
24	المبحث الثاني: نشاط المنظمات غير الحكومية في ترقية الصحة العالمية والقيود الواردة عليه
24	المطلب الأول: دور المنظمات الغير حكومية في ترقية الصحة العالمية
24	الفرع الأول: عمل المنظمات الغير حكومية مع المنظمات الحكومية الدولية
25	الفرع الثاني: دور المؤسسات الدولية الخاصة في حماية الحق الصحة
27	المطلب الثاني: نشاط منظمات أطباء بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الأحمر في التصدي للأوبئة
27	الفرع الأول: نشاط منظمة أطباء بلا حدود
28	الفرع الثاني: نشاط اللجنة الدولية للصليب الأحمر في التصدي للأوبئة
31	الفصل الثاني: دور المنظمات غير الحكومية في الحماية من الأوبئة العالمية
31	المبحث الأول: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة
32	المطلب الأول: تقييم التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في التصدي للأوبئة
32	الفرع الأول: مدى التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في مكافحة الإيبولا
32	أولاً: التعريف بوباء إيبولا
35	ثانياً: تصدي الدول بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود لوباء إيبولا
39	الفرع الثاني: مدى التعاون الدولي مع منظمة أطباء بلا حدود في مكافحة الملاريا
40	أولاً: التعريف بوباء الملاريا
42	ثانياً: تصدي الدول بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود لوباء الملاريا

- المطلب الثاني: تقييم التعاون الدولي مع الصليب الأحمر في التصدي للأوبئة..... 44
- الفرع الأول: مدى التعاون الدولي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الإيدز ..... 44
- أولاً: التعريف بمرض الإيدز..... 44
- ثانياً: تصدي الدول بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الإيدز ..... 47
- الفرع الثاني: دور وأنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الملاريا ..... 51
- أولاً: دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مكافحة الملاريا ..... 51
- ثانياً: أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مواجهة الملاريا..... 51
- المبحث الثاني: التعاون الدولي مع المنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كورونا المستجد ..... 56
- المطلب الأول: دور المنظمات غير الحكومية في التصدي لوباء كوفيد 19 ..... 56
- الفرع الأول: تفشي وباء كوفيد 19 المستجد..... 56
- الفرع الثاني: تطور طرق التعامل مع وباء كورونا المستجد ..... 60
- أولاً: طرق الكشف عن وباء كورونا المستجد..... 60
- ثانياً: طرق الوقاية من وباء كورونا المستجد ..... 62
- المطلب الثاني: نشاط المنظمات غير الحكومية في ظل تفشي وباء كوفيد 19 ..... 64
- الفرع الأول: دور منظمة أطباء بلا حدود في التصدي لوباء كورونا..... 64
- أولاً: أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لمكافحة الوباء في الصين ..... 65
- ثانياً: أنشطة منظمة أطباء بلا حدود في المنطقة العربية ..... 69
- الفرع الثاني: دور الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مكافحة وباء كورونا - كوفيد-19 ..... 73
- أولاً: أنشطة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر ولهلال الأحمر في مكافحة وباء كورونا ..... 73
- ثانياً: عمل اللجنة الدولية مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ..... 76

## فهرس العناوین

---

79	.....الخاتمة
90	.....قائمة المصادر والمراجع
103	.....فهرس العناوین



## المخلص

المنظمات غير الحكومية هي تجمعات تتشكل بمبادرة من الأفراد بهدف عمل تطوعي انساني تطورت مع مرور الزمن لتهتم بجميع مجالات الحياة بل واصبحت تهتم بالقضايا الدولية، ولقد اكتسبت خبرات كبيرة في إدارة الأزمات وحالات الطوارئ.

ومن بين المجالات التي تتشط فيها المنظمات غير الحكومية هي الصحة العالمية فكان لها دور جوهري في الخروج من الأزمات الصحية التي هددت الأمن الصحي الدولي، فعممت بالتعاون مع السلطات لتقديم الرعاية وتوفير الخدمات الصحية للأشخاص المتضررين خاصة في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة وعدم استقرار أمني.

ومن اهم الأوبئة التي كان للمنظمات غير الحكومية دور في التصدي لها (كوفيد 19)، إضافة لأخطر الأوبئة التي عرفتها البشرية مثل الملاريا والإيدز...وفي سياق حماية وترقية الصحة العالمية كان لمنظمات غير الحكومية استجابة واسعة لنقشي جائحة كورونا التي كانت بمثابة أكبر التحديات التي واجهها الأمن الصحي العالمي فعملت على مساعدة الدول في التصدي للأزمة من خلال تقديم الرعاية الصحية ونشر الوعي الصحي وتعزيز الوقاية الوبائية.

## Abstract

**Non-governmental organizations are gatherings formed at the initiative of individuals for the purpose of humanitarian volunteering which have evolved over time to cover all walks of life and even to take an interest in international issues, and which have acquired extensive experience in crisis and emergency management.**

**Among the areas in which nongovernmental organizations are active is global health, and they have played a fundamental role in overcoming the health crises that threatened international health security. They have worked in cooperation with health authorities to provide health care and services to those affected, particularly in areas experiencing armed conflict and security instability.**

**One of the most important epidemics that non-governmental organizations have had a role to play in the fight against has been Covid 19, in addition to the most dangerous epidemics that humanity has known, such as malaria and AIDS. .. Within the framework of the protection and promotion of global health, non-governmental organizations had a broad response to the outbreak of the Corona pandemic, which was one of the greatest challenges facing security.**

**She has worked to help countries cope with the crisis by providing health care, raising health awareness and strengthening epidemiological prevention.**